نمذجة العلاقات بين الصورة الذاتية (السيلفى) وتقدير الذات والعمر والنرجسية لدى طالبات الجامعة

إعـــداد

أ.م.د/ فاطمة السيد حسن خشبة

أستاذ مساعد الصحة النفسية

كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف

كلية الأزهر

د/ عفاف سعيد فرج البديوى

مدرس علم النفس التعليمى

كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف

كلية الأزهر

نمذجة العلاقات بين الصورة الذاتية (السيلفى) وتقدير الذات والعمر والنرجسية لدى طالبات الجامعة

إعـــداد

أ.م.د/ فاطمة السيد حسن خشبة
أستاذ مساعد الصحة النفسية
كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف
كلية الأزهر

د/ عفاف سعيد فرج البديوى
أستاذ تكنولوجيا التعليم
كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس
كلية الأزهر

الملخـــص

هدف البحث إلى اختبار صحة النموذج البنائى للعلاقات بين الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع لدى طالبات الجامعة وتكونت عينة البحث من ٧٠٤ طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر واستخدمت الباحثتان مجموعة من المقاييس المتمثلة فى: مقياس الصورة الذاتية إعداد الباحثتين، ومقياس تقدير الذات إعداد الدرينى وآخرين، ومقياس النرجسية إعداد الباحثتين، قد توصلت النتائج إلى:

مؤشرات حسن مطابقة جيدة بين النموذج المقترح وبيانات عينة البحث.

١- وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائيا للصورة الذاتية على تقدير الذات.

٢- وجود تأثير سالب مباشر دال إحصائيا للصورة الذاتية على العمر.

٣- وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيا للصورة الذاتية على النرجسية.

٤- وجود تاثير سالب مباشر دال إحصائيا لتقدير الذات على النرجسية.

٥- عدم وجود تأثير لمتغير العمر على النرجسية.

الكلمـــات المفتـــاحيـــة: الصورة الذاتية – تقدير الذات – العمر – النرجسية.

Modeling the relationships between selfie, self-esteem, age and narcissism among female university students

Abstract

The aim of the research is to test the validity of the structural model of relationships between the selfie, as an independent variable, and self-esteem and age as two intermediate variables and narcissism as a dependent variable among female university students. The research sample consisted of (704) female students from the Faculty of Humanities, al-Azhar University. The researchers used a set of measures: a selfie scale, prepared by the researchers, the Self-esteem Scale, prepared by El-Deriny et al., and the Narcissism Scale, prepared by the researchers. The study applied the path analysis method. The findings of the study show that:

1- There are good matching indicators between the proposed model and the research sample data.

2- There is a statistically significant direct negative effect of selfie on self-esteem.

3- There is a statistically significant direct negative effect of selfie on age.

4- There is a statistically significant direct positive effect of selfie on narcissism.

5- There is a statistically significant direct negative effect of self-esteem on narcissism.

6- There is no effect of the age variable on narcissism.

Key Words: selfie - self-esteem - age – narcissism.

مقـــدمـــــة:

أدت الثورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية التى شهدها هذا العصر فى السنوات الأخيرة الماضية وخاصة فى مجال تكنولوجيا الاتصالات إلى تنافس العديد من شركات الاتصالات فى إنتاج هواتف تتمتع بتقنيات وإمكانيات عالية، وقد أطلق عليها الهواتف الذكية والتى باتت وخاصة بالنسبة لجيل الألفية الثالثة أداة لصيقة بهم لا تفارقهم إلا عند النوم، فمعظم علاقاتهم وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض لا تتم إلا عن طريق هواتفهم الذكية، الأمر الذى أثر على طرق معيشتهم وتواصلهم ولغتهم واهتماماتهم وسلوكياتهم وحالتهم وصحتهم النفسية، وليس هذا فحسب بل إن وجود الهواتف الذكية بالإضافة إلى النمو السريع لمواقع التواصل الاجتماعى عبر الإنترنت مثل الفيسبوك Facebook والانستجرام Instagram واليوتيوب Youtube أدى تفشى ظاهرة باتت سمة من سمات هذا العصر ألا وهى ظاهرة الصورة الذاتية والتى لم تقتصر على فئة بعينها أو طبقة اجتماعية بل أصبحت أشبه بوباء اجتاح العالم بأجمعه.

فقد تحولت فكرة التقاط الصورة الذاتية من مجرد تخليد لحظات جميلة فى حياة الفرد إلى توثيق اليوم بأكمله بما فيه من أحداث، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية ازدياد تلك الظاهرة بشكل ملفت للنظر وأصبح مستخدمى الصورة الذاتية نراهم فى كل مكان ليلا ونهارا فى المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات وفى الشوارع والحدائق والمتنزهات وعلى الشواطئ وحتى الحرم (المكى والمدنى) وكأن الإنسان خلق لكى يسجل كل لحظات حياته.

ويعد مصطلح الصورة الذاتية من المصطلحات شائعة الاستخدام فى مفرادت معظم الفئات العمرية وخاصة جيل الألفية الثالثة بحيث أصبح التقاط صورة ذاتية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى أو عدم نشرها جزء لا يتجزأ من إيقاع الحياة العصرية حتى أن الكثير من الشباب من طلاب الجامعة يحبون التقاط صورا لأنفسهم حتى فى المواقف المحرجة أو المواقف التى قد تعرض حياتهم للخطر مثل التقاط صورة ذاتية فى الأماكن المرتفعة أو على حوافى جبلية أو الشلالات أو على أسطح القطارات وبجوار خطوط السكك الحديدية أو من فوق الأبراج العالية حتى وصل الأمر ببعض الشباب إلى أنه يصور نفسه عند الانتحار وهو ما دفع بعض الباحثين إلى تسمية هذه الظاهرة بجنون وإدمان الصورة الذاتية، وهذا ما أشارت إليه دراسة Mohan et al (2017) أو هوس الصورة الذاتية كدراسة Mullai et al (2017) فى حين أن

البعض أطلق عليها اضطرابا وصنفه إلى ثلاث مستويات (خفيف، وحاد، ومزمن) وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل: دراسة(2017) Singh & Tripathi ودراسة Balakrishnan & Griffiths (2018) ودراسة (2015) Donitta والبعض الآخر أطلق على تلك الظاهرة متلازمة الصورة الذاتية كدراسة (2016) Krishna & Krishna ودراسة (2015) Vast، وتشير الإحصائيات أن التقاط الصورة الذاتية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى يعد أحد الأنشطة الأكثر انتشارا لدى فئة المراهقين والشباب من طلاب الجامعة فهم الأكثر ميلا واندفاعا لالتقاط الصور الذاتية التى توثق كل تحركاتهم وكجزء مهم لتقديم أنفسهم عبر الإنترنت بالصورة التى يريدونها، كما تشير الإحصائيات الصادرة عام ٢٠١٤ إلى أنه يتم مشاركة ما يقرب من٨٨٠ مليار صورة ذاتية يوميا عبر مواقع التواصل الاجتماعى سواء تم التقاطها بواسطة الهاتف الذكى أو بالكاميرا (Kramer et al, 2017, 1).

كما تم مشاركة ٢٣٨ مليون صورة ذاتية على# هاشتاج الصورة الذاتية، ومشاركة ما يقرب من ١٢٨ مليون صورة على هاشتاج # me ومعظم ملتقطى ومشاركى الصورة الذاتية تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٤ عاما، كما أن ٦٩% منهم يميلون إلى مشاركة الصورة الذاتية بواقع ٣-٢٠ مرة يوميا (Boursier & Manna, 2018, 2).

وتعرف الصورة الذاتية بأنها صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام آلة التصوير أو باستخدام هاتف ذكى مجهز بكاميرا رقمية ومن ثم القيام بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعى لاعتمادها كصورة لملفه الشخصى أو لتسجيل الحضور فى مكان معين أو إلى جانب أشخاص معينين أو للتعبير عن حالة نفسية معينة فى وقت معين وزمن معين وعادة ما تكون هذه الصورة عبارة عن صورة عفوية لا تتسم بأى رسمية ويقوم صاحبها بالتقاطها عبر الإمساك بألة التصوير بيده وتوجيه الكاميرا إليه، كما يمكنه الاستعانة بعصا السيلفى للحصول على زاوية ورؤية أوسع لالتقاط تلك الصور (بودربالة، ٢٠١٨: ٨٢٩- ٨٣٠).

ويعرفها Nagalingam et al (2019, 694) بأنها صورة شخصية تؤخذ عند إعجاب المرء بذاته وافتخاره بها وفى حالة أخذها باستمرار يتحول الأمر بالمرء إلى إدمان الصورة الذاتية والذى يعرف بأنه الوسواس القهرى والرغبة فى التقاط المرء صورة ذاتية لنفسه ونشرها كوسيلة للتعويض عن تدنى مستوى الثقة بالنفس وملئ الفجوة فى العلاقات الحميمية.

وتعتبر الصورة الذاتية سلاحا ذا حدين فهى بالنسبة لبعض الأشخاص تعد وسيلة لتعزيز الثقة بالنفس وبالنسبة لبعض الأشخاص هى السبب الذى يجعلهم يشعرون بالفزع والسوء حيال حياتهم مع وجود مخاوف بشأن مظهرهم (Krishna & Krishna, 2016, 182).

وقد أشارت دراسة Vast (2015, 70) أن التقاط الصورة الذاتية يؤدى إلى تدنى تقدير الذات فقضاء المزيد من الوقت عبر مواقع التواصل الاجتماعى يجعل الفرد عرضة للتقييم الذاتى ويصبح أكثر مراقبة لذاته ويعمد إلى مقارنتها، وهذا بدوره يولد لديه اتجاهات سلبية تجاه الذات وكذلك تجاه المظهر الجسمى.

ويرى Shin et al (2017, 140) أن التقاط الصورة الذاتية وتبادلها ومشاركتها يؤدى إلى زيادة الحساسية الاجتماعية وانخفاض وتدنى تقدير الذات بسبب المقارنة وقلة التعليقات، كما أن الفرد يصبح أكثر قلقا بشأن أحكام الآخرين على ذاته ويصبح أكثر وعيا بالمعايير الاجتماعية وهذا ما يزيد من حساسيته الاجتماعية ويؤدى إلى تدنى تقديره لذاته.

ويذكر Coulthard & Ogden (2018, 1-2) أن نشر الصورة الذاتية قد يقلل من تقدير الذات، حيث إن نشرها يزيد من المراقبة الذاتية والوعى الذاتى والذى يجعل الفرد ينتبه إلى عيوبه الجسمية وبالتالى يقلل من احترام الفرد لذاته وتقديرها، وهناك اتجاه يرى العكس حيث يشير إلى أن مشاهدة المعلومات المتعلقة بالذات على مواقع التواصل الاجتماعى يعمل بالفعل على تحسين تقدير الذات، ويرى البعض أن التقاط الصورة الذاتية ومشاهدتها ونشرها يعد فرصة مثالية لتقديم الذات بشكل مثال لأنها تسمح بتحسين الصورة الذاتية، وتماشيا مع هذا الاتجاه فإن نشر الفرد لصوره الذاتيه يعزز تحول الهوية والذى يتم فيه دمج الذات المحسنة فى مفهوم الذات وبالتالى زيادة تقدير الذات. ويمكن القول أن التقاط الصورة الذاتية ونشرها يتيح للفرد الفرصة لتلقى العديد من التعليقات وردود الفعل، فإذا كانت إيجابية فإنها تؤدى إلى تحسين مستوى تقدير الذات والرفاهية النفسية والعكس صحيح.

وهناك العديد من الدراسات التى تناولت العلاقة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات كدراسة Shin et al (2017) ودراسة Pandey & Mishra (2017) ودراسة Mullai et al (2017) ودراسة Etgar & Hamburger (2017) ودراسة Wang et al (2018 b) ودراسة Biolcati Passini &(2018) وإن اختلفت نتائج هذه الدراسات ما بين دراسات

أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات، ودراسات أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين الصورة الذاتية وتقدير الذات.

ويعرف تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لذاته وشعوره بالكفاءة والإنجاز وهو عاطفة رئيسية تحتل المرتبة الرابعة فى التنظيم الهرمى لماسلو Maslw ويتأثر بشخصية الفرد وتفاعله مع الآخرين ويعد المنظم والمحرك الرئيسى للسلوك ومانح القوة للشخصية، كما يعرف بأنه الاتجاه الإيجابى أو السلبى نحو الذات ويعد من العناصر الأساسية لتشكيل صورة الذات وزيادة الدافع فى الحفاظ على النجاح وهو متغير لا غنى عنه لمن أراد أن يتمتع بمستوى مرتفع من الصحة النفسية وحياة صحية سعيدة (Cer & Sahin, 2017, 72).

ويذهب كل من Minev et al (2018, 114); Lee & Oh (2018, 88) إلى أنه التقييم الشامل لكفاءة المرء وجدارته والذى قد يكون إيجابيا أو سلبيا وهو يعد مكونا من مكونات مفهوم الذات.

ويذهب يعقوب (٢٩٧: ٢٠١٩) إلى أنه القيمة التى يعطيها الفرد لذاته المدركة، فإذا كان راضيا عنها ومتقبلا لها وشاعرا بقيمتها فإن تقديره لذاته يكون عاليا والعكس صحيح.

وإذا كانت الصورة الذاتية تؤدى إلى تدنى مستوى تقدير الذات، فهى كذلك تؤدى إلى إصابة الفرد بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والسلوكيات غير الصحية والمتمثلة فى: الأنانية وحب وتضخيم الذات، وانخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية، واضطراب وتشوه صورة الجسم، والتى تجعل الفرد يفحص مظهره باستمرار محاولا التقاط صورة مثالية لإثارة إعجاب الآخرين ولفت انتباهم، ولعل ذلك يفسر أن الأفراد الذين يحاولون التقاط الصورة الذاتية يميلون إلى التركيز على أنفسهم أكثر من اللازم (Fox & Rooney, 2015, 162- 164).

ويرى Wang et al (2018 a, 3) أن التقاط الصورة الذاتية يتيح للأفراد تقديم أنفسهم للآخرين بشكل جذاب، مما يعزز لديهم سمات الشخصية النرجسية وخاصة بعد تلقى ردود الفعل الإيجابية من الأشخاص الآخرين المحيطين بهم، مما يساعدهم فى تحقيق هدفهم المتمثل فى الحفاظ على العظمة والفخامة.

وتعرف النرجسية بأنها سمة شخصية تتميز بميل الفرد إلى اعتبار ذاته أفضل من ذوات الآخرين مع السعى المستمر للحصول على التبجيل من قبل الآخرين والانخراط فى التفكير والسلوك المتمركز حول الذات، كما تعرف بأنها شخصية تفتقر إلى التعاطف وغير قادرة أو راغبة فى تقبل

الحب من الآخرين دائمة التركيز على نفسها وتبالغ فى أهميتها، ويمكن القول أن مستويات صحية ومعتدلة من النرجسية يمكن أن يساعد فى تطوير وتأكيد الذات، لكن النرجسية المفرطة يتم تشخيصها على أنها غير طبيعية وتسمى باضطراب الشخصية النرجسية (Chou & Farn, 2015, 1985).

يرى Liao et al (2019, 3) أن النرجسية مشتقة من كلمة نرجس والتى تتمثل أو تتضمن ثلاثة معانى: تضخيم الذات، الاستقلال الشخصى،الحاجة الماسة للتكريم من قبل الآخرين، ويميل الأفراد النرجسيون إلى أن يكونوا أكثر ثقة ولديهم شعورا رائعا بأهمية واستحقاق الذات.

وقد أجريت العديد من الدراسات التى تناولت علاقة الصورة الذاتية والنرجسية كدراسة Wickel (2015) ودراسة Sorokowski et al (2015) ودراسة Reed (2015) ودراسة Weiser (2015) ودراسة Hingerton (2016) ودراسة Charoensukmongkol (2016) ودراسة Amurao & Castronuevo (2016) ودراسة Saleem et al (2016) ودراسة Sukhdeep et al(2018) ودراسة Arpaci et al (2018) ودراسة نزار (٢٠١٨) ودراسة Wang (2019) وإن تباينت نتائج هذه الدراسات ما بين دراسات أكدت على وجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية والنرجسية كدراسة Wickel (2015) ودراسة Sorokowski et al (2015 ودراسة Saleem et al (2016) ودراسة Sukhdeep et al (2018) ودراسة Wang(2019) ودراسات آخرى أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية كدراسة Reed (2015) ودراسة Hingerton (2016).

ونظرا لتفشى ظاهرة الصورة الذاتية بشكل ملفت للنظر اتجه العلماء والباحثون إلى دراستها ومعرفة الدوافع التى تدفع الأفراد لالتقاط الصورة الذاتية وآثارها وخاصة الآثار السلبية الناجمة عنها، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى إسهام الصورة الذاتية فى المبالغة فى تقدير شكل ووزن الجسم مع المعاناة من اضطرابات الأكل كدراسة Mc Lean (2015).

فى حين أشارت بعض الدراسات إلى معاناة ملتقطى الصورة الذاتية من اضطراب وتشوه صورة الجسم وعدم الرضا عن حجم ووزن الجسم كدراسة Khanna & Sharma (2017) ودراسة Sharma (2016) ودراسة Wagner (2016) ودراسة Lonergen et al (2019)، كما أكدت نتائج دراسة Sharma (2016) على أن الصورة الذاتية تؤدى إلى الإصابة باضطراب الوسواس القهرى وعدم الرضا عن الحياة وإهدار الكثير من الوقت على

مواقع التواصل الاجتماعى، فى حين أشارت نتائج دراسة Mills et al (2018) إلى أن الإفراط فى التقاط الصورة الذاتية يؤدى إلى ارتفاع مستوى القلق والتوتر وانخفاض مستوى الثقة بالنفس والشعور بانخفاض مستوى الجاذبية الجسمية، كما توصلت دراسة Cohen et al (2018) إلى معاناة ملتقطى الصورة الذاتية من اضطرابات الأكل المتمثلة فى (الشرة العصبى وفقدان الشهية) وعدم الرضا الجسمى، فى حين أشارت دراسة الشريفين والوهيبى (٢٠١٨) إلى معاناة ملتقطى الصورة الذاتية من عدم الاتزان الانفعالى.

وتعد المرحلة الجامعية إحدى المراحل التعليمية المهمة فى حياة الطالبات حيث تزودهن بالعديد من المهارات والخبرات الأكاديمية والحياتية والتى تساعدهن على بلورة وصقل شخصيتهن وتطوير مهاراتهن وقدراتهن وإمكانياتهن على مواجهة الضغوط الحياتية والتكيف معها بفاعلية. وبالرغم من ذلك فإن تلك المرحلة تعد من المراحل الدراسية الهامة التى تواجه فيها الطالبات العديد من التحديات والعقبات والضغوط بشتى صورها(الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية والصحية ...إلخ) بالإضافة إلى تعرضهن للعديد من الصراعات والإحباطات الناشئة عن الحياة الجامعية.

بالإضافة إلى أن المرحلة الجامعية تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة والتى تتميز بالعديد من الخصائص والتغييرات النمائية التى تطرأ على جوانب الشخصية، كما تواجه فيها الطالبات سلسلة من الصراعات النفسية والاجتماعية، حتى أن أريكسون Arikson قد أطلق على هذه المرحلة من مراحل النمو النفسى الاجتماعى (مرحلة أزمة الهوية) والتى يمر بها أغلب المراهقين والمراهقات، حيث تعانى المراهقة من عدم معرفة ذاتها بوضوح أو عدم معرفة نفسها فى الوقت الحاضر وماذا سوف تكون فى المستقبل فتشعر بفقدان الهوية، بالإضافة إلى سعى المراهقة فى تلك الفترة إلى الاستقلال عن الوالدين والأسرة ومحاولة الاعتماد على النفس وتحديد هويتها ويصبح سلوكها إلى حد كبير فى تلك المرحلة متأثرا بجماعة الرفاق التى تنتمى إليها، بحيث يصبح صديقاتها محور اهتمامها تقلدهن فى كل شئ، حتى فى الانسياق وراء الظواهر كظاهرة الصورة الذاتية من أجل كسب رضائهن، أو لاعتقادها أن تقليد الرفيق تقليد مبنى على حرية الاختيار وغير مفروض عليها من الكبار.

ولـيس هذا فحسب بـل أن التغيـرات السـريعة التـى شـهدها المجتمـع مـع تعـدد الثـورات الصـناعية والتقنيـات الحديثـة فـى مجـال تكنولوجيـا الاتصـالات أدت إلـى اضـطراب فـى أنظمـة التنشئة الاجتماعيـة وجهودهـا، ممـا يمهـد الطريـق إلـى هويـة مضـطربة يسـعى الإنسـان خلالهـا وخاصـة المـراهقين والشـباب مـن طـلاب الجامعـة إلـى الانسـياق وراء التقليـد الأعمـى للظـواهر والسلوكيات كظـاهرة الصـورة الذاتيـة، والتـى سـاهمت فـى المبالغـة فـى إظهـار الـذات مـع مظـاهر الغرور والاستعراض والاتجاه السلبى نحو الذات، وتجاوز القيم مثل عدم احترام الغير أو حقوقه أو إساءة استخدام التكنولوجيا الحديثة كالانشغال بالهاتف الذكي حتى أثناء المحاضرات.

لـذا يسـعى البحـث الحـالى إلـى اختبـار صـحة النمـوذج البنـائى المقتـرح الـذى يوضـح مسارات العلاقات والتأثيرات بين متغيرات البحث (الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع) لدى طالبات الجامعة.

مشكلـــة البحـــث:

انبثقت مشكلة البحث من خلال روافد متعددة تتمثل فى:

أولا: لاحظت الباحثتان من خلال عملهما انتشار ظاهرة الصورة الذاتية بين طالبات الجامعة بشكل ملفت للنظر، فالطالبات يحرصن على التقاط الصورة الذاتية لأنفسهن أو مع صـديقاتهن طـوال الوقـت داخـل الكليـة وخارجهـا، حتـى أن الـبعض مـنهن قـد يتـركن المحاضرة بحجة أنها مملة وغير مفيدة من أجل التقاط الصورة الذاتية، مما يؤدى إلى إهدار الوقت واستنزافه فى أمور قد تؤثر على مستوى تحصيلهن مثل اختيار مكان التصـوير، وأوضـاع التصـوير حتـى أن الـبعض مـنهن يحرصـن علـى وضـع مسـاحيق التجميل قبل التقاط الصورة الذاتية.

لـيس هذا فحسب بـل أن البـاحثتين قـد شـاهدتا جلـوس بعـض الطالبـات علـى الأسـوار المواجهـة للقاعـات الدراسـية أو شـرفات الكليـة أو المدينـة الجامعيـة أو السـكن الخـاص بهـن مـن أجل التقاط صورة ذاتيـة، ممـا قـد يعـرض حيـاتهن للخطـر لكـى يشـاهدهن صـديقاتهن أو لنشـر صورهن على مواقع التواصل للحصول على العديد من التعليقات أو الإعجاب.

كما تبين للباحثتين من خلال حديثهما مع الطالبات فى جلسات الإرشاد الأكاديمى أن انسـياق بعـض الطالبـات وراء ظـاهرة الصـورة الذاتيـة أدى إلـى اقتحـام خصوصـيتهن وتعـرض

البعض منهن للابتزاز والتشهير بسمعتهن من خلال انخداع البعض منهن باسم الحب الوهمى أو المزيف، فأرسلن صورهن الذاتية وهن متبرجات أو غير محتشمات إلى الشباب فما كان من الشباب إلا استغلال تلك الصور وابتزاز الفتيات والتشهير بسمعتهن.

كما تبين للباحثتين كذلك حرص بعض الطالبات على استخدام برنامج محرر الصور لإضفاء لمسات جمالية على الصور، أو لإجراء بعض التعديلات بها قبل نشرها وهو ما يؤدى إلى تعزيز مستوى النرجسية، ويؤدى إلى تدنى مستوى تقدير الذات بالإضافة إلى التغرير بالآخرين وبالتالى يخلق علاقات سطحية ووهمية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة Isuan (2015) والتى أشارت إلى أن قضاء المزيد من الوقت فى التقاط الصور ومشاركتها يؤدى إلى تدنى تقدير الذات، ويجعل الفرد يفقد الاتصال بالهوية الأصيلة كما يؤدى إلى ضحالة فى الأفكار، ودراسة Wickel (2015) والتى أشارت إلى أن نشر الصورة الذاتية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعى يشجع السلوكيات النرجسية والأنانية.

ثانيا: بالرغم من توافر بعض الدراسات فى البيئة العربية عن الصورة الذاتية إلا أن الباحثتين لم تعثرا فى حدود علمهما على أى دراسة قد تناولت وجمعت متغيرات البحث الأربعة فى دراسة واحدة، أو تناولت دور كل من تقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية.

أما فى البيئة الأجنبية فعلى الرغم من توافر بعض الدراسات التى تناولت الصورة الذاتية وتقدير الذات كدراسة Shin et al (2017) ودراسة Pandey & Mishra (2017) ودراسة Mullai et al (2017) ودراسة Wang et al (2018 b) ودراسة Biolcati & Passini (2018)، إلا أن تلك الدراسات كانت دراسات ارتباطية أشارت إلى وجود علاقة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات، وتوافر بعض الدراسات التى تناولت الصورة الذاتية والنرجسية كدراسة Wickel (2015) ودراسة Sorokowski et al (2015) ودراسة Reed (2015) ودراسة Weiser (2015) ودراسة Saleem et al (2016) ودراسة Hingerto (2016) ودراسة Charoensukmongkol (2016) ودراسة Amurao & Castronuevo(2016) ودراسة Sukhdeep et al (2018) ودراسة Arpaci et al (2018) ودراسة نزار (٢٠١٨) ودراسة Wang(2019) إلا أن تلك الدراسات أيضا كانت دراسات ارتباطية تؤكد على وجود علاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية.

وبالرغم من قلة الدراسات التى تناولت متغيرى الصورة الذاتية والعمر كدراسة Dhir et al (2016) ودراسة EL-Sayad & EL-Batal (2016) والتى أشارت إلى دور متغير العمر وتأثيره فى الصورة الذاتية، إلا أن الباحثتين لم تعثرا فى حدود اطلاعهما سوى على دراسة أجنبية واحدة تناولت متغير تقدير الذات فقط كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية وهى دراسة March & McBeam (2018)، ودراستين فقط قد تناولتا متغير العمر فقط كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية وهما دراسة Weiser (2015) والتى أشارت إلى عدم إسهام متغير العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين تكرار نشر الصورة الذاتية وأبعاد النرجسية، والتى تتعارض مع نتائج دراسة Kim & Chock (2017) والتى أشارت إلى إسهام العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين النرجسية وتكرار نشر الصورة الذاتية الجماعية، ولا شك أن هذا التعارض يفتح الباب لإجراء المزيد من الدراسات.

ويمكن القول أن عدم عثور الباحثتين على دراسة فى البيئة العربية أو الأجنبية جمعت بين متغيرات البحث الأربعة فى بحث واحد كانت وراء فكرة البحث الحالى.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي فى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- إلى أى مدى يشكل متغير الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع نموذجا بنائيا يفسر العلاقات (التأثيرات) بين هذه المتغيرات لدى عينة البحث؟

هـــــدف البحـــــث:

يهدف البحث الحالى إلى: اختبار صحة النموذج البنائى المقترح الذى يوضح مسارات العلاقات (التأثيرات) بين متغيرات البحث (الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع) لدى طالبات الجامعة.

أهميـــــة البحـــــث:

- التأصيل النظرى لمفهوم الصورة الذاتية كمفهوم حديث فى مجالى علم النفس والصحة النفسية له آثار سلبية وإيجابية على شخصية الفرد وسلوكه وسماته.
- النتائج التى سيتم التوصل إليها قد تساعد الباحثين فى إعداد البرامج والإستراتجيات التى تهدف إلى خفض الآثار السلبية الناجمة عن الإفراط فى الصورة الذاتية، بما يساهم فى

تحسين مستوى تقدير الذات، وما لذلك من أثر فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى وتحسين مستوى الصحة النفسية.

- يقدم هذا البحث دليلا عمليا لنمذجة العلاقات بين متغيرات البحث، ولا سيما فى البيئة العربية من خلال الكشف عن طبيعة البناء المفاهيمى لتلك المتغيرات فى ضوء دراسة التأثيرات والعلاقات المتبادلة بينهم، وتفسير تلك التأثيرات والعلاقات البينية، مما يزيد من فهم المعنيين بالعملية بصفة عامة وأعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة إلى تلك الظاهرة وما تحمله من آثار سلبية قد تعوق عملية التعلم وتؤدى إلى تدنى مستوى التحصيل وخاصة مع إدمانها.
- يقدم هذا البحث مقياسين إحداهما للصورة الذاتية والآخر للنرجسية يمكن للباحثين الاستفادة منهما فى بحوثهما المستقبلية.
- يمهد هذا البحث لبحوث تطبيقية تسعى إلى تحسين وعى طلاب الجامعة بأهمية التقنيات الحديثة التى أفرزتها التكنولوجيا وشركات الاتصالات والإنترنت وكيفية استخدامها بإيجابية.

مصطلحات البحث:

الصورة الذاتية: Selfie (السيلفى)

تعرفها الباحثتان: بأنها صورة تؤخذ بكاميرا الهاتف الذكى عند إعجاب الطالبة بنفسها وافتخارها بها لتسجيل الأحداث والمناسبات التى تمر بها، وفى حالة أخذها باستمرار بحيث يصبح الأمر بمثابة عادة وجزء من الممارسات اليومية، يتحول الأمر إلى اضطراب والذى يعرف بأنه: الدافع القهرى لالتقاط المزيد من الصور مع عدم القدرة على التوقف عن ذلك، الأمر الذى يجعل الطالبة أكثر وعيا بذاتها وأقل رضا عنها بسبب المقارنات أو لحصول صورها المنشورة على تعليقات قليلة، الأمر الذى يدفعها إلى استخدام برنامج محرر الصور لتبدو صورها جميلة فى أعين الآخرين. وتتحدد بالدرجة المرتفعة التى تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها على المقياس المستخدم فى البحث.

تقدير الذات: Self-Esteem:

يعرفه كوبر سميث Copper Smith بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر ومهم وناجح وكفء، فهو يعنى حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهاته نحو نفسه أو معتقداته عنها(الدرينى وآخرون، د. ت: ٣).

ويتحدد بالدرجة المرتفعة التى تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها على المقياس المستخدم فى البحث.

النـــرجسيـــة: Narcissism

تعرفهـا الباحثتـان: بأنهـا سـمة شخصـية يتميـز صـاحبها بالشـعور بأهميـة الـذات والاستحقاق الذاتى والتكبر والتميز والتفرد عن الآخرين، مع السعى لجذب انتباهم والسيطرة عليهم والعمل على استغلالهم لتحقيق مقاصده، والافتقار للتعاطف والتعاون مع الآخرين، مع الشعور بالغيرة ممن هم أفضل منه.

وتتحدد بالدرجة المرتفعة التى تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها على المقياس المستخدم فى البحث.

أدبيـــــات البحـــــث:

الصـورة الـذاتيـة: Selfie (السيلفى)

يعد مصطلح Selfie من المصطلحات الحديثة نسبيًا فى مجال علم النفس والذى شهد تباينًا واختلافا فى ترجمته إلى اللغة العربية، فالبعض ترجمه إلى التصوير الذاتي كدراسة بودربالة (٢٠١٨) والبعض الآخر ترجمه إلى الصورة الذاتية كدراسة متاجر وقندوز(٢٠١٧)، ودراسة نزار (٢٠١٨)، والبعض الآخر استخدام المصطلح الأجنبى كما هو مثل دراسة الشريفين والوهيبى (٢٠١٨) ودراسة أحمد (٢٠١٩)، وسوف تستخدم الباحثتان مصطلح الصورة الذاتية فى البحث الحالى.

لمحـة تـاريخيـة عـن الصـورة الـذاتيـة:

بالرغم من أن مصطلح الصورة الذاتية أصبح ظاهرة القرن الحادى والعشرين، إلا أن نشأة هذا المصطلح تعود إلى عام (١٨٣٩)، عندما قام روبرت كورنيليوس Robert Cornelius والذى يعد من رواد التصوير الفوتوجرافى فى أمريكا بالتقاط صورة ذاتية له، ونظرا لأن عملية التصوير حينئذ كانت تتم ببطء فقد تمكن من إزالة غطاء العدسة والركض بسرعة باتجاه مقعد التصوير مع الانتظار لمدة دقيقة إلى أن تغطت العدسة مرة أخرى والتقطت الصـورة، وقـد كتـب علـى الجـزء الخلفـى مـن الصـورة أول صـورة مصـورة .(Krishna&Krishna,2016,181)

وفى عام (١٩١٤) قامت الدوقة الروسية أناستاسيا نيكولايفنا Anastasia Nikolaevna بالتقاط صورة لنفسها أمام المرآة لإرسالها لصديقها، ولتصبح بذلك واحدة من المراهقات اللاتى التقطن صورة خاصة بهن (Coulthard & Ogden, 2018, 1).

وفى عام (١٩٨٤) تم بيع أول كاميرا بولارويد والتى تمكن مستخدميها بتثبيتها بعصا بطول الذراع، مما شجع الأفراد على التقاط المزيد من الصور الذاتية، وفى عام (٢٠٠٢) ظهر مصطلح الصورة الذاتية لأول مرة فى المنتدى الأسترالى الخاص بالإنترنت والذى تم عقده فى ١٣ سبتمبر (Pandey & Mishra,2017,20).

تعريف الصورة الذاتية:

لقد تعددت وتباينت التعريفات الخاصة بالصورة الذاتية فالبعض يتفق مع التعريف الصادر عن قاموس أكسفورد الإنجليزى والبعض يعرفها كاضطراب فى السلوك فى حين يذهب البعض الآخر إلى تعريفها باعتبارها متلازمة ويطلق عليها متلازمة الصورة الذاتية، وفيما يلى عرضا لتلك التعريفات:

تُعرف الصورة الذاتية بأنها صورة شخصية عادة ما يتم التقاطها بواسطة كاميرا رقمية أو كاميرا الهاتف الذكى أو كاميرا مدعومة بعصا السيلفى وغالبا ما يتم مشاركة الصورة الذاتية عبر مواقع التواصل الاجتماعى مثل فيسبوك Faccbook وانستجرام Instagram وتويتر Twitter وعادة ما تكون هذه الصورة جذابة وغير عادية
(Krishna & Krishna, 2016,181; Safna, 2017, 68)

ويذهب Yue et al (2017, 1) إلى أنها صورة شخصية يلتقطها الفرد بنفسه بواسطة هاتفه الذكى وأثناء عملية الالتقاط يمكن للفرد مراقبة صورته وتعديل وضعه وتعبيرات وجهه أثناء الالتقاط للحصول على الصورة المثالية والمرغوبة.

ويرى Singh & Tripathi (2017, 3) بأنها شكل من أشكال اضطراب الوسواس القهرى يدفع الفرد لالتقاط صورة خاصة به ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

كما تُعرف بأنها الدافع القهرى لالتقاط المرء صورة ذاتية لنفسه ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى كوسيلة للتعويض عن تدنى تقدير الذات وملئ الفجوة فى العلاقات العاطفية (Balakrishnan & Griffiths, 2018, 722; Vandali & Biradar, 2018, 287).

تعرف الصورة الذاتية فى قاموس أكسفورد عام (٢٠١٣) بأنها عبارة عن صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها بنفسه بواسطة هاتفه الذكى وعادة ما يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى لاعتمادها كصورة رئيسية فى ملفه الشخصى أو لتسجيل حضوره فى مكان معين أو إلى جانب أشخاص معينة أو حتى للتعبير عن الحالة النفسية (Ekckel et al, 2018, 4; Sukhdeep et al, 2018, 56).

معـــدل انتشـــارهـــا:

بالرغم من عدم توافر بيانات وإحصائيات دقيقة حول انتشار ظاهرة الصورة الذاتية فى جميع أنحاء العالم إلا أن هناك العديد من الدراسات التى أجريت بهدف معرفة معدل انتشار هذه الظاهرة منها على سبيل المثال دراسة Vats (2015) والتى أشارت إلى أن حوالى ٤٠% من الشباب فى سن المراهقة والراشدين والكبار فى العالم المتقدم وأقل أو بعض الشئ فى العالم النامى يعانون من متلازمة الصورة الذاتية والتى تتباين فى شدتها من خفيفة أو معتدلة إلى شديدة أو مزمنة.

فى حين أشارت دراسة Safna (2017, 68) إلى أن حوالى ٩٠% من المراهقين وأكثر من مليون شخص يقومون بالتقاط الصورة الذاتية يوميا، وتشير نتائج المسح الذى تم إجراؤه فى بريطانيا إلى أن ٣٥ مليون شخصا يلتقطون يوميا صور ذاتية وأكثر من ٥٠% منهم صرحوا بالتقاط صور ذاتية عبر هواتفهم الذكية، كما تشير نتائج المسح الذى أجرته إحدى شركات الهاتف المحمول أن ٤/٣ الشباب وخاصة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٤ عاما عادة ما يلتقطون صور ذاتية، كما تشير نتائج المسح إلى ارتفاع عدد ملتقطى الصورة الذاتية من ٦٩% إلى ٩١% عام (٢٠٠٦).

وتشير دراسة Dutta et al (2016) والتى أجريت على ٢٣٠ طالبا من طلاب المستوى الحادى عشر ممن ينتمون إلى إحدى المدارس فى مومباى أن ٤٢,٦ % طالبا أفادوا بأنهم يلتقطون بانتظام صور ذاتية لأنفسهم، ١٣ % من الطلاب وصلوا إلى حد إدمان التقاط الصورة الذاتية، فى حين أن ١٠% من الطلاب يستخدمون برنامج محرر الصور لإضفاء مزيد من اللمسات الجمالية والجاذبية على صورهم.

وتذكر دراسة Gaddala et al (2018) والتى أجريت على ٤٠٢ طالبا من طلاب كلية الطب ممن هم فى السنة الثانية إلى السنة الرابعة أن حوالى ٧٧% من الطلاب يلتقطون صور ذاتية تتراوح ما بين ١-٢ صورة يوميا، و٧% يلتقطون صور ذاتية تتسم بالخطورة ، فى حين أن ١٠% من الطلاب مهوسون بالتقاط صور ذاتية، و٤% يلتقطون أكثر من ثلاثة صور ذاتية فى اليوم.

وتذهب دراسة Singh & Yadav (2018) والتى أجريت على ٢٠٠ من طلاب الجامعة أن غالبية الطلاب ٧٣,٥ % مصابين بسلوك الصورة الذاتية المعتدل فى حين أن ٢٠,٥% مصابين بسلوك الصورة الذاتية الحاد و٦% مصابين بسلوك الصورة الذاتية المزمن.

أنواع الصورة الذاتية المبنى على تكرار المشاركة الاجتماعية أو عدم المشاركة سواء كان على مواقع التواصل الاجتماعى أم لا :

خفيف: التقاط الفرد ثلاثة صور يومية دون مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

حاد: التقاط الفرد ثلاثة صور يومية مع مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

مزمن: التقاط الفرد ٦ صور يومية مع مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعى ويصل الفرد إلى تلك الحالة عندما لايتمكن الفرد أو يستطيع السيطرة على نفسه من التقاط الصور (Singh & Yadav, 2018, 453; Vandali & Biradar, 2018, 287; alakrishnan & Griffiths, 2018, 722).

الـــدوافـــع وراء التقـــاط الصـــورة الـــذاتيـــة:

تعددت وتنوعت الدراسات التى تناولت الدوافع التى تدفع الأفراد إلى التقاط الصورة الذاتية كدراسة Sung et al (2016) والتى أجريت على (٣١٩) فردا بمتوسط عمرى ٢٩ عاما وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك أربعة دوافع رئيسية هى السبب فى جعل الأفراد يقدمون على التقاط الصورة الذاتية وهى:

١- جذب انتباه الآخرين على رؤية الصورة الذاتية وتقييمها بالإعجاب وكذلك توكيد الذات وتتفوق الصورة الذاتية على غيرها من وسائل توكيد الذات الآخرى على شبكات التواصل الاجتماعى بتحديث الحالة وكتابة المنشورات وغيرها.

٢- التواصل مع الآخرين ويتيح هذا التواصل الفرصة للفرد للشعور بالإشباع ، حيث ينظر للصورة الذاتية بوصفها وسيلة لتلبية جاجة المرء الاجتماعية للتواصل.

٣- التوثيق أو الأرشفة حيث ينظر للصورة الذاتية كوسيلة أو أداة لتوثيق اللحظات أو الأحداث المميزة فى حياة الفرد.

٤- التسلية وكسر الشعور بالملل.

وتوصلت كل من Saroshe&Banseria(2016) من خلال دراستهما والتى أجريت على ١٠٠ طالبا من طلاب الجامعة إلى أن ١٥% من الطلاب يلتقطون الصورة الذاتية لإرسارلها إلى الأصدقاء، ١٤% لوضعها على مواقع التواصل الاجتماعى، ١٣% لكسر حدة الشعور بالملل، ٣% لاكتساب صداقات جديدة أو البحث عن أصدقاء جدد، ٢١% لتبادل أسلوب حياتهم الحالى مع أسرهم، ٣% لجذب انتباه الآخرين، فى حين أن ٣١% كانوا يلتقطون الصورة الذاتية لأسباب أخرى مثل خداع الآخرين والتغرير بهم. وتتفق مع نتائج الدراسة السابقة مع دراسة Som et al (2017) والتى توصلت إلى نفس الدوافع سابقة الذكر.

كما تتفق دراسة Etgar&Hamburger(2017) مع دراسة Bruno et al (2018) فى الدوافع التى تدفع الفرد إلى التقاط الصورة الذاتية وهى القبول الذاتى والانتماء وتخليد الذكرى والأرشفة وتختلف هذه الدوافع باختلاف سمات وخصائص الأفراد الشخصية.

فى حين توصلت دراسة كل من Diefenbach & Christoforakos (2017) إلى وجود دافعين يدفعان الأفراد إلى التقاط الصورة الذاتية واللذين يعدا بمثابة استراتيجيتين وهما:

ترويج الذات وكشف الذات، فعبر الصورة الذاتية يستطيع الفرد أن يختار بعناية الصورة التى يريد للآخرين بوصفهم جمهورا له أن يروه عليها لإظهار نجاحاته وإمكاناته وما يحظى به من نعم وأشياء (الصورة الذاتية الخاصة بالسفر، الزواج، التخرج .... إلخ)، كما يستطيع الفرد من خلال الصورة الذاتية أن يكون منفتحا على الآخرين كاشفا لهم عن بعض من حياته العادية والطبيعية غير الجذابة لترك انطباع لديهم بأنه فرد منفتح وغير متصنع، بالإضافة إلى كسب تعاطفهم وثقتهم وتقديرهم مثل الصورة الذاتية لما بعد الحمام أو الصورة الذاتية القبيحة.

الآثار السلبية والإيجابية الناجمة عن الصورة الذاتية:

أولا: الآثـــار السلبيـــة:

يؤدى الإسراف فى التقاط الصورة الذاتية إلى العديد من الآثار السلبية المتمثلة فى:

انتقاد الذات: يؤدى التقاط الصورة الذاتية إلى حمل الفرد على وضع صورته تحت المجهر والقيام بتفحصها وغالبا ما ينظر الفرد إلى صورته بعين أكثر انتقادا من ذى قبل ويزداد الأمر سوء عندما يقوم بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى ويحصل على تعليقات سلبية من الأقران مما يجعله عرضة للاكتئاب والعزلة وقد يقدم على الانتحار (Krishna & Krishna, 2016, 182).

سوء إدارة الوقت: يؤدى التقاط الصورة الذاتية إلى قضاء المزيد من الوقت قبل التقاط الصورة وبعدها، فقبل التقاط الصورة يحرص الفرد على اختيار المكان المناسب ولذلك الوضع الأمثل لالتقاط الصورة وقد يهدر الفرد الكثير من الوقت مع برنامج محرر الصور لتعديل صورته قبل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى مما يجعل الفرد يوجه انتباهه وبشكل كبير على ذاته ويعتقد أنه أكثر جاذبية وذكاء وأفضل من الآخرين بالإضافة إلى المعاناة من بعض المشكلات المتمثلة فى عدم الشعور بالأمان والاندفاعية والتهور وعدم التعاطف مع الآخرين بالإضافة إلى وجود بعض السمات الخاصة والمتمثلة فى معاداة المجتمع مع الميل إلى تضخيم الذات

(Fox & Rooney, 2015, 162).

ويرى Nneoma (2019, 129) أن استغراق الفرد فى التقاط صورا ذاتية كثيرة ما يؤدى إلى إهدار المزيد من الوقت فى تصفح المواقع الإلكترونية مما يؤدى إلى تدنى مستوى تحصيله الدراسى، كما يشير إلى أن كثيرا ما يقوم ملتقطى الصورة الذاتية باستخدام برنامج محرر الصور لإضفاء بعض اللمسات الجمالية مثل: تغيير لون البشرة، العين، الشعر، الطول، الوزن ....إلخ من أجل تحقيق أفضل انطباع من الآخرين، ولاشك أنه انطباع وهمى، ويمكن القول إن العلاقات التى تتشكل على الغش والخداع يكون لها آثار وخيمة على الفرد.

ويؤكد Nneoma على أن سعى الفرد لالتقاط الصور ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى مع انتظاره للتعليقات يؤدى مع الوقت إلى وقوع الفرد فريسة للاضطراب والذى قد يصل إلى حد الإدمان بحيث يترتب عليه عدم قدرته على التحكم فى سلوك التقاط الصورة الذاتية أو تقليصه أو إيقافه مع التفكير فيه طوال الوقت مما يؤدى إلى الإرهاق والأرق وارتفاع مستوى الشعور بالقلق فى حالة توقفه عن هذا السلوك وتقلب حالته المزاجيه.

انخفاض مستوى الانتباه: فيؤدى التقاط المزيد من الصور إلى صرف انتباه الفرد عما يقوم به من أعمال، وبالتالى انخفاض مستوى الأداء وعدم الرضا الوظيفى فضلا عن الشعور بالاجهاد والضغوط من قبل الأقران دون معرفة السبب الجذرى، وحدوث اضطراب فى العلاقات الأسرية والصراعات بين الزوجين، بالإضافة إلى المعاناة من التهاب الفقرات وآلام أسفل الظهر وحدوث العديد من الحوادث على الطريق أثناء استخدتم الهاتف لالتقاط صورة ذاتية أثناء القيادة (Vats, 2015, 71).

وربما يؤدى التقاط الصورة الذاتية بغرض الذكرى أو الأرشفة أو حتى جذب الانتباه إلى الحوادث والإصابات المؤدية للوفاة وهذا ما أكدته دراسة Dokur et al (2018) والتى أجريت بقصد لفت الانتباه إلى ضحايا الصورة الذاتية (وفيات – إصابات) حيث أشارت نتائج الدراسة والتى أجريت فى عام (٢٠١٤) إلى ارتفاع عدد ضحايا الصورة الذاتية إلى (١٥٩) حالة ما بين وفيات وإصابات خطيرة وكان الغالبية العظمى من الضحايا من طلاب الجامعة والمدارس الثانوية، وقد احتلت الهند المرتبة الأولى تليها الولايات المتحدة الأمريكية ثم روسيا، وكان الموقع المفضل لضحايا الصورة الذاتية عند التقاطها هو حافة الهاوية والسقوط من الأماكن شاهقة الارتفاع أو الغرق فى المياه أو الدهس تحت عجلات القطارات أو العربات.

الإضرار بالجلد: أشار أطباء الأمراض الجلدية أن كثرة التقاط الصورة الذاتية يؤدى إلى تعرض الوجه للضوء والاشعاعات الصادرة من الهواتف الذكية والتى قد تلحق الضرر بالجلد وتتسبب فى تسريع عملية الشيخوخة وظهور التجاعيد، كما يؤدى الاشعاع الصادر من الهاتف إلى تقويض الجلد عن طريق إتلاف الحامض النووى ويمكن أن يتسبب فى حدوث خلل فى شرائط الحمض النووى (Safna, 2017, 96).

اضطراب وتشوه صورة الجسم: يؤدى التقاط الصورة الذاتية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى أو تبادلها مع الأصدقاء إلى ارتفاع مستوى اضطراب صورة الجسم ، حيث يؤدى نشر الصور إلى مقارنة الفرد نفسه بالآخرين من حيث الشكل ولون البشرة والمظهر والحجم مما يؤدى إلى ارتفاع مستوى الشعور بالاكتئاب والتوتر وكذلك مستوى تشوه صورة الجسم، ويشير الأطباء إلى أن هناك اثنان من كل ثلاثة من المرضى منذ ظهور الهواتف الذكية يحضرا إلى العيادة وهما مصابان باضطراب وتشوه صورة الجسم، ويرى البعض أن الصورة الذاتية هى السبب فى جعل الشباب والمراهقين يبحثون عن جراحات التجميل والتى شهدت زيادة فى عدد المقبلين عليها وخاصة من ملتقطى الصورة الذاتية، فعلى سبيل المثال شهدت جراحات الأنف زيادة بنسبة ١٠%، وجراحات العيون وخاصة الجفون زيادة بنسبة ٦%، وجراحات زراعة الشعر ٧% فى عام ٢٠١٣ مقارنة بالأعوام السابقة (Khanna & Sharma, 2017, 107).

الاســـتقواء الالكترونـــي: فـالإفراط فـى استخدام الصـورة الذاتيـة يمكـن أن يـؤدى إلـى الاستقواء الإلكترونـي والاتجـاه السلبى تجـاه الـذات والشـعور بعـدم الرضـا، وخاصـة إذا قـام الفرد بنشر صوره الذاتية أو تبادلها مع أصدقائه مع عدم حصوله على تعليق إيجابى، فإن ذلك يعتبر بمثابة إهانة للذات، وينظر إلى ذلك على أنه إشارة إلى عدم وجود شعبية له بين أقرانه، وقد يؤدى ذلك بالبعض إلى الإقدام على الانتحار، كما أن فشل البعض فى التقاط صورة مثالية قد يدفعه للانتحار عن طريق أخذ جرعة زائدة من العقاقير أو المخدرات قبل الانتحار (Safna, 2017, 69).

خداع الآخرين والتصنع: هناك ظاهرة تبعث على القلق، كما أنها مرتبطة بظاهرة الصورة الذاتية وهى اختفاء الصورة الطبيعية ولجوء الأشخاص إلى وضع صور غير حقيقية (وهمية) لفتاة جميلة أو شاب وسيم أو انتحال أسماء وهمية بقصد إغراء الآخرين وخداعهم وإقامة علاقات وهمية معهم الأمر الذى يؤدى إلى خلق عالم وهمى وسطحى للفرد وبناء علاقات سطحية غير حقيقية يترتب عليها وقوع الفرد فى العديد من المشاكل (Diefenbach & Christoforakos, 2017, 2-4).

ويؤكد ذلك ما ذكره كل من Boursier & Manna (2018, 10) حيث أشارا إلى أن التقاط الصورة الذاتية ونشرها أو تبادلها يجعل الفرد عرضة من قبل الآخرين لاستغلال تلك الصور وانتحال اسم الشخص وشخصيته مما يؤدى إلى تدمير العلاقات الشخصية وأحيانا سمعة الفرد وخاصة بالنسبة للإناث مع التعرض لاقتحام الخصوصية والابتزاز وأحيانا للنقد والرفض.

انعـــدام الأمـــن والـــوعى الـــذاتى: فالتقاط صورة ذاتية مع قيام الفرد بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى مع حصوله على تعليقات سلبية عليها يجلب شعورا عميقا له بعدم الأمان والوعى الذاتى، وقد يؤدى إلى انسحابه من دائرته الاجتماعية إلى الحد الذى يؤدى إلى به إلى العزلة والاكتئاب، وهو ما يعنى معاناته لمزيد من الأمراض النفسية التى قد تؤدى إلى سعيه إلى إيذاء نفسه أو الانتحار أو تعرضه لحوادث أليمة (Nneoma, 2019, 129).

ثانيا: الآثـــار الإيجـــابيـــة:

تؤدى الصورة الذاتية إلى العديد من الآثار الإيجابية منها:

- بناء تصور إيجابى عن الذات مع ارتفاع مستوى الشعور بالرضا وخاصة عند تلقى العديد من التعليقات الإيجابية أو الإعجاب على الصورة الذاتية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى.
- زيادة مستوى المرونة فى مواجهة التحديات اليومية مع القدرة على النهوض مرة أخرى وتخطى الأزمات.
- تحقيق الهوية الشخصية.
- التعبير عن الاهتمام والحب وانتماء الفرد إلى مجتمع بعينه (Tajuddin et al,2013,130).
- التقليل من مستوى الشعور بالوحدة النفسية: يعد التقاط الصورة الذاتية نشاطا يهدف إلى تعزيز عملية الكشف عن الذات والتواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعى، كما أنه يعد نشاطا مهما للذين يعانون من الوحدة حيث يتيح لهم الفرصة فى تطوير علاقاتهم مع الآخرين مما يجعلهم يشعرون بالسعادة بسبب تلقى ردود فعل إيجابية من أصدقائهم وأحيانا العكس فالتقاط الصور الذاتية يمكن أن يتسبب فى مساعدة الفرد على تطوير علاقاته السطحية مع الآخرين والتى يمكن أن تتسبب فى خلق مزيدا من الشعور بالوحدة النفسية (Charoensukmongkol,2016,3).
- تعزيز الابتكار والإبداع لدى الفرد وزيادة دافعيته نحو البحث والاكتشاف فى كيفية التقاط الصورة الذاتية والأماكن المناسبة لالتقاطها واستخدام برنامج محرر الصور لإضفاء لمسات جمالية أو لإجراء التعديلات عليها قبل نشرها وكذلك ابتكار أنواع جديدة من الصور الذاتية (Diefenbach & Christoforakos, 2017, 1).

ويؤكد ذلك ما ذكره Azmi (2017, 22) أن التقاط الصورة الذاتية يعمل على تنمية الابتكار والتمثيل الخلاق فى التصوير الفوتوجرافى اليومى، بالإضافة إلى تحسين التفاعلات الاجتماعية وخلق علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها وسيلة للحفاظ على الاتصالات بين الفرد وأصدقائه وعائلته.

- **زيادة مستوى الثقة بالنفس:** يرى كل من Qiu et al (2015,444) أن الصورة الذاتية تعكس صورة الذات والثقة بالنفس واحترامها، كما أنها تمكن الفرد من تحديد كيف يبدو فى الصورة، وما يريد أن يظهره فيها، فهى تعد وسيلة جديدة للتعبير عن الذات وتمثيلها وذلك من خلال الأوضاع التى يتخذها الفرد أثناء الالتقاط والتعديلات التى يجريها

عليها باستخدام برنامج محرر الصور حتى تبدو بالشكل الذى يعتقد أنها تمثله، فعند مقارنة الصورة الذاتية بالصورة التى يتم التقاطها فى الاستوديو فإنها تعطى مزيدا من الحرية للسيطرة على رؤية وجه الفرد والتعبير العاطفى وموضع الكاميرا وارتفاعها، هذا بالإضافة إلى قدرة الفرد على اتخاذ وضعيات جديدة مثل Duck Face ونشرها بسهولة عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

ويذكر (Nneoma, 2019, 129)أن التقاط الصور الذاتية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى أو تبادلها مع الأصدقاء يوفر فرصة وخاصة للأفراد الذين يعانون من تدنى مستوى الثقة بالنفس للانخراط فى السلوك العام وبناء علاقات اجتماعية جديدة أو الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الحالية والتقليل من مستوى القلق الاجتماعى، كما أن التقاط الصور الذاتية يتيح للفرد أن يختار الطريقة التى يقدم بها نفسه للآخرين مع تحكمه فى مظهره عند التقاطه الصورة الذاتية، بالإضافة إلى أن استخدام الفرد لبرنامج محرر الصور يجعله يجرى التعديلات التى يريدها على صورته قبل نشرها مما يمنحه مستوى مرتفع من الثقة بالنفس ويجعله أكثر راحة فى التعامل مع الآخرين.

تقـــديـــر الـــذات: Self Esteem

يعد تقدير الذات من المفاهيم التى ظهرت فى أواخر الخمسينات وحظيت باهتمام العديد من العلماء أبرزهم ماسلو Maslow والذى وضعه فى المرتبة الرابعة ضمن التنظيم الهرمى للاحتياجات الإنسانية مما يعكس أهميته فى الحياة وكذلك روجز Rogers والذى اعتبره هو الآخر عنصرا رئيسيا فى الاحتياجات الإنسانية لتأثيره على أفكار الفرد ومشاعره وسلوكه وتوافقه (Abed, 2014, 129).

كما حظى هذا المفهوم باهتمام كبير من الباحثين فى مجال الدراسات التربوية والنفسية لارتباطه الوثيق بعمليات التوافق النفسى والاجتماعى فالذات هى جوهر الشخصية وتعكس جميع الأفكار والمشاعر التى يحملها الفرد عن نفسه وتعبر عن خصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وتتجلى فى أنماط السلوك التفاعلى لديه (عمور، ٢٠١٨: ٨٩).

تعـــريـــف تقـــديـــر الـــذات:

يذهب Parvan et al (2015, 218) إلى أن تقدير الذات مفهوم هيكلى معقد لا تتوافق الآراء بشأن تعريفه، وهو يعنى التقييم العاطفى الشامل للذات وهو كذلك حكم الفرد على ذاته وشعوره نحوها ويشمل المعتقدات مثل (أنا ناجح، أنا محترم) والمشاعر مثل (اليأس، الفخر، والخزى).

ويذهب كل من Minev et al (2018, 114); Lee & Oh (2018, 88) إلى أنه التقييم الشامل لكفاءة المرء وجدارته والذى قد يكون إيجابيا أو سلبيا وهو يعد مكونا من مكونات مفهوم الذات.

ويشير Mello et al (2018, 1) إلى أنه تقييم الذات وهذا التقييم قد يكون إيجابيا أو سلبيا ممتعا وسارا أو غير سار ويتميز ذوى التقدير المرتفع بالرضا عن أنفسهم مع قدرتهم على حل النزاعات والتعامل مع المشكلات التى تواجههم.

ويعرفه عامر (٢٠١٨: ٨) بأنه تقييم الفرد لذاته بما يحويه هذا التقييم من خصائص عقلية واجتماعية وانفعالية وأخلاقية وجسديه وانعكاس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وتقييميه لمدى أهميتها وتوقعاته منها أو هو مدى شعور الفرد بأهمية نفسه واحترامه لها.

ويشير Ferradas et al (2018, 246) إلى تقدير الذات بأنه: شعور يتم الإبلاغ عنه ذاتيا من قبل الفرد ويعكس مقدار حب الفرد واحترامه لذاته وشعوره بالكفاءة والقيمة والرضا عن نفسه.

ويرى Kolubinski et al (2019, 42) أنه تقييم المرء لذاته ومدى إعجابه بها ويتكون من مكونين هما:

١- الإحساس بالكفاءة الشخصية وتشير إلى تقييمات المرء فيما يتعلق بفعاليته وقدراته.

٢- الشعور بالقيمة التى يتلقاها المرء من خلال قبول الآخرين له وتعنى قبول المرء لذاته من خلال قبول الآخرين له.

ويتفق كل من Rawal & Anshu (2019, 1747) ; Garcia et al (2019, 2) على أنه شعور الفرد العام بقيمته الذاتية أو القيمة التى يعتقد أنه يمتلكها وكفاءته الشخصية واتجاهه الإيجابى أو السلبى تجاه ذاته.

تعقـــيب:

ومما سبق يتضح أن جميع التعريفات السابقة تركز على:

- التقييم العام الذى يضعه الفرد لذاته والذى يعكس مدى تقديره لذاته فى الجوانب المختلفة.

- الاتجاه نحو الذات، والذى قد يكون إيجابيا أو سلبيا.
- ثقة الفرد فى ما يتمتع به من كفاءة وجدارة.
- حكم الفرد على درجة كفاءته الذاتية أثناء تفاعلاته مع الآخرين فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

نمو وتطور تقدير الذات:

ينمو ويتطور تقدير الذات من خلال عملية عقلية تتمثل فى: تقييم الفرد لنفسه، ومن خلال عملية وجدانية تتمثل فى: إحساسه بأهميته وجدارته ويتم ذلك فى جوانب هى: المواهب الطبيعية الموروثة مثل الذكاء والمظهر والقدرات الطبيعية.

- والفضائل الأخلاقية والاستقامة، الإنجازات، النجاحات فى الحياة.
- الشعور بالأهلية ليكون محبوبا، الشعور بالخصوصية والأهمية والجدارة والاحترام، الشعور بالسيطرة على حياته (عامر، ٢٠١٨: ٩٨).

السمات العامة المميزة لمرتفعى تقدير الذات:

التمتع بمستوى مرتفع من الاستقلال الذاتى، وتحمل المسئولية، التسامح، مقاومة الضغوط، القدرة على التعامل مع المشاعر الإيجابية والسلبية، الرغبة والإقدام فى مساعدة الآخرين، وارتفاع مستوى الطموح والتعليم (Afari et al, 2012, 49).

وإظهار الفخر بعملهم، تحديد الأهداف بشكل مستقل، استكشاف وطرح الأسئلة، بدء الأنشطة بثقة، القدرة على التكيف مع التغيرات التى تحدث، تحمل الإحباط، زيادة مستوى الأداء، التعامل مع الضغوط بفعالية (Ay, 2016, 167- 169).

ويذهب Dol (2019, 232) أن تقدير الذات يعمل كمحدد للسلوك الصادر عن الفرد، وعندما يقيم الفرد ذاته بإيجابية فإن ذلك ينعكس على تعامله مع الآخرين من حيث ارتفاع مستوى التعاطف معهم والحنو عليهم مع التمتع بمستوى مرتفع من الاستقرار النفسى وزيادة الإنتاج مع تدنى مستوى القلق والاكتئاب.

ويشير Ruzansky & Harrison (2019, 31) إلى أن ارتفاع مستوى تقدير الذات يرتبط بالعديد من السمات الإيجابية مثل: التواضع، الرضا، الشجاعة، الصدق، التعاطف، النعمة، كما أنه يحسن مستوى الصحة النفسية والجسمية والتفاعلات الاجتماعية، ويمكن أن يكون عاملا مخففا للعديد من الاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية.

السمـــات المميزة لمنخفضى تقـديـر الــذات:

النظرة التشاؤمية للحياة مع وجود أفكار سلبية عن المستقبل، ارتفاع مستوى القلق والتوتر، وجود ميول للفشل وتوقع عدم النجاح، كما أنهم أكثر عرضة للاكتئاب مع تجاهل الأشياء المهمة فى الحياة، المعاناة من صعوبات فى النوم، وأكثر استعدادا للإصابة بقرحة المعدة والاضطرابات العاطفية، وأقل انفتاحا ومرونة مع ارتفاع مستوى الاستقواء فى مكان العمل، وعدم القدرة على التكيف مع الإجهاد أو الضغوط (Karatas & Cakar, 2011, 86).

ويشير Ay (2016, 167- 169) أن منخفضى تقدير الذات يتمتعون بما يلى: عدم التفاخر بعملهم، عدم الثقة بأفكارهم، قلة الرغبة فى الاستكشاف، إظهار السلوك غير الناضج عند مواجهة الأزمات والضغوط، الانسحاب والجلوس بعيدا، الاستسلام بسهولة عند التعرض للإحباط، ضعف مستوى التحصيل، الرد بشكل غير لائق، إظهار السلوك المضاد للمجتمع.

النـــــرجسيـــــة :Narcissism

تعتبر النرجسية من المفاهيم التى لاقت اهتماما كبيرا من قبل العديد من علماء النفس والباحثين، وقد اقتصر هذا المفهوم فى البداية على المرضى، أما فيما بعد فقد اتضح أنها سمة من سمات الشخصية تتواجد لدى جميع الأفراد لكن بدرجات متفاوتة وتظهر بصورة جلية فى مرحلة المراهقة بسبب التغيرات التى تعترى المراهق فيما يتعلق بصورته عن جسمه وذاته وسعيه لتحقيق هويته؛ لذا فإن المراهق يحتاج إلى درجة معتدلة من النرجسية لزيادة مستوى ثقته بنفسه وقدراته، ومن ثم ينعكس ذلك فى ارتفاع مستوى تقديره لذاته بشكل إيجابى، وينظر إلى النرجسية فى تلك الحالة بأنها نرجسية سوية، إلا أنها قد تنحرف عن المسار الصحيح والسوى لتصبح اضطرابا من اضطرابات الشخصية والتى تتميز بشعور الفرد بعظمة الذات مع ارتفاع مستوى الغرور والميل إلى الاستحقاق الذاتى (بوسنة وجديدى، ٢٠١٥: ٨٧).

تعـــريـــف النـــرجسيـــــة:

تعرف النرجسية فى الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس المعدل5- D S M الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى بأنها نمط ثابت من العظمة فى الخيال والسلوك مع الحاجة إلى التقدير والافتقار إلى القدرة على التفهم العاطفى، وتبدء فى سن مبكرة من البلوغ وتتضح فى مجموعة متنوعة من السياقات كما يستدل عليها بخمسة أو أكثر من المظاهر التالية:

١- لديه شعور العظمة بأهمية الذات (مثل المبالغة فى الإنجازات والمواهب ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق انجازات (يحقق إنجازات عادية وليست متميزة كما يعتقد).
٢- مستغرق فى خيالات من النجاح اللامحدود أو القوة، التألق أو الجمال أو الحب المثالى.
٣- يعتقد أنه متميز وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصاحب فقط من قبل أناس متميزين أو من طبقة عليا أو من قبل مؤسسات خاصة.
٤- يتطب تقديرا مفرطا (إعجاب متزايد من قبل الآخرين).
٥- لديه شعورا بالصدارة (التخويل).
٦- استغلال الآخرين لتحقيق مقاصده.
٧- الافتقار إلى القدرة على التفهم العاطفى.
٨- غالبا ما يكون حسودا للآخرين أو كثير ما يعتقد أن الآخرين يكنون له مشاعر الحسد
٩- يبدى سلوكيات ومواقف متعجرفة ومتعالية.
(Amercian Psychiatric Association, 2013, 669-670).

وتشير مجيد (٢٠١٥: ٩١) إلى أنها الإحساس بالعظمة وأهمية الذات أو التفرد مع الانشغال بأوهام النجاح غير المحدود والحاجات الاستعراضية لجلب الانتباه والإعجاب.

ويذكر كل من الفقى والهوساوى (٢٠١٥: ٣٩) بأنها سمة شخصية يغلب عليها الافتنان بالذات وتتضح فى جوانبها المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية ولها قضبان على متصل لا منفصل، بدايته النرجسية السوية التى تتمثل فى: فاعلية الذات والشعور بالكفاءة الاجتماعية من قبل الفرد والعالم المحيط به ونهايته النرجسية اللاسوية وتتمثل فى: التسلط والاستعلاء والاستعراضية والقابلية للانجراح والغرور.

ويذهب Lamkin et al (2017, 224) إلى أنها سمة شخصية تتميز بالانشغال الدائم بالذات مع ارتفاع مستوى العدائية وعدم التعاطف مع الآخرين وترتبط بالاختلال الوظيفى فى العلاقات الشخصية مما يتسبب فى الألم والمعاناة لدى الآخرين.

ويعرفها Wardecker et al (2018, 44) بأنها سمة شخصية تتميز بمشاعر العظمة والشغف والإعجاب بالذات وقلة التعاطف فالأفراد النرجسيون يبالغون فى شخصيتهم وصفاتهم الإيجابية وجاذبيتهم وذكائهم.

أسبـــاب اضطـــراب الشخصيـــة النـــرجسيـــة:

بالرغم من تعدد الأسباب التى تؤدى إلى النرجسية سيتم إلقاء الضوء على النموذجين الأكثر تأثيرا فيما يتعلق بأسباب هذا الاضطراب وهما النموذج النفسى الذاتى والنموذج المعرفى الاجتماعى ويعتبر كلا النموذجين بمثابة محاولة لفهم كيفية نشوء سمات الشخصية النرجسية عند أى فرد.

أولا: النموذج النفسى الذاتى Self – Psychology Model:

قام هاينز كوت Heiaz Kout بوضع تحليلا نفسيا مميزا أطلق عليه علم النفس الذاتى والذى تناوله بالتفصيل فى الكتابين اللذين قام بإصدارهما وهما تحليل الذات The analysis of the self (1971) واستعادة الذات Restoration of the self (1977) حيث لاحظ كوت أن الفرد المصاب باضطراب الشخصية النرجسية يبدى اهتماما خاصا بذاته وخيالات لنجاح ظاهرى غير محدود، ويقرر كوت أن هذه الصفات تؤدى إلى تقدير الذات الهش، فالمصابون باضطراب الشخصية النرجسية غالبا ما يسعون إلى إشباع رغبتهم فى الشهرة ومطالبة الآخرين باحترامهن وتبجيلهم (Kring et al,2010,365-366).

وقد أشار كوت إلى أساليب المعاملة الوالدية والتى تساهم فى تطور النرجسية فعندما يعامل الوالدان الطفل بدفء وحب وحنان فإنهما يمنحانه شعورا بالدفء الذاتى، والعكس صحيح فأساليب المعاملة الوالدية والتى تتسم بالتبلد العاطفى أو البرود تؤدى إلى الشعور بعدم الأمان الذاتى، وكذلك الحال بالنسبة للمبالغة فى الإنجازات التى يقوم بها الطفل فإنها تسهم فى الإصابة بالنرجسية.

ثانيا: النموذج الاجتماعى المعرفى: Social Cognitive Model

وضع هذا النموذج كل من كارولنى مورف وفريدريك روديوالت Carolyn Morf & Frederick Rhodewalt (2001) ويقوم هذا النموذج على أساس فكرتين **الأولى:** أن الأشخاص المصابين بهذا الاضطراب لديهم تقدير ذات هش. **الثانية:** أن التفاعلات الشخصية مهمة بالنسبة لهم لتعزيز تقدير الذات بدلا من اكتساب الدفء أو التقارب فى العلاقات مع الآخرين. بعبارة أخرى فإن الشخصية النرجسية تصبح أسيرة الهدف الذى تسعى من أجله وهو الحفاظ على رؤية ذاتهاعظيمة؛ لذا فإنها تعزو نجاحها وقدراتها الشخصية لذاتها وليس إلى الحظ أو الصدفة، وتشير مجموعة من الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية يظهرون تحيزات معرفية من شأنها أن تساعد فى الحفاظ على معتقداتهم العظيمة حول الذات (Kring et al, 2012, 475- 476).

أنمـــاط النـــرجسيـــة:

النـرجسيـة الظـاهـرة Overt

ويتصف من يتسم بالنرجسية الظاهرة بالعظمة والسعى إلى طلب الاهتمام والشعور بالاستحقاق والغطرسة والتعالى بالإضافة إلى تمتعه بالجاذبية الاجتماعية؛ لذا فإنه يقوم باستغلال علاقاته الشخصية مع الآخرين لتحقيق مآربه ويتميز بارتفاع مشاعر الحقد والحسد.

النـرجسيـة الخفيـة أو المسـتترة Covert

ويعبر الشخص النرجسى عن عظمته من خلال الإفراط فى تقمص المعاناة والضيق فعلى سبيل المثال: يشير إلى أنه يواجه فى حياته العديد من المصاعب والمشاكل أكثر من التى يواجهها الآخرين، وينتابه القلق والشك تجاه الآخرين، ويلقى اللوم على ماضيه، كما أن تلك الفئة أكثر عرضة للقلق والاكتئاب (حنفى، ٢٠١٨: ٢٣٢).

الـدراسـات السـابقـة:

المحور الأول: دراسات تناولت الصورة الذاتية وعلاقتها بتقدير الذات:

دراسـة Shin et al (2017)

سعت الدراسة إلى فحص تأثير الصورة الذاتية على تقدير الذات والحساسية الاجتماعية، أجريت الدراسة على ٧٨ طالبا من طلاب الجامعة بواقع ٢٧ من الذكور، ٥١ من الإناث، وقد طلب الباحثون من الأفراد التقاط صورا ذاتية باستخدام هواتفهم الذكية وبعد ذلك تم توجيههم إما إلى نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى أو عدم نشرها والاحتفاظ بها على هواتفهم، وقد تم قياس الحساسية الاجتماعية عن طريق قياس رد الفعل تجاه التقاط الصور الذاتية ونشرها أو عدم نشرها كما تم قياس تقدير الذات عن طريق تقييم حجم توقعاتهم، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق فى الصورة الذاتية ترجع إلى النوع (ذكور وإناث) وكذلك وجود علاقة بين تجربة الصورة فى حد ذاتها وتقدير الذات ووجود علاقة ارتباطية بين التقاط ونشر الصور الذاتية وزيادة مستوى الحساسية الاجتماعية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين التقاط وحفظ الصورة الذاتية دون نشرها وتدنى تقدير الذات.

دراســـة Pandey & Mishra(2017)

حاولت الدراسة فحص العلاقة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات، وللتحقق من هذا الهدف تم صياغة الفروض التالية:

١- أن تقدير الذات للطلاب الذين يحبون الصورة الذاتية سيكون أعلى مقارنة بالطلاب الذين لا يحبون الصورة الذاتية.

٢- مستوى تقدير الذات للمشاركات الإناث سيكون أعلى من مستوى تقدير الذات للمشاركين الذكور.

٣- وجود علاقة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات، وأجريت الدراسة على ٤٠ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨- ٢١ عاما واستخدم الباحثان مقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥)، ومقياس الاتجاه للصورة الذاتية والذى أعده الباحثان وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى تقدير الذات للطلاب الذين يحبون التقاط الصورة الذاتية مقارنة بالطلاب الذين لا يحبون الصورة الذاتية، عدم وجود فروق فى تقدير الذات ترجع إلى النوع، ووجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات.

دراســـة Mullai et al (2017)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين هوس الصورة الذاتية وتقدير الذات، وأجريت الدراسة على ١٠٠طالب وطالبة (٣٩ ذكرا، ٦١ أنثى) وتراوحت أعمارهم ما بين ١٦-١٨ عاما واستخدم الباحثون مقياس هوس الصورة الذاتية من إعداد الباحثين ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥) وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين هوس الصورة الذاتية وتقدير الذات.

دراســـة Etgar&Hamburger(2017)

سعت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الدوافع المختلفة لالتقاط الصورة الذاتية وسمات الشخصية المختلفة، وأجريت الدراسة على مرحلتين: المرحلة الأولى وشارك فيها ١١٧ طالبا من طلاب الجامعة المتطوعين (٨٢ أنثى، ٣٥ ذكرا)، والمرحلة الثانية شارك فيها ١٩١ طالبا من طلاب الجامعة تخصص علم نفس (١٢٨ أنثى، ٦٣ ذكرا)، وقد استخدم الباحثان مقياس الدوافع لالتقاط الصورة الذاتية والذى أعده Paris & Pietschning (2015)، ومقياس سلوك التقاط الصورة الذاتية إعداد الباحثين، ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥) ومقياس العوامل الخمسة

للشخصية إعداد Gosling et al (2003) واستبانة الشخصية النرجسية النسخة المختصرة إعداد Ames et al (2006)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة قوية بين التقاط الصورة الذاتية وتكرار سلوك الصورة الذاتية، وعدم وجود علاقة بين دوافع التقاط الصورة الذاتية والنرجسية، وبالنسبة لتقدير الذات فقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين دافع التقاط الصورة الذاتية (قبول الذات) وتقدير الذات، وعدم وجود علاقة بين باقى الدوافع لالتقاط الصورة الذاتية (الانتماء– تخليد الذكريات) وتقدير الذات، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين دافع تخليد الذكرى والعوامل الخمسة للشخصية وارتباط دافع قبول الذات ارتباطا سلبيا بالضمير والاستقرار العاطفى، كما أن دافعى قبول الذات والانتماء مرتبطان سلبا بالانفتاح على الخبرات.

دراســـــة Wang et al (2018 b)

حاولت الدراسة فحص ما إذا كانت الصورة الذاتية ترتبط إيجابيا بتقدير الذات وكذلك فحص دور كل من التغذية المرتدة الإيجابية والرضا عن الجسم كمتغيرين وسيطين فى العلاقة بينهما، وأجريت الدراسة على ٤٥٠ طالبة من طالبات الجامعة فى الصين، وقد تم انتقاؤهن ممن لديهن خبرة فى التقاط الصورة الذاتية وتراوحت أعمارهن ما بين ١٧–٢٤ عاما بمتوسط عمرى ١٩,٢٩ عاما وانحراف معيارى ١,١٢ عاما، واستخدم الباحثون مقياس الصورة الذاتية والذى أعده Sun et al (2016) ومقياس الرضا عن الجسم إعداد Cash (2000) ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥) ومؤشر كتلة الجسم إعداد Stic(2002) ، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين الصورة الذاتية وتقدير الذات حيث تبين أن التقاط الصورة الذاتية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى يساهم بشكل كبير فى زيادة مستوى تقدير الذات، كما تبين إسهام التغذية المرتدة الإيجابية كمتغير وسيط فى العلاقة بين التقاط الصورة الذاتية ونشرها وتقدير الذات، فى حين أن متغير صورة الجسم لم يلعب دور المتغير الوسيط، وتشير نتائج تحليل الانحدار إلى ارتباط مؤشر كتلة الجسم والرضا عن الجسم وتقدير الذات وتحديث الحالة بالتقاط الصورة الذاتية ونشرها.

دراســـــة Biolcati &Passini (2018)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين نشر الصورة الذاتية والنرجسية وتقدير الذات والدافع وراء التقاط الصورة الذاتية ، وأجريت الدراسة على ٢٣٧ إيطاليا أصلى الموطن من مستويات تعليمية مختلفة منهم ٣١,٦% من طلاب الجامعة، ١٨,١% حاصلون على درجة الماجستير،

١,٣ % حاصلون على درجة الدكتوراة، ٣,٨% قد أنهوا المرحلة المتوسطة من التعليم، ٤٥,١% تعليم عالى، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٤٠ عام بمتوسط عمرى قدره ٢٣,٩٧ عاما وانحراف معيارى قدره ٣ ,٧٣ عاما، واستخدم الباحثان مقياس سلوك التقاط الصورة الذاتية ويضم استبيان عن معدل تكرار سلوك الصورة الذاتية ومقياس الدافع لالتقاط الصورة الذاتية إعداد Sung et al (2016) واستبانة الشخصية النرجسية إعداد(2006) Ames et al النسخة المختصرة ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥)، وقد أسفرت النتائج عن التالى: فيما يتعلق بنشر الصورة الذاتية فقد تبين أن ٤٦% من المشاركين أقروا بأنهم يشاركون بشكل نادر فى نشر الصور الذاتية، فى حين أن ٣٧ فردا يشاركون بنشر الصورة الذاتية مرة واحدة فى الشهر، و٢٧ فردا يشاركون بنشر الصورة الذاتية مرة واحدة فى الأسبوع، و٢٨ فردا يشاركون بنشر الصورة الذاتية بمعدل مرتين إلى أربع مرات فى الأسبوع ، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين فى السلوكيات العامة لنشر الصورة الذاتية ووجود فروق لصالح الإناث فى التقاط صورة ذاتية شخصية جماعية مقارنة بالذكور، كما تشير النتائج إلى أن الدافع لالتقاط الصورة الذاتية يتمثل فى: الأرشفة أو التسالى والترفية أو جذب الانتباه، وتشير النتائج كذلك إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين تكرار نشر الصورة الذاتية وتقدير الذات والنرجسية.

دراســـــة Kolcz (2018)

هدفت الدراسة إلى معرفة معدل انتشار الصورة الذاتية عبر مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالنرجسية وتقدير الذات وصورة الجسم، وأجريت الدراسة على ١٠٠طالب من طلاب الجامعة والمدارس الثانوية (٦٧أنثى، ٢٧ذكرا) وتراوحت أعمارهم ما بين ١٥-١٩ عاما، وقد تم تصميم استبانة لجمع البيانات الديموجرافية المتمثلة فى العمر، النوع، العرق، الهوية، كما استخدم الباحث مقياس سلوكيات التقاط الصورة الذاتية ونشرها والذى أعده Mc Lean et al (2015) واستبانة الشخصية النرجسية إعداد Ang & Raine (2009) ومقياس تنسى لمفهوم الذات إعداد Fitts& Warren (1996)، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين عدد الصور الذاتية التى تم نشرها ومقدار الوقت المستغرق عبر الإنترنت وحجم جمهور مواقع التواصل الاجتماعى وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتقاط ونشر الصورة الذاتية، ومع ذلك فقد كشفت النتائج عن أن الأفراد الذين نشروا مزيدا من الصور الذاتية

الفردية لديهم شعور بالهوية، وفيما يتعلق بالأفراد ذوى تقدير الذات المنخفض فقد أشارت النتائج إلى كونهم يستخدمون برنامج محرر الصور لتبدو صورهم أفضل، كما أشارت النتائج إلى أن الأفراد ذوى الميول النرجسية المرتفعة قد نشروا المزيد من الصور الذاتية، بالإضافة إلى ذلك فالأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة على بعد الاستغلال كانوا أكثر عرضة لتعديل صورهم لإظهار أنفسهم بشكل أفضل، كما تشير النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال بين عدم الرضا الجسمى ونشر الصور الذاتية ومع ذلك فإن المراهقين الذين يعانون من عدم الرضا الجسمى كانوا أكثر عرضة لاستخدام برنامج محرر الصور لتحرير صورهم قبل نشرها، وفى النهاية تشير النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال بين الأفراد الذين نشروا المزيد من الصور الذاتية والمستويات المرتفعة من القلق والاكتئاب.

المحور الثانى: دراسات تناولت الصورة الذاتية والعمر:

دراســـــة Dhir et al (2016)

سعت الدراسة إلى فحص تأثير العمر والنوع فى التقاط ونشر الصورة الذاتية، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها٣٦٧٣ نروجيا من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات كالتالى: مجموعة المراهقين من ١٢-١٩ عاما، مجموعة الراشدين الأولى ممن هم فى الفئة العمرية٢٠-٣٠ عاما ومجموعة الراشدين الثانية ممن هم فى الفئة العمرية ٣١-٥٠ عاما واستخدم الباحثون استمارة المتغيرات الديموجرافية ومقياس التقاط الصورة الذاتية ونشرها، وأسفرت النتائج عن وجود فروق فى التقاط الصورة الذاتية ونشرها ترجع إلى النوع حيث كانت الفروق لصالح الإناث، فالإناث أكثر التقاطا للصورة الذاتية سواء أكانت شخصية أو جماعية، كما أسفرت النتائج عن تأثير العمر كمنبئ قوى بالتقاط الصورة الذاتية لدى الإناث مقارنة بالذكور فيما يتعلق بأخذ الصورة الذايتة ونشرها، بالإضافة إلى استخدامهن برنامج محرر الصور لتبدو صورهن أفضل مقارنة بالذكور، وكان المراهقون والراشدون فى المجموعة الأولى أكثر عرضة لالتقاط الصورة الذاتية مقارنة بالفئة العمرية الثانية من الراشدين (٣١-٥٠) عاما.

دراســـــة EL-Sayad &EL-Batal (2016)

سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصورة الذاتية وكل من الاعتراض الذاتى وتقدير الذات وسمات الشخصية، وأجريت الدراسة على ١٤٣٢ طالبا فى مراحل دراسية

متنوعة منهم ٢٧٤ طالبا فى المرحلة الإعدادية، ١٩٣ طالبا فى المرحلة الثانوية، ٩٦٥ طالبا فى المرحلة الجامعية، حوالى ٦٠,٣% من أفراد العينة تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٠ عاما، واستخدم الباحثان مقياس الاتجاه نحو الصورة الذاتية والذى تم تطويره بواسطة Paris & Pietschning (2015) ومقياس روزنبرج لتقدير الذات (١٦٩٥) ومقياس الاعتراض الذاتى والذى تم تطويره بواسطةFredrickson(1998) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية والاعتراض الذاتى، ووجود ارتباط موجب بين الصورة الذاتية وتقدير الذات ، وتشير النتائج إلى أن سمات الشخصية (الانبساط، القبول) ترتبط إيجابيا وبشكل كبير مع التحديد الجسمى والوعى الجسمى وتقدير الجسم وتقدير الذات، كما أن سمات الشخصية تنبئ بشكل إيجابى عن الاتجاه نحو الصورة الذاتية، وكذلك الاعتراض الذاتى ينبئ بنسبة ٨,٧ % عن الاتجاه نحو الصورة الذاتية، كما تشير النتائج إلى وجود فروق بين طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية فيما يتعلق بتكرار نشر الصورة الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى واستخدام برنامج محرر الصور لصالح طلاب الجامعة (العمر الأكبر) بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الرضا عن أجسامهم مقارنة بطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، ووجود فروق فى سمات الشخصية لصالح طلاب المرحلة الجامعية والذين أبدوا درجة عالية من الانفتاح على الخبرات مقارنة بطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، ووجود فروق فى مستوى الاعتراض الذاتى لصالح الإناث مقارنة بالذكور، ووجود فروق لصالح الذكور فيما يتعلق بنشر الصورة الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى مقارنة بالإناث، لكن الإناث أكثر من الذكور فى استخدام برنامج محرر الصور بالإضافة إلى وجود اتجاه سلبى نحو الصورة الذاتية، وتشير النتائج إلى أن الطلاب الذين يتسمون بالانفتاح كانوا أكثر تكرارا لنشر الصورة الذاتية، حيث يميلون إلى نشر أكثر من ٨ صور فى اليوم ويفضلون أن تكون مثيرة، كما أن الأفراد ذوى تقدير الذات المنخفض يميلون إلى استخدام برنامج محرر الصور قبل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى.

دراســـــة Singh&Yadav(2018)

حاولت الدراسة تقييم سلوك الصورة الذاتية ومتلازمة الصورة الذاتية والارتباط بينهما وبين بعض المتغيرات الديموجرافية والمتمثلة فى (العمر، النوع، نوع المعهد حكومى/ خاص،

نوع الدورة التى تم القبول فيها (دورة البكالوريوس، الماجستير)، مهنة الأب، محل الإقامة)، وأجريت الدراسة على ٢٠٠ طالب وطالبة بمعاهد التمريض وتراوحت أعمارهم ما بين ١٧-٢٥ عاما وقام الباحثان بتصميم استبيانا لجمع البيانات الديموجرافية، وإعداد مقياس سلوك الصورة الذاتية، واستبيان لتقييم متلازمة الصورة الذاتية، وتشير النتائج إلى أن غالبية الطلاب ١٤٧ طالبا كانوا مصابين بسلوك الصورة الذاتية، ٤١ طالبا مصابين بسلوك الصورة الذاتية الحاد، فى حين أن ١٢ طالبا مصابون بسلوك الصورة الذاتية المزمن، كما تشير النتائج إلى عدم وجود علاقة بين مستوى سلوك الصورة الذاتية ومتلازمة الصورة الذاتية وكل من (العمر، النوع، نوع المعهد، مهنة الأب، محل الإقامة) باستثناء نوع الدورة التى تم القبول بها

المحور الثالث: دراسات تناولت الصورة الذاتية وعلاقتها بالنرجسية:

دراســـــة Wickel (2015)

سعت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان سلوك التقاط الصورة الذاتية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعى من العوامل الرئيسية التى تسهم فى ارتفاع السلوكيات النرجسية والأنانية وأجريت الدراسة على ٩٣ طالبة من طالبات الجامعة فى الولايات المتحدة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام البريد الإلكترونى لتوجيه الأسئلة للمشاركات، وقد أسفرت النتائج عن أن (٥٥%) من الاستجابات توكد أن نشر صورة الذاتية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعى يشجع السلوكيات النرجسية والأنانية.

دراســـــة Sorokowski et al (2015)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير سلوك نشر الصورة الذاتية على النرجسية وأجريت الدراسة على ٧٤٨ طالبا من طلاب الجامعة فى بولندا و٥٤٨ من مستخدمى الفيسبوك وقد تم استخدام الاستبيانات عن طريق الانترنت، ومقياس النرجسية لراسكين وتيرى (١٩٨٨) ومقياس سلوكيات نشر الصور الذاتية إعداد الباحثين، وقد أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر من الذكور فى معدل نشر الصورة الذاتية، ووجود ارتباط إيجابى بين نشر الصور الذاتية والنرجسية أى أن سلوك نشر الصورة الذاتية يشجع سمة النرجسية لدى الذكور مقارنة بالإناث، كما أن بعدى الغرور والسمات القيادية ينبأ بسلوك نشر الصورة الذاتية لدى الذكور.

دراســـــة Reed (2015)

سعت الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضين التاليين:

١- أن النرجسية سوف ترتبط إيجابيا بالصورة الذاتية المنشورة خلال ٤ أسابيع الماضية.

٢- أن النرجسية سوف ترتبط إيجابيا بأخر ٣٠ صورة ذاتية منشورة . وأجريت الدراسة على ١٠١ طالبا من طلاب الجامعة وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٥ عاما واستخدم الباحث استبانة الشخصية النرجسية إعداد Raskin &Terry(1988)، بالإضافة إلى قيام الباحث بإعداد استبانة لجمع البيانات الديموجرافية، ولتسجيل نسب نشر الصور الذاتية تم استخدام مقياسين مختلفين لرصد نسب الصور الذاتية المنشورة خلال ٤ أسابيع الماضية، وكذلك لرصد آخر أحدث٣٠ صورة ذاتية ثم نشرها، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين النرجسية والصورة الذاتية المنشورة خلال ٤ أسابيع الماضية أو أحدث ٣٠ صورة ذاتية تم نشرها.

دراســـــة Hingerton (2016)

حاولت الدراسة فحص العلاقة بين عدد الصور الذاتية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعى وكل من النرجسية وتقدير الذات وصورة الجسم ومشاكل استخدام الإنترنت وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق فى المتغيرات السابقة ترجع إلى النوع ذكور/ إناث وأجريت الدراسة على ٨٢ طالب من طلاب الجامعة بواقع ٢٩ ذكرا و٣٥ أنثى وتراوحت اعمارهم ما بين ١٨-٣٣ عاما، واستخدم الباحث مقياس المعرفة بالإنترنت ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥) ومقياس تقدير الذات الجسمى والذى أعده Franzoi & Shields (1984) واستبانة الشخصية النرجسية المختصرة إعداد Ames et al (20006) ومقياس مشاكل استخدام الإنترنت، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين عدد الصور الذاتية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى وتقدير الذات والنرجسية وصورة الجسم ووجود ارتباط بين مشاكل استخدام الإنترنت وعدد الصور الذاتية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعى، كما تبين عدم وجود فروق فى متغيرات الدراسة ترجع إلى النوع (ذكور/ إناث).

دراســـــة Charoensukmongkol(2016)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصورة الذاتية وخصائص الشخصية والمتمثلة فى النرجسية وسلوك البحث عن الانتباه والسلوك المتمركز حول الذات والشعور بالوحدة وأجريت الدراسة على ٣٠٠ طالب من طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا والذين تم أخذهم من إحدى الجامعات الحكومية فى بانكوك وتراوحت أعمارهم ما بين ٢١-٢٤ عاما وبلغ عدد الذكور ١٩١، وعدد الإناث ١٨١ واستخدم الباحث مقياس حب الصورة الذاتية إعداد الباحث واستبانة الشخصية النرجسية النسخة المختصرة والذى تم تطويرها بواسطة Ames et al (2006) ومقياس سلوك البحث عن الانتباه إعداد الباحث ومقياس الوحدة النفسية إعداد Brannen & Best (2004)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الصورة الذاتية والنرجسية وجود علاقة إيجابية بين والنرجسية وسلوك البحث عن الاهتمام، ووجود علاقة بين الصورة الذاتية وسلوك البحث عن الاهتمام، ووجود علاقة بين النرجسية والسلوك المتمركز حول الذات ووجود علاقة بين الصورة الذاتية والسلوك المتمركز حول الذات ووجود علاقة بين الصورة الذاتية والوحدة النفسية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق فى البحث عن الاهتمام والسلوك المتمركز حول الذات لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

دراســـــة Amurao & Castronuevo(2016)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين سلوك الصورة الذاتية والنرجسية وأجريت الدراسة على ١٠٠ من الإناث من مستخدمى الفيسبوك وانستجرام وتراوحت أعمارهن ما بين ١٢- ٢٤ عاما، وقد تم اختيارهن ممن لديهن عادة تحميل ٧٠ صورة ذاتية فى الأسبوع ويقضين ما لا يقل عن ٨ ساعات يوميا على مواقع التواصل الاجتماعى، وكان غالبية أفراد العينة فى الفئة العمرية من ١٦ -٢١ عاما من طالبات الجامعة، وقد استخدم الباحثان استبانة الشخصية النرجسية والتى أعدها Raskin & Hall (1979) واستخبار الصورة الذاتية والذى أعده الباحثان، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مستوى سلوك الصورة الذاتية والنرجسية.

دراســـــة Saleem et al (2016)

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين النرجسية والدوافع لنشر الصورة الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى وكذلك فحص القبول المدرك كمتغير وسيط فى العلاقة بين النرجسية والدوافع

لنشر الصورة الذاتية وأجريت الدراسة على ٣٢١ شابا تم اختيارهم بصورة عشوائية من أربعة مدن رئيسية فى باكستان وبلغ متوسط أعمارهم ٢٣,٤٣ وانحراف معيارى ٢,١٩ وقد استخدم الباحثون استبانة الشخصية النرجسية الذى تم تطويره بواسطة(1988) Raskin & terry ومقياس الدوافع لنشر الصورة الذاتية والذى تم تطويره من قبل (2016) Lee & Choi ومقياس القبول المدرك والذى أعده (1988) Sarason & Gurung، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين النرجسية والدوافع وراء التقاط الصورة الذاتية، كما تبين وجود علاقة بين القبول المدرك والدوافع وراء التقاط الصورة الذاتية ووجود فروق فى النرجسية لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وكذلك وجود فروق فى الدوافع لنشر الصورة الذاتية لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

دراســـــة Sukhdeep et al (2018)

حاولت الدراسة فحص العلاقة بين سمات الشخصية النرجسية وسلوك التقاط الصورة الذاتية وأجريت الدراسة على ٣٠٠ طالب من طلاب الجامعة، وقد تم انتقاؤهم من ٦ كليات فى بنجاب وتراوحت أعمارهم ما بين ١٧-٣٠ عاما وقد اشترط الباحثون أن يكون المشاركون فى الدراسة من الطلاب الذين لديهم هواتف ذكية ويلتقطون صورة ذاتية بشكل منتظم وقد استخدم الباحثون استبانة الشخصية النرجسية المختصرة والتى تم تطويرها من قبل Ames et al (2006) واستبانة الصورة الذاتية والتى تم إعدادها بواسطة الباحثين، وقد أسفرت النتائج عن أن متوسط النرجسية لدى أفراد العينة بلغ ٤,٤، كما أن ٨,٤ % من أفراد العينة يعانون من النرجسية المعتدلة، ٣٩% منهم لديه سمات النرجسية المعتدلة و٤٩% لديه سمات الشخصية النرجسية ولكن بدرجة خفيفة، ٣,٦ % لا يعانون من أى سمات للنرجسية، كما تشير النتائج إلى أن ٥,٣ % من طلاب الجامعة يحرصون على التقاط الصورة الذاتية كصورة شخصية فى حين أن ٣, ٤١% يفضلون التقاط الصورة الذاتية مع الأصدقاء و٧٠% يفضلون تحميل الصورة الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى، كما تشير النتائج إلى وجود علاقة متوسطة بين عدد التقاط الصور الذاتية فى اليوم والنرجسية؛ فطلاب الجامعة الذين يلتقطون العديد من الصور الذاتية كانوا أكثر عرضة للنرجسية مقارنة بغيرهم، بالإضافة إلى أن الطلاب الذين يقومون باستخدام برنامج محرر الصور لتعديل صورهم قبل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى أكثر عرضة للمعاناة من أعراض النرجسية.

دراســـــــة Arpaci et al (2018)

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير النوع كمتغير وسيط فى العلاقة بين النرجسية وسلوك التقاط الصورة الذاتية وأجريت الدراسة على ١٧٩ طالبا من طلاب الجامعة وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٧ عاما بمتوسط عمرى ٢٠,٥٥ عاما وانحراف معيارى ٢,٩٦ عاما، واستخدم الباحثون استبانة الشخصية النرجسية التى أعدها Raskim & Terry (1981) والتى تم تطويرها من قبل Ames et al (1991) واستمارة البيانات الشخصية والتى أعدها الباحثون، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين النرجسية والصورة الذاتية لدى الذكور فقط، فالذكور النرجسيون يلتقطون صورا ذاتية وينشرونها على مواقع التواصل الاجتماعى من أجل الشعور بالراحة والسعادة، كما تبين عدم وجود علاقة بين النرجسية والصورة الذاتية لدى الإناث، وإسهام النوع كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق فى سلوك التقاط الصورة الذاتية لصالح الإناث وكذلك أيضا فى سلوك البقاء على الإنترنت فالإناث يقضين الكثير من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعى مقارنة بالرجال.

دراســـــة نـــــزار(٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الصورة الذاتية واضطراب الشخصية النرجسية، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق فى اضطراب الشخصية النرجسية وإدمان الصورة الذاتية ترجع إلى النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمى- إنسانى)، وأجريت الدراسة على ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة المستنصرية وتم اختيارهم بصورة عشوائية من المجتمع الأصلى وبلغ عدد الطلاب ١٦٩ طالبا، وعدد الطالبات ٢٣١ طالبة وبلغ عدد الطلاب فى التخصص الإنسانى ١٩٥ طالبا، فى حين بلغ عدد الطلاب فى التخصص العلمى ٢٠٤ طالبا وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس اضطراب الشخصية النرجسية والمكون من ٢٠ فقرة وقد تم إعداده من قبل الباحثة، وكذلك مقياس إدمان الصورة الذاتية والمكون من ٢٣ فقرة، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اضطراب الشخصية النرجسية ترجع إلى النوع أو التخصص، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إدمان الصورة الذاتية ترجع إلى النوع أو التخصص وتشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين إدمان الصورة الذاتية والنرجسية.

دراســـــة Wang(2019)

سعت الدراسة إلى فحص ما إذا كانت النرجسية والانبساطية وتقدير الجسم تنبئ بتكرار تحرير الصورة الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى، وأجريت الدراسة على ٧٢٢ فردا وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٣٥عاما واستخدم الباحث استبانة الشخصية النرجسية إعداد Rose & Anderson (2016) وقائمة تكرار تحرير الصورة الذاتية إعداد Yue et al (2017) ومقياس تقدير الجسم للمراهقين والراشدين إعداد Menderlson et al (2001)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين النرجسية واتجاه المقارنة الاجتماعية وتكرار تحرير الصورة الذاتية، بينما كان المظهر مرتبطا ارتباطا سلبيا بتكرار تحرير الصورة الذاتية، كما أشارت النتائج إلى إسهام كل من النرجسية والانبساطية واتجاه المقارنة الاجتماعية فى التنبؤ الإيجابى بتكرار تحرير الصورة الذاتية.

دراســـــة أحمـــد (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة الارتباطية بين سلوك نشر صور السيلفى على مواقع التواصل الاجتماعى وبعض الاضطرابات الشخصية كالنرجسية والسيكوباتية والهستيريا، وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث فى كل من نشر صور السيلفى واضطراب الشخصية النرجسية والسيكوباتية والهستيريا، وتكونت العينة من ٣٣٤ طالبا وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس سلوك نشر صور السيلفى ومقياس النرجسية إعداد عبد القادر وآخرون (٢٠١٢)، ومقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية واضطراب الشخصية الهستيرية إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين سلوك نشر صور السيلفى وكل من اضطراب الشخصية النرجسية الظاهرة والخفى والسيكوباتية والهستيريا، ووجود فروق فى سلوك نشر صور السيلفى والنرجسية الخفية واضطراب الشخصية الهستيرية لصالح الإناث ووجود فروق لصالح الذكور فى النرجسية الظاهرة واضطراب الشخصية السكوباتية.

المحور الرابع: دراسات تناولت العلاقة بين تقدير الذات والنرجسية:

دراســـــة Ghorbani et al(2010)

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين النرجسية وبعض المتغيرات وأجريت الدراسة على ٤٠٦ طالبا من طلاب الجامعة فى طهران بلغت نسبة الإناث ٥٦,٤% وبلغت نسبة الذكور

٤٠,٦% فى حين أن ٣% لم يحددوا نوعهم وبلغت متوسط أعمار العينة ٢١,٣ عاما وانحراف معيارى ٢,٩عاما وقد استخدم الباحثون استبانة الشخصية النرجسية لـ Raskin& Terry (1988) ومقياس معرفة الذات لـ Ghorbani et al (2008) ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥) ومقياس الكرب الانفعالى والمأخوذ من قائمة التفاعل بين الأشخاص التى أعدها Davis (1983)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين النرجسية المرضية والكرب الانفعالى وعلاقة سلبية بين النرجسية المرضية وكل من تقدير الذات ومعرفة الذات وعدم وجود فروق فى النرجسية ترجع إلى النوع، إلا أنه تبين أن النرجسية تميل إلى أن تكون أكثر توافقية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

دراسة عبد القادر وآخرون (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين النرجسية بأبعادها السوية والمرضية (الظاهرة والخفية) وتقدير الذات، وأجريت الدراسة على ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب كليتى التربية الرياضية ببنها واستخدم الباحثون مقياس النرجسية والذى تم إعداده من قبل الباحثين ومقياس تقدير الذات إعداد هودسون (١٩٩٤) تعريب مجدى دسوقى وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين النرجسية السوية وتقدير الذات ووجود علاقة موجبة بين النرجسية الظاهرة وتقدير الذات ووجود علاقة سالبة بين النرجسية وتقدير الذات.

دراسة Brookes (2015)

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين النرجسية وكل من تقدير الذات وفعالية الذات، وأجريت الدراسة على ١١٥ من طلاب الجامعة البريطانية قسم علم النفس بواقع ٢٧ ذكرا و٨٨ أنثى واستخدم الباحث استبانة الشخصية النرجسية إعداد Raskin & Terry (1988) لقياس النرجسية الظاهرة ومقياس النرجسية الحساسة لقياس النرجسية الخفية والذى أعده Hendin & Cheek (1997) ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥) ومقياس فعالية الذات إعداد Schwarzer & Jerusalem(1995) ، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب ضعيف غير دال إحصائيا بين النرجسية الظاهرة والخفية وارتباط النرجسية الظاهرة (العلنية) ارتباطا موجبا بتقدير الذات، بالإضافة إلى ارتباط النرجسية الخفية بانخفاض تقدير الذات، كما أشارت النتائج إلى إسهام النرجسية العلنية والخفية فى التنبؤ بتقدير الذات تنبؤا دالا، وإسهام تقدير الذات والنرجسية بشقيها فى التنبؤ بفعالية الذات.

دراســـــة Paramboukis et al (2016)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات واستخدام الانستجرام، وأجريت الدراسة على ٢٠٠ فرد بواقع ١٤٨ أنثى، ٥٢ ذكرا وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨ – ٥١ عاما بمتوسط عمرى قدره ٤١، ٢٢ عاما وقد بلغ عدد مستخدمى الانستجرام ١٥٤ فردا فى حين بلغ عدد مستخدمى الانستجرام تحت سن ٢٦ ما بين ١٤١–١٤٥ وكان معظمهم من طلاب الجامعة واستخدم الباحثون مقياس العوامل الخمسة الكبرى للنرجسية إعداد Glover et al (2012)ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥) واستبانة سلوك استخدام الانستجرام والذى تم إعداده بواسطة الباحث الأول ومجموعة من الطلاب العاملين فى مختبر القياس النفسى ومقياس استخدام الانستجرام والذى أعده الباحثون، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين النرجسية وتقدير الذات وخاصة النرجسية الإيجابية فى حين تبين وجود علاقة بين النرجسية السلبية وتقدير الذات السلبى، وكذلك تبين وجود علاقة ضعيفة بين النرجسية وسلوك استخدام الانستجرام واستخدامه.

دراســـــة Di Pierro et al (2016)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات الصريح ودور تقدير الذات الضمنى كمتغير وسيط فى العلاقة بينهما، وأجريت الدراسة على ١١٩ طالبا من طلاب قسم علم النفس بواقع ٦٧ أنثى، ٥٢ ذكرا تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ –٤٠ عاما بمتوسط عمرى ٢٢,٢٥عاما واستخدم الباحثون مقياس تقدير الذات الصريح الذى أعده روزنبرج (١٩٦٥) ومقياس تقدير الذات الضمنى إعداد Farnham& Greenwald (2000) واستبانة الشخصية النرجسية إعداد Pincus et al (2009)، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين تقدير الذات الضمنى والنرجسية الحساسة، وعدم وجود ارتباط دال بين تقدير الذات الضمنى والدرجة الكلية لاستبانة الشخصية النرجسية وعلى العكس فإن تقدير الذات ارتبط ارتباطا سلبيا دالا مع الدرجة الكلية للاستبانة الشخصية النرجسية، بينما لا يوجد ارتباطا دالا بين تقدير الذات الصريح ونرجسية العظمة، كما تشير النتائج إلى عدم إسهام تقدير الذات الضمنى كمتغير وسيط فى العلاقة بين تقدير الذات الصريح والنرجسية، وقد أسفرت النتائج عن تسجيل المشاركين درجات أعلى من المتوسط على نرجسية العظمة مقارنة بالنرجسية الحساسة.

دراســـــة Crowe et al (2018)

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات، وأجريت الدراسة على ثلاث عينات مختلفة، العينة الأولى والتى تكونت من ١٩٢٠ فردا منهم ٩٧٧ طالبا من طلاب الجامعة بمتوسط عمرى ١٩,١٦ عاما وبلغ عدد الإناث ٥٩%، أما العينة الثانية فقد بلغت ٨٥٥ فردا منهم ٥٨٣ من البالغين والباقى من طلاب الجامعة ، فى حين بلغت العينة الثالثة ٥٩١ فردا من البالغين بمتوسط عمرى ٣٦,٩٥عاما وقد استخدم الباحثون مقياس استبانة الشخصية النرجسية والذى أعده Raskin& Terry(1988) ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين النرجسية وتقدير الذات وإسهام تقدير الذات فى التنبؤ بالنرجسية.

دراســـــة Purton et al (2018)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أنواع النرجسية (العظمة والحساسة) وعدم الرضا الجسمى (اضطراب صورة الجسم)، وفحص ما إذا كان النوع وتقدير الذات يلعبان دور المتغير الوسيط فى العلاقة بينهما وأجريت الدراسة على ٣٥٧ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٣٠ عاما (١٩٥ طالبة، ١٦٢ طالبا) من مدينة سيدنى باستراليا من طلاب قسم علم النفس، وقد استخدم الباحثون استمارة البيانات الديموجرافية وكذلك مؤشر كتلة الجسم ، بالإضافة إلى مقياس النرجسية الحساسة إعداد Pingitore et al (1997) ومقياس تقدير الذات(1965)Rosenberg وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين عدم الرضا الجسمى ونرجسية العظمة ووجود ارتباط موجب بين عدم الرضا الجسمى والنرجسية الحساسة (الضعيفة)، ووجود علاقة موجبة بين نرجسية العظمة والنرجسية الحساسة وكذلك وجود علاقة موجبة بين نرجسية العظمة وتقدير الذات بالنسبة للإناث، ووجود علاقة متوسطة بين النرجسية الحساسة وتقدير الذات لدى الإناث والذكور معا، وعدم إسهام النوع كمتغير وسيط فى العلاقة بين النرجسية وعدم الرضا الجسمى بعكس متغير تقدير الذات والذى لعب دور المتغير الوسيط فى العلاقة بينهما.

المحــور الخــامــس: دراســات تنــاولــت النــرجسيــة والعمــر:

دراســـــة Lootens(2010)

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النرجسية وبعض سمات الشخصية، أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٥٣ طالبا وطالبة ممن يدرسون بجامعة نورث كالورينا، وأسفرت

النتائج عن وجود مستوى أقل من المتوسط من النرجسية لدى عينة الدراسة، ووجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين النرجسية والعصابية ووجود علاقة موجبة مع بعد الانبساطية، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين النرجسية والعمر ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق فى النرجسية تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث).

دراسة محمد والعزاوى (٢٠١٣)

حاولت الدراسة التعرف على مستوى الشخصية النرجسية، أجريت الدراسة على ٢٠٠ من طلاب الجامعة المستنصرة بكلية التربية للعام الدراسى (٢٠١٢– ٢٠١٣) واستخدم الباحثان مقياس الشخصية النرجسية من إعداد الباحثين، وأسفرت النتائج عن انخفاض مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة، كما تبين عدم وجود فروق فى مستوى الشخصية النرجسية ترجع إلى النوع ذكور – إناث أو الفرقة الدراسية بمعنى أن مستوى النرجسية لا يختلف باختلاف المرحلة الدراسية.

دراسة أبو شندى (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى النرجسية من خلال تطوير نسخة عربية من مقياس الشخصية النرجسية Narcissistic Personality Inventory Scal، وكذلك تفحص دلالة الفروق بين مستويات كل من جنس الطالب، المعدل التراكمى، الكلية التى يدرس فيها، السنة الدراسية فى مستوى النرجسية، وأجريت الدراسة على ٣٤٤ طالبا من طلاب الجامعة بواقع ٢٠٤ ذكرا و ١٣٨ أنثى وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا فى مستوى النرجسية ترجع إلى النوع (ذكور– إناث) والسنة الدراسية لصالح طلبة الفرقة الأولى يليهم طلبة الفرقة الثالثة ثم الرابعة ومعدل الطالب التراكمى لصالح الأقل تقديرا وهم طلبة السنة الثانية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فى مستوى النرجسية ترجع إلى الكلية (إنسانية – علمية).

دراسة Carter & Douglass(2018)

سعت الدراسة إلى استكشاف ما إذا كانت هناك فروق فى النرجسية ترجع إلى العمر، وكذلك فحص العلاقة بين النرجسية والوحدة، وأجريت الدراسة على ٢٠٠ منهم ١٠٠ كانوا فى منتصف العمر حيث تراوحت أعمارهم ما بين ٣٥– ٥٥ عاما، و١٠٠ الثانية تراوحت أعمارهم ما بين ٦٥–٨٥ عاما واستخدم الباحثان استبانة الشخصية النرجسية إعداد Raskin& Terry (1988) ومقياس الوحدة النفسية النسخة الثالثة لراسل UCLA وأسفرت النتائج عن انخفاض

مستوى النرجسية لدى المشاركين الأكبر عمرا مقارنة بالأصغر عمرا وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة لدى الاكبر عمرا مقارنة بالاصغر عمرا، ووجود ارتباط سالب بين العمر والنرجسية بالإضافة إلى إسهام العمر فى التنبؤ بالنرجسية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين العمر والوحدة، ووجود علاقة سلبية بين النرجسية والوحدة بالإضافة إلى إسهام النرجسية فى التنبؤ بالوحدة.

دراســـــــة Vater et al (2018)

هدفت الدراسة إلى مقارنة نرجسية العظمة والنرجسية الخفية وتقدير الذات بين الأفراد الذين نشأوا فى ألمانيا الغربية، أجريت الدراسة على ١٠٢٥ فردا تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ – ٨٣ عاما وبلغت نسبة الذكور ٣١,٢% والإناث ٨٦,٨ % منهم ٢٢٣ طالبا فى المرحلة الثانوية والجامعية واستخدم الباحثون استبانة الشخصية النرجسية (نرجسية العظمة) إعداد Raskin& Terry (1988) واستبانة النرجسية الخفية ومقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٦٥)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين النرجسية وتقدير الذات لدى الأفراد الذين نشأوا فى ألمانيا الغربية مقارنة بالأفراد الذين نشأوا فى ألمانيا الشرقية، سجل الأفراد الذين نشأوا فى ألمانيا الغربية درجات مرتفعة فى نرجسية العظمة مقارنة بالأفراد الذين نشأوا فى ألمانيا الشرقية، كما تبين عدم وجود فروق فى سمات النرجسية ترجع إلى العمر وخاصة فى الفئة العمرية الصغيرة، أما بالنسبة للأفراد الأكبر عمرا فقد أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين نشأوا فى ألمانيا الغربية كانت درجاتهم مرتفعة مقارنة بأفراد العينة الذين نشأوا فى ألمانيا الشرقية.

المحور السادس: دراسات تناولت تقدير الذات كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية:

وجدت الباحثتان ندرة فى الدراسات التى تناولت دور تقدير الذات كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية فلم تعثرا سوى على دراسة واحدة، وفيما يلى عرضا لتلك الدراسة:

دراســـــة March&McBean(2018)

سعت الدراسة إلى فحص دور تقدير الذات كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية وأجريت الدراسة على ١٥٧ مشاركا وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨–٧٣ عاما بمتوسط عمرى ٣٠,٧٦ عاما وانحراف معيارى ١١,٠١ عاما، واستخدم الباحثان استبانة الشخصية النرجسية التى أعدها Raskin&Terry (1988) ومقياس سلوك نشر الصور الذاتية

الذى أعده Fox& Roony(2015) ومقياس تقدير الذات لـ Rosenberg(1965)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات ووجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية والنرجسية، كما أسفرت النتائج عن إسهام تقدير الذات كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية عندما كان تقدير الذات منخفضا أو متوسطا.

المحور السابع: دراسات تناولت العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية:

وجدت الباحثتان قلة فى الدراسات التى تناولت العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية فلم تعثرا إلا على دراستين فقط وفيما يلى عرضا لتلك الدراستين:

دراســـــة Weiser (2015)

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النرجسية وسمات الشخصية التى تتصف بآراء تضخيم الذات ومحاولات البحث عن الاهتمام والإعجاب من قبل الآخرين وتكرار نشر الصورة الذاتية بمواقع التواصل الاجتماعى، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين نشر الصورة الذاتية والأبعاد الثلاثة للشخصية النرجسية القيادة/ السلطة/ الاستعراضية/ العظمة/ الاستغلال/ الاستحقاق/ وأجريت الدراسة على ١٢٠٤ ذكرا وأنثى وتراوحت أعمارهم ما بين ١٦-٧٤ عاما بمتوسط عمرى قدره ٣٢,٨١ عاما وانحراف معيارى ٥٦، ١١ عاما وقد استخدم الباحث مقياس الوقت المستغرق على مواقع التواصل الاجتماعى واستبانة تكرار نشر الصورة الذاتية والتى أعدها الباحث واستبانة الشخصية النرجسية والتى أعدها Raskin& Berry (1988) وقد أسفرت النتائج عن ارتباط بعدى النرجسية (القيادة/ السلطة، والاستعراضية/ العظمة) مع تكرار نشر الصورة الذاتية، كما تبين أن متغير العمر لم يلعب دور المتغير الوسيط فى العلاقة بين تكرار نشر الصورة الذاتية وأبعاد النرجسية، كما أشارت النتائج إلى أن بعد السلطة/ القيادة يعد مؤشرا قويا لنشر الصورة الذاتية لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وكذلك تبين أن بعد الاستغلال/ الاستحقاق لا ينبئ بنشر الصورة الذاتية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

دراســـــة Kim&Chock (2017)

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين النرجسية وسمات الشحصية الكبرى (الانبساطية، القبول، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرات) والحاجة للشعبية والحاجة للانتماء والأنواع المختلفة من سلوكيات نشر الصورة الذاتية (منفردة، جماعية، تحرير الصور الذاتية)،

وأجريت الدراسة على ٢٦٠ فردا وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٦٥) عاما منهم ١٣٧ ذكرا، ١٢٣أنثى واستخدم الباحثان استبانة الشخصية النرجسة النسخة المختصرة إعداد Ames et al(2006) ومقياس الحاجة للشعبية إعداد Sonror et al (2000) ومقياس الحاجة للانتماء إعداد Leary et al (2003)، ومقياس تكرار نشر الصورة الذاتية وتحرير سلوك الصورة الذاتية الذى أعده Fox & Rooney (2015)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى إعداد John & Srivastava (1999)، كما تم تقييم جانبين من سلوكيات نشر الصورة الذاتية (صورة شخصية منفردة، جماعية) على مقياس مكون من ٧ نقاط، كما تم قياس إجمالى الوقت المستغرق على مواقع التواصل الاجتماعى الأربعة: فيسبوك Facebook، انستجرام Instagram، تويتر witer وبنترست Pinterest، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين النرجسية وسلوكيات الصورة الذاتية (نشر صورة ذاتية منفردة أو جماعية، تحرير الصورة الذاتية)، ووجود علاقة موجبة بين الحاجة إلى الشعبية ونشر الصورة الذاتية (منفردة أو جماعية، تحرير الصورة الذاتية)، وعدم وجود علاقة بين الحاجة للانتماء وسلوكيات نشر الصورة الذاتية، ووجود علاقة بين الانبساطية والقبول ونشر الصورة الذاتية المنفردة والجماعية، وتشير النتائج إلى إسهام العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين النرجسية وتكرار نشر الصورة الذاتية الجماعية، ووجود فروق فى سلوكيات نشر الصورة الذاتية لصالح الفئة العمرية الأصغر عمرا فالمشاركين الأصغر عمرا هم أكثر عرضة للانخراط فى جميع أنواع سلوكيات الصورة الذاتية، كما تبين عدم وجود فروق بين الجنسين فى تكرار سلوكيات الصورة الذاتية، وعدم وجود ارتباط بين العمر وتحرير الصورة الذاتية، وفى النهاية تشير النتائج إلى إسهام النرجسية فى التنبؤ بمستويات أكبر من نشر صور شخصية منفردة وتحرير الصورة الذاتية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعقيب على المحور الأول: الدراسات التى تناولت الصورة ذاتية وتقدير الذات:

الأهداف:

يوجد تنوع واضح فى أهداف الدراسات حيث هدفت بعض الدراسات إلى فحص تأثير الصورة الذاتية على تقدير الذات والحساسية الاجتماعية كدراسة Shin et al (2017) أو فحص العلاقة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات كدراسة Pandey & Mishra (2017) ودراسة Mullai et al (2017) أو استكشاف العلاقة بين الدوافع المختلفة لالتقاط الصورة الذاتية وسمات

الشخصية المختلفة كدراسة Etgar & Hamburger (2017) أو فحص ما إذا كانت الصورة الذاتية ترتبط إيجابيا بتقدير الذات وكذلك فحص دور كل من التغذية المرتدة الإيجابية والرضا عن الجسم كمتغيرين وسيطين فى العلاقة بينهما كدراسة Wang et al (2018 b) أو فحص العلاقة بين نشر الصورة الذاتية والنرجسية وتقدير الذات والدافع وراء التقاط الصورة الذاتية كدراسة Biolcati & Passini (2018) أو معرفة انتشار الصورة الذاتية عبر مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بالنرجسية وتقدير الذات وصورة الجسم كدراسة Kolcz (2018).

العينـــــــة:

يوجد تباين فى حجم العينات فبعض الدراسات أجريت على عينات صغيرة الحجم كدراسة Shin et al (2017) والتى أجريت على ٧٨ طالبا ودراسة Pandey & Mishra (2017) والتى أجريت على ٤٠ طالبا أو عينات متوسطة الحجم كدراسة Kolcz (2018) والتى أجريت على ١٠٠طالب ودراسة Etgar & Hamburger (2017) والتى أجريت على عينتين الأولى وتكونت من ١١٧، والثانية تكونت من ١٩١ طالبا، وبالرغم من حرص الباحثتان على الاقتصار فى الدراسات على عينة طلاب الجامعة، إلا أن هناك بعض الدراسات التى ضمت بالإضافة إلى طلاب الجامعة عينات وفئات عمرية أخرى مثل دراسة Biolcati & Passini (2018)، وقد استفادت الباحثتان من ذلك فى اختيار حجم عينة مناسب لإجراء البحث عليها.

المنهـــــــج:

اعتمدت الغالبية العظمى من الدراسات على المنهج الوصفى كدراسة Pandey & Mishra (2017) ودراسة Etgar & Hamburger (2017).

الأدوات:

تنوعت الأدوات بتنوع أهداف الدراسات إلا أنه يلاحظ عدم اتفاق الدراسات على أداة لقياس الصورة الذاتية، حيث استخدمت كل دراسة أداة غير الآخرى وقد استفادة الباحثتان من ذلك فى إعداد أداة لقياس الصورة الذاتية ، كما تبين اعتماد بعض الدراسات على مقياس روزنبرج لتقدير الذات كدراسة Pandey & Mishra (2017) ودراسة Mullai (2017).

النتـــــائـــــج:

يوجد تباين فى نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات كدراسة Pandey & Mishra (2017) **أو** ارتباط سالب بين الصورة الذاتية وتقدير الذات كدراسة Shin et al (2017) ودراسة Etgar & Hamburger (2017) أو عدم وجود ارتباط بين الصورة الذاتية وتقدير الذات كدراسة Biolcati & Passini (2018) ودراسة Kolcz (2018)، وقد استفادت الباحثتان من هذا التعارض فى أنه يفتح الباب لإجراء المزيد من الدراسات.

تعقيب على المحور الثانى: الدراسات التى تناولت الصورة الذاتية والعمر:

الأهـــــــداف:

يوجد تنوع واضح فى نتائج الأهداف الدراسات؛حيث هدفت بعض الدراسات إلى فحص تأثير العمر والنوع فى التقاط ونشر الصورة الذاتية كدراسة Dhir et al (2016) أو التعرف على طبيعة العلاقة بين الصورة الذاتية وكل من الاعتراض الذاتى وتقدير الذات وسمات الشخصية كدراسة El-Sayed & El-Bata (2016) أو تقييم سلوك الصورة الذاتية ومتلازمة الصورة الذاتية والارتباط بينهما وبين بعض المتغيرات الديموجرافية والمتمثلة فى (العمر، النوع، نوع المعهد، مهنة الأب، محل الإقامة) كدراسة Singh & Yadav (2018).

العينـــــــة:

يوجد تنوع واضح فى حجم العينات فبعض الدراسات أجريت على عينات كبيرة جدا كدراسة Dhir et al (2016) والتى أجريت على ٣٦٧٣ فردا من فئات عمرية متنوعة ودراسة El-Sayed & El-Bata (2016) والتى أجريت على ١٤٣٢ طالبا فى مراحل دراسية متنوعة، والبعض أجرى دراسته على عينات متوسطة الحجم كدراسة Singh & Yadav (2018) والتى أجريت على ٢٠٠ طالب، واستفادت الباحثتان من ذلك فى اختيار حجم عينة البحث الحالى.

الأدوات:

تنوعت الأدوات بتنوع أهداف الدراسات، فبعض الدراسات قام الباحثون بإعداد المقاييس والاستبيانات اللازمة للدراسة كدراسة Singh & Yadav (2018) ودراسة Dhir et al (2016) والبعض الآخر اعتمد على المقاييس التى تم إعدادها بواسطة باحثين آخرين كدراسة Sayed & El-Bata (2016).

المنهـــــــج:

اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفى المقارن كدراسة Singh & Yadav (2018)

النتـــائـــج:

يوجد تباين فى نتائج الدراسات فبعض الدراسات أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية والاعتراض الذاتى، ووجود ارتباط موجب بين الصورة الذاتية وتقدير الذات ووجود فروق بين طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية فيما يتعلق بتكرار نشر الصورة الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى واستخدام برنامج محرر الصور لصالح طلاب الجامعة (العمر الأكبر) بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الرضا عن أجسامهم مقارنة بطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية كدراسة Sayed & El-Bata (2016)، فى حين أن البعض الآخر أشار إلى عدم وجود علاقة بين مستوى سلوك الصورة الذاتية ومتلازمة الصورة الذاتية وكل من (العمر، النوع، نوع المعهد، مهنة الأب، محل الإقامة) باستثناء نوع الدورة التى تم القبول بها كدراسة Singh & Yadav (2018)، وقد تم الاستفادة من هذا التعارض فى أنه يفتح الباب لإجراء مزيد من الدراسات.

تعقيب على المحور الثالث: الدراسات التى تناولت الصورة الذاتية والنرجسية:

الأهـــــــداف:

يوجد تنوع واضح فى أهداف الدراسات حيث هدفت بعضها إلى معرفة ما إذا كان سلوك التقاط الصورة الذاتية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعى من العوامل الرئيسية التى تسهم فى ارتفاع السلوكيات النرجسية والأنانية كدراسة Wickel (2015) أو معرفة مدى تأثير سلوك نشر الصورة الذاتية على النرجسية كدراسة Sorokowski et al (2015) أو معرفة العلاقة بين الصورة الذاتية وخصائص الشخصية والمتمثلة فى النرجسية وسلوك البحث عن الانتباه والسلوك المتمركز حول الذات والشعور بالوحدة كدراسة Charoensukmongkol (2016)، أو فحص العلاقة بين سلوك الصورة الذاتية والنرجسية Amurao & Castronuevo (2016) ودراسة Sukhdeep et al (2018) أو فحص تأثير النوع كمتغير وسيط فى العلاقة بين النرجسية وسلوك التقاط الصورة الذاتية كدراسة Arpaci et al (2018)، أو معرفة العلاقة بين إدمان الصورة الذاتية واضطراب الشخصية النرجسية، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق فى اضطراب الشخصية النرجسية وإدمان الصورة الذاتية ترجع إلى النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمى– إنسانى) كدراسة نزار (٢٠١٨)، أو فحص ما إذا كانت النرجسية والانبساطية وتقدير الجسم تتبئ بتكرار تحرير الصورة الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى كدراسة Wang (2019).

العينـــــــة:

يوجد تنوع واضح فى حجم العينات فبعض الدراسات أجريت على عينات كبيرة كدراسة Wang(2019) والتى أجريت على ٧٢٢ فردا ودراسة Sorokowski et al (2015) والتى أجريت على ٧٤٨ طالبة أو عينات متوسطة كدراسة Charoensukmongkol (2016) والتى أجريت على ٣٠٠ طالب ودراسة نزار (٢٠١٨) والتى أجريت على ٤٠٠ طالب وطالبة ودراسة أحمد (٢٠١٩) والتى أجريت على ٣٣٤ طالبا وطالبة، أو عينات صغيرة الحجم كدراسة Reed (2015) والتى أجريت على ١٠١ طالبا ودراسة Hingerton (2016) والتى أجريت على ٨٢ طالبا ودراسة Arpaci et al (2018) والتى أجريت على ١٧٩ طالبا.

المنهـــــــج:

اعتمدت الغالبية العظمى من الدراسات على المنهج الوصفى كدراسة Saleem et al (2016) ودراسة Arpaci et al (2018) ودراسة Sukhdeep et al (2018).

الأدوات:

تنوعت الأدوات بتنوع أهداف الدراسات ويلاحظ أن الغالبية العظمى من الدراسات استخدمت مقياس Raskin & Terry (1988) لقياس النرجسية كدراسة Arpaci et al (2018) ودراسة Saleem et al (2016) ودراسة Reed (2015)، أو استبيان الشخصية المختصرة الذى أعده Ames et a (2006) كدراسة Sukhdeep et al (2018) ودراسة Hingerton (2016) ودراسة Charoensukmongkol (2016).

النتـــائـــــج:

يوجد تباين فى نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية والنرجسية كدراسة Wickel (2015) ودراسة Saleem et al (2016) ودراسة Amurao & Castronuevo (2016) ودراسة نزار (٢٠١٨) ودراسة Wang (2019) ودراسة أحمد (٢٠١٩)، أو عدم وجود علاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية كدراسة Reed (2015) ودراسة Hingerton (2016) ودراسة Arpaci et al (2018) .

تعقيب على المحور الرابع الخاص بالدراسات التى تناولت تقدير الذات والنرجسية :

الأهـــــــداف:

يوجد تنوع واضح فى أهداف الدراسات حيث هدفت بعض الدراسات إلى فحص العلاقة بين النرجسية وبعض المتغيرات منها تقدير الذات كدراسة Ghorbani et al (2010) و دراسة عبد القادر وآخرون (٢٠١٢) ودراسة Crowe et al (2018) أو فحص العلاقة بين النرجسية وكل من تقدير الذات وفعالية الذات كدراسة Brookes (2015) أو معرفة العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات واستخدام الانستجرام كدراسة Paramboukis et al (2016) أو فحص العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات الصريح ودور تقدير الذات الضمنى كمتغير وسيط فى العلاقة بينهما كدراسة Di pierro et al (2016).

العينـــــــة:

يوجد تنوع واضح فى حجم العينات الخاصة فبعض الدراسات أجريت على عينات كبيرة الحجم وفئات عمرية متباينة كدراسة Crowe et al (2018) والتى أجريت على ثلاث عينات الأولى مكونة من ١٩٢٠ فردا والثانية ٨٥٥ فردا، والثالثة ٥٩١ فردا أو عينات متوسطة الحجم كدراسةGhobani et al (2010) ودراسة Purton et al (2018) والتى أجريت على ٣٥٧ طالبا أو عينات صغيرة الحجم كدراسة Di Pierro et al (2016) والتى أجريت على ١١٩ طالبا ودراسة Brookes (2015) والتى أجريت على ١١٥ طالبا، وقد تم الاستفادة من ذلك التنوع فى اختيار حجم عينة البحث الحالى.

بالرغم من اقتصار الباحثتين على الدراسات الخاصة بطلاب الجامعة إلا أنه وجد أن هناك بعض الدراسات التى شملت عينتها فئات عمرية متنوعة كدراسة Crow et al (2018).

المنهـــــــج:

اعتمدت الغالبية العظمى من الدراسات على المنهج الوصفى المقارن كدراسة Ghorbani et al (2010) أو المنهج الوصفى فقط كدراسة عبد القادر وآخرون (٢٠١٢) ودراسة Brookes et al (2015) Paramboukis et al (2016) ودراسة Crowe et al (2018).

الأدوات:

يوجد تنوع فى الأدوات بتنوع أهداف الدراسات إلا أن الغالبية العظمى من الدراسات قد استخدمت مقياس روزنبرج لقياس تقدير الذات (١٩٦٥) كدراسة Di Pierro et al (2016) ودراسة Purton et al (2018) ، وبالنسبة لقياس النرجسية فقد تنوعت المقاييس ما بين مقاييس تم إعدادها بواسطة الباحثين القائمين على الدراسة كدراسة عبد القادر وآخرون (٢٠١٢)، كما أن هناك بعض الدراسات التى اعتمدت على المقياس الذى أعده Hendin & Ckeek (1997) كدراسة Brookes (2015) ودراسة Purton et al (2018).

النتائج:

يوجد تباين فى نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والنرجسية كدراسة Ghorbani et al (2010) ودراسة عبد القادروآخرون (٢٠١٢) فى حين أشار البعض الآخر إلى وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والنرجسية كدراسة Crow et al (2018) ودراسة Purton et al (2018) بالنسبة للنساء فقط، أو عدم وجود ارتباط دال بين تقدير الذات الصريح ونرجسية العظمة كدراسة Di Pierro et al (2016)، وقد استفادت الباحثتان من هذا التعارض فى أنه يفتح الباب لإجراء مزيد من الدراسات.

تعقيب على المحور الخامس الخاص بالدراسات التى تناولت النرجسية والعمر:

الأهداف:

يوجد تنوع واضح فى أهداف الدراسات حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين النرجسية وبعض سمات الشخصية كدراسة Lootens (2010) أو التعرف على مستوى الشخصية النرجسية محمد والعزاوى (٢٠١٣) أو قياس مستوى النرجسية من خلال تطوير نسخة عربية من مقياس الشخصية النرجسية Narcissistic Personality Inventory Scal، وكذلك تفحص دلالة الفروق بين مستويات كل من جنس الطالب، المعدل التراكمى، الكلية التى يدرس فيها، السنة الدراسية فى مستوى النرجسية كدراسة أبو شندى (٢٠١٤) أو استكشاف ما إذا كانت هناك فروق فى النرجسية ترجع إلى العمر، وكذلك فحص العلاقة بين النرجسية والوحدة كدراسة Carter & Douglass (2018) أو مقارنة نرجسية العظمة والنرجسية الخفية وتقدير الذات بين الأفراد الذين نشأوا فى ألمانيا الغربية والشرقية كدراسة Vater et al (2018).

العينـــــة:

يوجد تقارب واضح فى حجم العينات الخاصة بهذا المحور فمعظم الدراسات الخاصة بهذا المحور أجريت على عينات تتراوح من بين ٢٠٠-٣٠٠ عدا دراسة Vater et al (2018) والتى أجريت على عينة كبيرة الحجم بلغت ١٠٢٥ وقد استفادت الباحثتان من ذلك فى اختيار حجم عينة مناسب.

الأدوات:

بالرغم من تنوع الأدوات التى استخدمت لقياس النرجسية إلا أن الغالبية العظمى من الدراسات اعتمدت على المقياس الذى أعده Raking & Terry (1988) كدراسة Vater et al (2018) ودراسة Carter & Douglass (2018).

المنهـــــج:

اعتمدت الغالبية العظمى من الدراسات على المنهج الوصفى المقارن كدراسة أبو شندى (٢٠١٤) ودراسة Vater et al (2018).

النتـــائـــج:

يوجد تباين فى نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين النرجسية والعمر كدراسة Lootens (2010)، فى حين أن البعض أسفر عن عدم وجود فروق فى النرجسية ترجع إلى العمر أو الصف الدراسى كدراسة محمد والعزاوى (٢٠١٣)، والبعض الآخرى أسفر عن ارتباط سالب بين النرجسية والعمر كدراسة Carter & Douglass (2018)، ولا شك أن هذا التعارض يفتح الباب لإجراء المزيد من الدراسات.

تعقيب على المحور السادس الخاص بالدراسات التى تناولت تقدير الذات كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية:

الأهـــــداف:

هدفت الدراسة إلى فحص دور تقدير الذات كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية.

العينـــــــة:

ضمت الدراسة فئات عمرية متباينة حيث تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين ١٨-٧٣ عاما.

المنهـــــــج:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى.

الأدوات:

استخدمت الدراسة استبانة الشخصية النرجسية التى أعدها Raskin & Terry (1988) ومقياس سلوك نشر الصور الذاتية الذى أعده Fox & Roony (2015) ومقياس تقدير الذات لـ Rosenberg (1965).

النتـــائـــج:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات ووجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية والنرجسية، كما أسفرت النتائج عن إسهام تقدير الذات كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية عندما كان تقدير الذات منخفضا أو متوسطا.

تعقيب على المحور السابع الخاص بالدراسات التى تناولت العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية:

الأهـــــداف:

يوجد تنوع فى أهداف الدراستين حيث هدفت الدراسة الأولى إلى التعرف على العلاقة بين النرجسية وسمات الشخصية التى تتصف بأراء تضخيم الذات ومحاولات البحث عن الاهتمام والإعجاب من قبل الآخرين وتكرار نشر الصورة الذاتية بمواقع التواصل الاجتماعى، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين نشر الصورة الذاتية والأبعاد الثلاثة للشخصية النرجسية القيادة/ السلطة، الاستعراضية/ العظمة، الاستغلال/ الاستحقاق، ومعرفة ما إذا كان العمر سيلعب دور المتغير الوسيط فى العلاقة بين نشر الصورة الذاتية والنرجسية وهى دراسة Weiser (2015)، فى حين هدفت الدراسة الثانية وهى دراسة Kim & Chock (2017) إلى بحث العلاقة بين النرجسية وسمات الشحصية الكبرى (الانبساطية، القبول، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرات) والحاجة للشعبية الحاجة للانتماء والأنواع المختلفة من سلوكيات نشر الصورة الذاتية (منفردة، جماعية، تحرير الصور الذاتية).

العينـــــــة:

يوجد تباين واضح فى حجم العينات فدراسة (2015) Weiser أجريت على عينة كبيرة الحجم، بالإضافة إلى وجود تباين واضح فى أعمارهم حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٦-٧٤ عاما، فى حين أن دراسة (2017) Kim & Chock أجريت على عينة متوسطة بلغت ٢٦٠ فردا بالإضافة إلى كونها تشابهت مع دراسة (2015) Weiser فى انتقاء عينة ضمت فئات عمرية متنوعة حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٦٥ عاما.

المنهـــــج:

اعتمدت الدراستان على المنهج الوصفى.

الأدوات:

تنوعت الأدوات بتنوع أهداف الدراستين ويلاحظ أن كل دراسة استخدمت أدوات غير الأخرى لقياس النرجسية والصورة الذاتية حيث أعتمدت دراسة (2015) Weiser على استبانة راسكين وتيرى (١٩٨٨) لقياس النرجسية، واستبانته التى أعدها لقياس تكرار نشر الصورة الذاتية فى حين أن دراسة (2017) Kim & Chock اعتمدت على استبانة الشخصية النرجسة النسخة المختصرة إعداد (2006) Ames et al ومقياس تكرار نشر الصورة الذاتية وتحرير سلوك الصورة الذاتية إعداد (2015) Fox & Rooney، وقد تمت الاستفادة من هذه المقياس فى إعداد مقياس الصورة الذاتية ومقياس النرجسية.

النتـــائـــج:

يوجد تعارض بين نتائج الدراستين، فدراسة (2015) Weiser أشارت إلى عدم إسهام العمر دور المتغير الوسيط فى العلاقة بين تكرار نشر الصورة الذاتية وأبعاد النرجسية ، فى حين أن نتائج دراسة (2017) Kim & Chock أسفرت عن إسهام العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين النرجسية وتكرار نشر الصورة الذاتية الجماعية، وقد استفادت الباحثتان من هذا التعارض فى أنه يفتح الباب لإجراء المزيد من الدراسات.

تعقـــيب عـــام:

- يلاحظ أن هناك تعارضا وتناقضا فى نتائج الدراسات فبعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات والبعض أشار إلى وجود علاقة سالبة فى حين أشارت البعض الآخر إلى عدم وجود علاقة، وكذلك الحال مع متغيرى النرجسية والعمر مع الصورة الذاتية.
- بالرغم من وجود العديد من الدراسات التى تناولت العلاقة بين الصورة الذاتية وكل من تقدير الذات والنرجسية، إلا أن الباحثتين لم تعثرا سوى على دراسة واحدة فقط فى البيئة الأجنبية تناولت دور تقدير الذات كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية، ودراستين فقط فى البيئة الأجنبية تناولتا متغير العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية إحداهما أشارت إلى إسهام العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين النرجسية والصورة الذاتية، والأخرى أشارت إلى عدم إسهام العمر كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية، وقد أستفادت الباحثتان من هذا التعارض فى أنه يفتح الباب لإجراء مزيد من الدراسات.
- إن الدراسات التى تناولت الصورة الذاتية تناولتها مع تقدير الذات فقط أو النرجسية فقط أو النرجسية وتقدير الذات وكانت دراسات إرتباطية فقط، كما أن الدراستين اللتين تناولتا متغير العمر كمتغير وسيط كانتا قاصرتين عليه فقط، ولم تعثرا الباحثتين فى حدود علمهما على أى دراسة عربية أو أجنبية تناولت دور متغيرى تقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين فى العلاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية.
- تناولت الدراسات السابقة عينات متنوعة من حيث العمر والعدد بالرغم من أن الباحثتين قد اقتصرتا أثناء عرض الدراسات على فئة طلاب الجامعة، إلا أن هناك بعض الدراسات التى ضمت بالإضافة إلى طلاب الجامعة عينات متنوعة، وقد استفادت الباحثتان من هذا التنوع فى اختيار حجم عينة مناسب لإجراء البحث الحالى عليها.
- ومن خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة تقترح الباحثتان النموذج البنائى التالى لتوضيح مسار العلاقات والتأثيرات بين متغيرات البحث (الصورة الذاتية، تقدير الذات، العمر، النرجسية) حيث يعد متغير الصورة الذاتية أحد المتغيرات الذى له العديد من الآثار السلبية التى تؤثر فى مستوى تقدير الذات والنرجسية، بالإضافة إلى تأثره بالعمر حيث أشارت الإحصائيات والدرسات التى تم إجراؤها إلى انتشار ظاهرة الصورة الذاتية لدى طالبات الجامعة وهو ما دفع الباحثتان لإجراء مثل هذا البحث.

وبالرغم من وجود دراسات سابقة تناولت متغير الصورة الذاتية وتقدير الذات والعمر والنرجسية، إلا أن الدراسات السابقة لم تتناول هذه المتغيرات بصورة إجمالية فى نموذج واحد كما سيتم تناوله فى هذا البحث.

ويوضح الشكل التالى النموذج البنائى المقترح الذى يوضح العلاقات (التأثيرات) بين الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع.

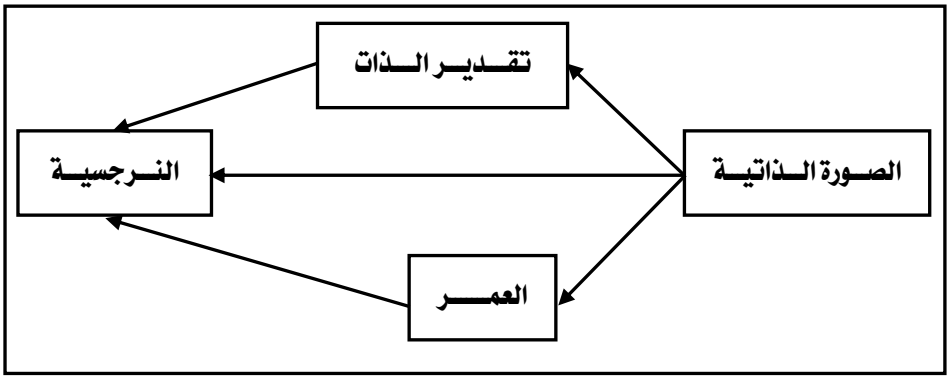

شكل (١) النموذج البنائى المقترح

فروض البحث:

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث كالتالى:

١- لا توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبيانات عينة البحث بالنسبة للعلاقات بين الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع لدى طالبات الجامعة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفى الذى يرصد الظاهرة فى سياقها الطبيعى.

الإجراءات التنفيذية للبحث:

- تم الاطلاع على الأدبيات النفسية التى تناولت متغيرات البحث الحالى والدراسات السابقة والتى تم الاستفادة منها فى أدبيات البحث وكذلك فى إعداد أدوات البحث الحالى وتفسير ومناقشة النتائج.
- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالى للعينة الاستطلاعية وتطبيقها على العينة الأساسية.

العينـــة الاستطـــلاعيـــة:

بلغت العينة الاستطلاعية (٨٠) طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف ممن يمتلكن هواتف ذكية وتراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٢٣) عاما وتم الاستعانة بهن بهدف إعداد الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالى

العينـــة الأســـاسيـــة:

تكونت العينة الأساسية من (٧٠٤) طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية فرع تفهنا الأشراف بواقع ٣٥٤ طالبة فى الفرقة الأولى و ٣٥٠ طالبة فى الفرقة الرابعة وتراوحت أعمارهن مابين ١٨- ٢٣عاما وقد بلغ متوسط العمر الزمني لطالبات للفرقة الأولى (١٨,٧١) عامًا، وانحراف معياري (٠,٤٥٥)، وقد بلغ متوسط العمر الزمنى لطالبات الفرقة الرابعة، (٢٢,١٢) عامًا، وانحراف معياري (٠,٦٢٠)، أما متوسط العينة الكلية (٢٠,٤٢) عامًا، وانحراف معياري (١,٨٠٩).

الأدوات:

تمثلت الأدوات فى مقاييس الصورة الذاتية، تقدير الذات، النرجسية وفيما يلى عرض لهذه المقاييس:

مقيـاس الصـورة الـذاتيـة: (إعـداد البـاحثتـين)

خطـــوات بنـــاء المقيـــاس:

مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل إلى صورته النهائية وهى:

- الاطلاع على التراث السيكولوجى الذى تناول الصورة الذاتية وعدد من الدراسات العربية والأجنبية وكذلك عدد من المقاييس التى استخدمت لقياس الصورة الذاتية والتى تم إعدادها من قبل الباحثين أمثال: Fox & Rooney (2015) ، وSorokowski et al (2015) ، وVeena (2015) ، وMc Lean et al (2015) ، وMullai et al (2017) ، وSung et al (2016) وChristoforakos & Diefenbach (2017)، وBalakrishnan & Griffiths (2018)، ويتألف المقياس من ٢٤ عبارة أحادية البعد.

تصحيـــح المقيـــاس:

وضعت العبارات على متدرج خماسى بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة عن طريق اختيار بديل من البدائل الخمسة التالية: أوافق بشدة، أوافق، أوافق بدرجة متوسطة، نادرا ما أوافق، لا أوافق ولتصحيح المقياس فقد أعطيت لكل استجابة من الاستجابات وزنا بحيث تعطى الاستجابة أوافق بشدة (٥) درجات وأوافق (٤) درجات، أوافق بدرجة متوسطة (٣) درجات، نادرا ما أوافق درجتان، ولا أوافق درجة واحدة تتحدد بالدرجة المرتفعة على المقياس.

الخصـائـص السيكـومـتريـة للمقيـاس:

الاتســـاق الـــداخلـــى:

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الصورة الذاتية (ن=٨٠)

رقـم العبـارة	معـامـل الارتباط	رقـم العبـارة	معـامـل الارتباط	رقـم العبـارة	معـامـل الارتباط
١	**٠,٨٤١	٩	**٠,٧٣٦	١٧	**٠,٨٧٦
٢	**٠,٧٤٦	١٠	**٠,٧١١	١٨	**٠,٨١٧
٣	**٠,٨٩٤	١١	**٠,٨٦٠	١٩	**٠,٨٨٧
٤	**٠,٨٥٦	١٢	**٠,٧٧٩	٢٠	**٠,٨٨٥
٥	**٠,٨٥٨	١٣	**٠,٨٤٥	٢١	**٠,٨٥٠
٦	**٠,٨٤٢	١٤	**٠,٨٨٢	٢٢	**٠,٨٩٩
٧	**٠,٨٦٤	١٥	**٠,٨٨٥	٢٣	**٠,٨٩٤
٨	**٠,٨٥٦	١٦	**٠,٨٢٤	٢٤	**٠,٩٠٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الصورة الذاتية دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس الصورة الذاتية.

الصـــــــدق:

قامت الباحثتان بحساب معاملات الصدق بطريقة صدق التعلق بمحك خارجي، من فئة الصدق التلازمي، وتتم هذه الطريقة بحساب معامل الارتباط بين المقياس المستخدم فى البحث الحالى مقياس آخر يطلق عليه المحك، ويوضح الجدول التالى ذلك

جدول (٢) معاملات صدق التعلق بمحك خارجي

م	المقيـــــاس	مقيـــــاس المحـــــك	معـامـل الارتبـاط
١	الصورة الذاتية (إعداد الباحثتين)	مقياس السيلفى إعداد Balakrishnan & Griffiths (2018) تعريب الباحثتين	**٠,٩٩٨

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بلغت ٠,٩٩٨وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذه الأداة.

الثبـــــــات:

قامت الباحثتان بحساب معاملات الثبات بطريقتين هما: طريقة ألفا لكرونباخ ، وطريقة إعادة التطبيق (حيث تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد فاصل زمنى قدره ١٠ أيام من تاريخ التطبيق الأول) وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين ويوضح الجدول التالى ذلك.

جدول (٣) معاملات الثبات

م	المقيـــــاس	عـــدد العبـــارات	معـــامـــل الثبـــات	
			ألفـا كـرونبـاخ	إعـادة التطبيـــق
١	الصورة الذاتية	٢٤	.٩٨٢	.٩٨٦

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي: بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ ٩٨٢. وبطيقة إعادة التطبيق ٩٨٦. ، وهو ما يدل على الكفاءة القياسية للمقياس، ويؤكد صلاحية استخدام هذه الأداة.

مقيـاس تقـديـر الـذات: (إعداد الدرينى وآخرين)

أعد هذا المقياس كل من الدرينى وآخرين (د– ت) وقد تألف المقياس فى صورته النهائية من ٣٠ عبارة وتتضمن كل عبارة ثلاثة بدائل للاستجابة (غالبا– أحيانا– نادرا) ويختار الفرد استجابة واحدة من الاستجابات الثلاث ويحصل المستجيب على (٣) درجات إذا وضع علامة (√) أمام غالبا و(٢) أمام أحيانا ودرجة واحدة أمام نادرا وذلك لجميع العبارات عدا العبارات (١،٤ ،٥،٦، ١٤، ١٦ ، ٢٠، ٢٣ ، ٢٥، ٢٨) فيكون تقدير درجاتها عكس ما سبق.

وقد استخدم معدوا المقياس طريق الصدق التكوينى كمؤشر لصدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس الخجل ودرجات مقياس تقدير الذات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٨ بالنسبة للطلاب و٠,٢٦ بالنسبة للطالبات وكلاهما دال إحصائيا، كما حسب معامل الارتباط بين درجات تقدير الذات ودرجات بعد الاتزان الانفعالى فى مقياس البروفيل الشخصى وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٥٠ لفئة الطلاب، ٠,٨٦ لفئة الطالبات وكلاهما دال عند مستوى ٠,٠١، كما تم حساب معامل الارتباط بين تقدير الذات وبعد الاجتماعية فى مقياس البروفيل الشخصى وبلغت ٠,٣١ لدى عينة الطالبات.

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية فى حساب المقاييس على عينة مكونة من ١٢٢ طالبا وطالبة من كلية التربية بقطر وتبين أن معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان وبراون قد بلغ ٠,٧٦ وهو مرتفع ودال إحصائيا (الدرينى وآخرون، د – ت: ٥-١٧).

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية للبحث الحالى على النحو التالى:

الاتساق الداخلى:

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي.

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات (ن=٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٨٩	١١	**٠,٥٧٦	٢١	**٠,٦٥٣
٢	**٠,٧٣٥	١٢	**٠,٦٨٩	٢٢	**٠,٧١٥
٣	**٠,٥٣٠	١٣	**٠,٥٧١	٢٣	**٠,٧٤٨
٤	**٠,٦١٥	١٤	**٠,٧٤٧	٢٤	**٠,٧٢٩
٥	**٠,٧٧٥	١٥	**٠,٥٢٧	٢٥	**٠,٥٦٧
٦	**٠,٥١٨	١٦	**٠,٥٧٨	٢٦	**٠,٤٦٤
٧	**٠,٧١٦	١٧	**٠,٥٢٢	٢٧	**٠,٤٤١
٨	**٠,٦٩٦	١٨	**٠,٧١٧	٢٨	**٠,٥٣٤
٩	**٠,٤٨٨	١٩	**٠,٦٩٧	٢٩	**٠,٤٨٨
١٠	**٠,٥٤٣	٢٠	**٠,٦١٠	٣٠	**٠,٥٢٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات.

الصـــــــدق:

قامت الباحثتان بحساب معاملات الصدق بطريقة صدق التعلق بمحك خارجي، من فئة الصدق التلازمي، وتتم هذه الطريقة بحساب معامل الارتباط بين المقياس المستخدم فى البحث الحالى مقياس آخر يطلق عليه المحك، ويوضح الجدول التالى ذلك.

جدول (٥) معاملات صدق التعلق بمحك خارجي

م	المقيـــــاس	مقيـــاس المحـــك	معـامـل الارتبـاط
١	تقدير الذات إعداد حسين الدرينى وآخرين	مقياس تقدير الذات تعريب الشناوى(١٩٩٨)	٠,٧٠٨**

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بلغت ٠,٧٠٨وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذه الأداة.

الثبـــــات:

قامت الباحثتان بحساب معاملات الثبات بطريقتين هما: طريقة ألفا لكرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق (حيث تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد فاصل زمنى قدره ١٠ أيام من تاريخ التطبيق الأول) وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويوضح الجدول التالى ذلك.

جدول (٦) معاملات الثبات

م	المقيـــاس	عـدد العبـارات	معـــامـــل الثبـــات	
			ألفـا كـرونبـاخ	إعـادة التطبيـق
١	تقدير الذات	٣٠	.٩٢٩	.٧٨٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي: بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ (.٩٢٩) وبطريقة إعادة التطبيق (.٧٨٦)، وهو ما يدل على الكفاءة القياسية للمقياس، و يؤكد صلاحية استخدام هذه الأداة.

مقيـــاس النـــرجسيـــة: إعـــداد البـــاحثتـــين

خطـــوات بنـــاء المقيـــاس:

مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل إلى صورته النهائية وهى:

الاطلاع على التراث السيكولوجى الذى تناول النرجسية وعدد من الدراسات العربية والأجنبية وكذلك عدد من المقاييس التى استخدمت لقياس النرجسية والتى تم إعدادها من قبل الباحثين أمثال(Ames et al (2006، Gentil et al (2013)،العاسمى (٢٠١٥)،هاشم (٢٠١٥)، Foster et al (2015) ، Quirk et al (2015). ويتألف المقياس من(٣٦) عبارة أحادية البعد.

تصحيـــح المقيـــاس:

وضعت العبارات على متدرج خماسى بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة عن طريق اختيار بديل من البدائل الخمسة التالية ولتصحيح المقياس فقد أعطيت لكل استجابة من الاستجابات وزنا بحيث تعطى الاستجابة أوافق بشدة ٥ درجات وأوافق ٤ درجات، أوافق بدرجة متوسطة ٣ درجات، نادرا ما أوافق درجتان، ولا أوافق درجة واحدة ويراعى العكس فى العبارات: (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١) بحيث يكون تقدير درجاتها عكس ما سبق.

الاتســـاق الـــداخلـــى:

قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي.

جدول (٧) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس النرجسية(ن=٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٨٦	١٣	**٠,٤٨٠	٢٥	**٠,٣٧٣
٢	**٠,٥٧٣	١٤	**٠,٨٠٤	٢٦	**٠,٥٠١
٣	**٠,٧٢١	١٥	**٠,٨٥٣	٢٧	**٠,٧١٥
٤	**٠,٨٣٩	١٦	**٠,٣٦٣	٢٨	**٠,٥١٦
٥	**٠,٨٣٢	١٧	**٠,٤٣٢	٢٩	**٠,٣٩٧
٦	**٠,٦٦٧	١٨	**٠,٤٥٨	٣٠	**٠,٥٦٣
٧	**٠,٥٦١	١٩	**٠,٧٢٧	٣١	**٠,٥١٦
٨	**٠,٧٧٠	٢٠	**٠,٣٦٢	٣٢	**٠,٥٠٢
٩	**٠,٥٧٠	٢١	**٠,٦٥٢	٣٣	**٠,٥٢٤
١٠	**٠,٦٧٦	٢٢	**٠,٦٧٦	٣٤	**٠,٣٨٧
١١	**٠,٥٥٥	٢٣	**٠,٤٨٤	٣٥	**٠,٥٦١
١٢	**٠,٧٢٣	٢٤	**٠,٧١٢	٣٦	**٠,٧٦٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس النرجسية دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس النرجسية.

الصـــــدق:

قامت الباحثتان بحساب معاملات الصدق بطريقة صدق التعلق بمحك خارجي، من فئة الصدق التلازمي، وتتم هذه الطريقة بحساب معامل الارتباط بين المقياس المستخدم فى البحث الحالى مقياس آخر يطلق عليه المحك، ويوضح الجدول التالى ذلك

جدول (٨) معاملات صدق التعلق بمحك خارجي

م	المقيـــاس	مقيـــاس المحـــك	معامل الارتباط
١	مقياس النرجسية إعداد الباحثتين	مقياس النرجسية إعداد Quirk et al (2015) تعريب الباحثتين	**٠,٧٦٢

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بلغت ٠,٧٦٢وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذه الأداة.

الثبـــــات:

قامت الباحثتان بحساب معاملات الثبات بطريقتين هما: طريقة ألفا لكرونباخ ، وطريقة إعادة التطبيق (حيث تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد فاصل زمنى قدره ١٠ أيام من تاريخ التطبيق الأول) وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويوضح الجدول التالى ذلك.

جدول (٩) معاملات الثبات

م	المقيـــاس	عـــدد العبـــارات	معـــامـــل الثبـــات	
			ألفـا كـرونبـاخ	إعـادة التطبيـق
١	النرجسية إعداد الباحثتين	٣٦	.٩٤٣	.٩٩٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي: بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ (.٩٤٣) وبطريقة إعادة التطبيق (.٩٩٥)، وهو ما يدل على الكفاءة القياسية للمقياس، و يؤكد صلاحية استخدام هذه الأداة.

النتـــائـــج:

نتـــائـــج الفـــرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه:

لا توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبيانات عينة البحث بالنسبة للعلاقات بين الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع لدى طالبات الجامعة.

للتحقق من هذا الفرض اقترحت الباحثتان نموذجًا بنائيًا (تحليل المسار) يفسر العلاقات بين الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع؛ في ضوء ما تم الاطلاع عليه من دراسات وبحوث سابقة.

وقد تأكدت الباحثتان قبل إجراء التحليل من كافة الافتراضات والشروط الواجب توافرها لتحليل المسار، ومن أهمها إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث، حيث تبين وجود علاقات قوية بين المتغيرات.

وبناءً علي ما سبق تم إجراء تحليل المسار علي عينة البحث الأساسية، وتم حساب كل من معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالتها، ويوضح الشكل (٢) التالى نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات البحث.

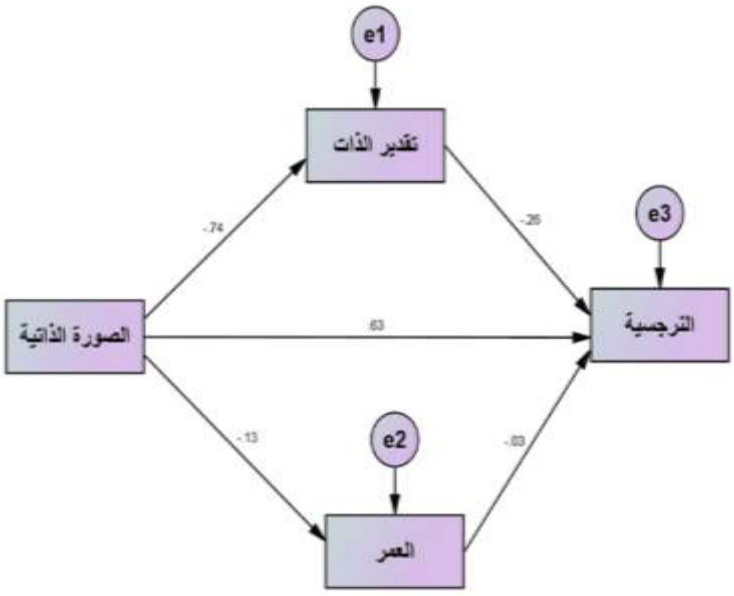

شكل (٢) نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات البحث

كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة والتي أظهرت جميعها حسن مطابقة النموذج المقترح كما يوضحه الجدول التالى

جدول (١٠) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار لمتغيرات البحث

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	مؤشر النسبة بين قيم x2 ودرجات الحرية df (CMIN)	٢,١٤٦	أقل من (٥)	مقبول
٢	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	.٩٩٨	٠ إلي ١	مقبول
٣	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	.٩٩٩	٠ إلي ١	مقبول
٤	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	.٩٩١	٠ إلي ١	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	.٩٩٩	٠ إلي ١	مقبول
٦	مؤشر توكر لويس (TLI)	.٩٩٥	٠ إلي ١	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	.٩٩٩	٠ إلي ١	مقبول
٨	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	.٠٤٠	٠٠٥فأقل٠,٠٨فأقل	مقبول

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة مما يدل علي مطابقة نموذج تحليل المسار لمتغيرات البحث مع بيانات العينة الأساسية بدرجة مرتفعة، حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين قيم x2 ودرجات الحرية (٢,١٤٦) ويفترض ألا تزيد هذه القيمة عن (٥) وبالتالى فإن هذه القيمة تقع فى المدى المثالى لقبول النموذج، كما بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة (GFI) (٠,٩٩٨) وهى قيمة جيدة وتقع فى المدى المثالى للمؤشر الذى ينحصر من (صفر) إلى (١)، حيث تشير القيم القريبة من (١) إلى مطابقة جيدة، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المعيارى (NFI) (٠,٩٩٩) وهى قيم جيدة وتقع فى المدى المثالى الذى ينحصر من (صفر) إلى (١)، حيث تشير القيم القريبة من (١) إلى مطابقة جيدة، كما بلغت قيمة مؤشر المطابقة النسبى (RFI)(٠,٩٩١) وهى قيم جيدة وتقع فى المدى المثالى للمؤشر الذى ينحصر من (صفر) إلى (١)، حيث تشير القيم القريبة من (١) إلى مطابقة جيدة، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المتزايد (IFI) (٠,٩٩٩) وهى قيم جيدة وتقع فى المدى المثالى الذى ينحصر من (صفر) إلى (١)، حيث تشير القيم القريبة من (١) إلى مطابقة جيدة، وبلغت قيمة مؤشر توكر لويس (TLI) (٠,٩٩٥) وهى قيم جيدة وتقع فى المدى المثالى الذى ينحصر من (صفر) إلى (١)، حيث يشير القيم القريبة من (١) إلى مطابقة جيدة، وبلغت قيمة مؤشر المطابق المقارن (CFI) (٠,٩٩٩) وهى قيم جيدة وتقع فى المدى المثالى الذى ينحصر من (صفر) إلى (١)، حيث يشير القيم القريبة من (١) إلى مطابقة جيدة، وبلغت قيمة مؤشر جذر متوسط الخطأ التقريبى (RMSEA)(٠,٠٤٠) وهى قيم جيدة وتقع فى المدى المثالى للمؤشر حيث أنها أقل من (٠,٠٨) مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة كبيرة.

يوضح الجدول التالى معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري بين متغيرات نموذج تحليل المسار:

جدول (١١) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية لنموذج تحليل المسار لمتغيرات البحث:

المتغيرات واتجاه التأثير		معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة
من	إلي					
الصورة الذاتية	تقدير الذات	-.349	.012	-29.297	-.741	***
الصورة الذاتية	العمر	-.008	.003	-3.368	-.126	***
الصورة الذاتية	النرجسية	.505	.023	21.524	.635	***
تقدير الذات	النرجسية	-.444	.050	-8.939	-.263	***
العمر	النرجسية	-.393	.236	-1.665	-.033	.096

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائيا للصورة الذاتية على تقدير الذات حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (-٠,٣٤٩) والقيمة الحرجة لها (- ٢٩,٢٩٧). وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١)
- وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائيا لمتغير الصورة الذاتية على العمر حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (-٠,٠٠٨) والقيمة الحرجة (-٣,٣٦٨) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١).
- وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيا للصورة الذاتية على النرجسية حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (٠,٥٠٥) والقيمة الحرجة لها (٢١,٥٢٤) وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١).
- وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائيا بين تقدير الذات والنرجسية حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (-٠,٤٤٤) والقيمة الحرجة (-٨,٩٣٩) وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١).
- عدم وجود تأثير لمتغير العمر على النرجسية حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (-٠,٣٩٣) والقيمة الحرجة (-١,٦٦٥) وهي قيم غير دالة إحصائيا.

ويتضح من النتائج السابقة ارتفاع معاملات الانحدار المعياري وجميعها قيم مقبولة، مما يدل علي صحة نموذج تحليل المسار للعلاقة بين الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع لدى عينة البحث الأساسية.

وبناءً علي ما سبق فإنه يتم رفض الصفري وقبول الفرض البديل أي أنه "توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبيانات عينة البحث بالنسبة للعلاقات بين الصورة الذاتية كمتغير مستقل وتقدير الذات والعمر كمتغيرين وسيطين والنرجسية كمتغير تابع.

أى أن الطالبات اللاتى تتمتعن بمستوى مرتفع فى التقاط الصورة الذاتية يرتفع لديهن مستوى النرجسية خاصة عندما يكون تقدير الذات لديهن منخفضا وأصغر عمرا.

وتعرض الباحثتان فيما يلى تفسيرا لدلالة العلاقات بين المتغيرات:

تفسير ومناقشة النتائج:

تأثير متغير الصورة الذاتية على تقدير الذات:

كشفت النتائج عن وجود تأثير مباشر سالب دال إحصائيا للصورة الذاتية على تقدير الذات حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (-٠,٣٤٩) والقيمة الحرجة لها (-٢٩,٢٩٧) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Shin et al (2017) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التقاط وحفظ الصورة الذاتية دون نشرها وتدنى تقدير الذات، كما تتفق جزئيا مع دراسة Etgar & Hamburger (2017) والتي أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين دافع التقاط الصورة الذاتية (قبول الذات) وتقدير الذات وعدم وجود علاقة بين باقى الدوافع لالتقاط الصورة الذاتية (الانتماء – تخليد الذكريات) وتقدير الذات، وتتعارض نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة Mullai et al (2017) والتي أسفرت عن وجود ارتباط موجب بين هوس الصورة الذاتية وتقدير الذات، ودراسة Pandey & Mishra (2017) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية وتقدير الذات، ودراسة Wang et al (2018 b) والتي أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين الصورة الذاتية وتقدير الذات حيث تبين أن التقاط الصورة الذاتية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى يساهم بشكل كبير فى زيادة مستوى تقدير الذات، كما تتعارض نتيجة البحث الحالي كذلك مع نتائج دراسة كل من Kolcz (2018) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتقاط ونشر الصورة الذاتية ودراسة Biolcati & Passini (2018) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين تكرار نشر الصورة الذاتية وتقدير الذات والنرجسية.

وتفسر الباحثتان وجود تأثير سالب للصورة الذاتية على تقدير الذات بأن ذلك يرجع إلى أن التقاط المزيد من الصورة الذاتية له آثار سلبية حيث يعمل على تدنى مستوى تقدير الذات وخاصة عندما يقارن الفرد بين صورته الذاتية المنشورة وصور الآخرين والتعليقات الواردة على صوره وصور الآخرين، ويجد أن المقارنة فى صالح الآخرين مما يؤدى إلى هدم ذاته وشعوره بأنه أقل قيمة من الآخرين، ويمكن القول أن تقدير الفرد لذاته يعتمد بشكل كبير على التعليقات التى تصله من الآخرين على صوره الذاتية المنشورة، ويحدث انخفاض تقدير الذات عندما ينتظر الفرد بفارغ الصبر للتعليقات من الآخرين فإذا كانت سلبية فإنها تنعكس على حكم الفرد على ذاته وتقيمه لها.

ويرى العلماء أن قضاء المزيد من الوقت فى التقاط الصور ومشاركتها يؤدى إلى تدنى تقدير الذات ويجعل الفرد يفقد الاتصال بالهوية الأصيلة كما يؤدى إلى ضحالة فى الأفكار (Isuan, 2015, 6-7).

ويشير Barry et al (2015, 49) فى دراستهم إلى أن التقاط الصورة الذاتية يؤدى إلى تدنى تقدير الذات بسبب خوف الملتقطين من تلقى ردود فعل سلبية، كما أكدت نتائج دراستهم على أن الأفراد مع انخفاض تقدير الذات قد يكون لديهم ميل أكبر إلى عدم الكشف عن نقاط الضعف لديهم أو العيوب المتصورة للآخرين، بل يسعون من خلال التقاط الصورة الذاتية لتسليط الضوء على المظهر الجسمى لتاكيد الشعور بالثقة فى عالم التواصل الاجتماعى، وتشير الدراسة بأن هناك اتجاها يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من تدنى تقدير الذات على استعداد تام مثل الأفراد مرتفعى تقدير الذات لنشر الصورة الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى لأنها توفر طريقة بديلة للكشف عن الذات بطريقة آمنة.

ويشير كل من Singh & Tripathi (2016, 5) إلى أن التقاط ونشر الصورة الذاتية له جانب سلبى يتمثل فى تدنى تقدير الذات حيث يعطى للأفراد فرصة لمقارنة أنفسهم بغيرهم مع احتمالية أن يتلقوا ردود فعل اجتماعية سلبية، بالإضافة إلى كون الأفراد الذين يتمتعون بتدنى تقدير الذات هم أكثر عرضة لإزالة الصور غير الواضحة لهم، بالإضافة إلى كونهم أقل احتمالا للابلاغ عن مشاركة الصور على فيسبوك وهذه تعد ميزة تميزهم عن مرتفعى الثقة بالنفس.

ويشير Mullai et al (2016, 96- 97) أن الفرد الذى يعانى من تدنى تقدير الذات غالبا ما يكون له نظرة تشاؤمية للغاية وغالبا ما يكون شديدا فى نقد ذاته، بالإضافة إلى معاناته من الوحدة والانسحاب الاجتماعى وتغمره مشاعر الدونية، وتعمل الصورة الذاتية إما على مساعدته فى قبول ذاته وارتفاع مستوى تقدير الذات لديه أو العكس وهذا يتوقف على تقييمه لذاته ومدى التعليقات التي يحصل عليها من الآخرين سوء أكانت إيجابية أو سلبية.

ويرى كل من El-Sayed & El-Batal (2016, 11) أن الصورة الذاتية تؤدى إلى ارتفاع مستوى الاعتراض الذاتي وتدنى مستوى تقدير الذات الجسمى وعدم الرضا عنه.

ويرى Safna (2017, 70- 71) أن قيام العديد من الأشخاص بنشر صورهم الذاتية عبر الإنترنت بغرض الحصول على جذب الانتباه يؤدى إلى العديد من المشاكل الصحية والنفسية في المستقبل وخاصة فيما يتعلق بمستوى كل من تقدير الذات والثقة بالنفس حيث يؤدى إلى تدنى تقدير الذات والثقة بالنفس وهذا بدوره يخلف آثارا سلبية على حياة الفرد اليومية ومستقبله الوظيفى وحتى تنمية ذاته، كما يرى سافانا أن نشر الصور له تأثيرات عاطفية متفاوته على كل فرد فهناك الذين يشعرون السعادة بعد التقاط ونشرها بسبب التعليقات وردود الأفعال الإيجابية وعلى العكس فإذا نشر الفرد صوره الذاتية ولم يحصل على أي مشاركات أو تعليقات أو كانت سلبية فإنه يقرر نشر صورا أخرى أملا في الحصول على تعليقات أو إعجاب من قبل الآخرين وفى حالة استمرار حصوله على تعليقات وردود فعل سلبية فإن ذلك يؤدى إلى فقدانه الثقة بالنفس، بالإضافة تبنى وجهة نظر سلبية عن نفسه مثل الشعور بعدم الرضا عن ذاته أو جسمه مما يؤدى إلى تدنى مستوى تقديره لذاته.

ويشير Mohna et al (2017, 13) أن التقاط المزيد من الصور الذاتية يؤدى إلى زيادة مستوى الوعى الذاتي والذى يعد العدو للثقة بالنفس وتقدير الذات حيث يؤدى إلى انخفاضهما وكذلك زيادة القلق الاجتماعى والعصبية، وخاصة في حالة عدم حصول الفرد على التعليقات الإيجابية وردود الأفعال التي يتوقعها، كما أنه يشعر بخيبة أمل عند شعوره بأن صورته ليست جيدة، وقد يضطر إلى اللجوء إلى برنامج محرر الصور أو عمليات التجميل لتبدو صوره جذابة.

ويذكر Salomon & Brown (2019, 543) عندما يقوم الآخرون بنشر صورهم على مواقع التواصل الاجتماعى فمن المحتمل أن يفكروا في أنفسهم من منظور من قد يشاهد الصور على مواقع التواصل الاجتماعى، وبالتالي فإن التقاط الصور الذاتية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعى يعزز من الوعى الذاتي والاعتراض الذاتي وهو ما يؤدى إلى ارتفاع مستوى الخزى الجسمى وتدنى مستوى تقدير الذات.

تـــأثـــير متغـــير الصـــورة الـــذاتيـــة علـــى العمـــر:

أشارت النتائج إلى وجود تأثير لمتغير العمر على الصورة الذاتية حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (-٠,٠٠٨) والقيمة الحرجة (-٣,٣٦٨) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود تأثير سالب لمتغير العمر على الصورة الذاتية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Dhir et al (2016) والتى أسفرت عن وجود فروق فى التقاط الصور الذاتية لصاح المراهقين فى المجموعة الأولى (١٢-١٩) عاما مقارنة بالفئة العمرية الثانية من الراشدين (٣١-٥٠) عاما، ودراسة Kim & Chock (2017) والتى أشارت إلى وجود فروق فى سلوكيات نشر الصورة الذاتية لصالح الفئة العمرية الأصغر عمرا فالمشاركون الأصغر عمرا هم أكثر عرضة للانخراط فى جميع أنواع سلوكيات الصورة الذاتية، ودراسة Williamson et al (2017) والتى أجريت على ٣٦٦ من طلاب الجامعة، حيث أسفرت عن وجود تأثير سلبى ذى دلالة إحصائية للعمر على التقاط ونشر الصور الذاتية على سناب شات فى الأسبوع الماضى والشهر الماضى، فكلما قل العمر لدى أفراد العينة كلما كانوا أكثر عرضة لالتقاط ونشر الصور الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى وخاصة سناب شات.

وتتعارض نتيجة البحث الحالى مع نتائج دراسة EL-Sayad & EL-Batal (2016) والتى أشارت وجود فروق بين طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية فيما يتعلق بتكرار نشر الصورة الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعى واستخدام برنامج محرر الصور لصالح طلاب الجامعة (العمر الأكبر)، ودراسة Singh & Yadav(2018) والتى أسفرت عن عدم وجود علاقة بين مستوى سلوك الصورة الذاتية ومتلازمة الصورة الذاتية وكل من (العمر، النوع، نوع المعهد، مهنة الأب، محل الإقامة) باستثناء نوع الدورة التى تم القبول بها.

وتفسر الباحثتان وجود تأثير سالب لمتغير العمر على الصورة الذاتية بأن ذلك يرجع إلى كون الفئة العمرية الأصغر وهن طالبات الفرقة الأولى مازالت حديثات العهد بالكلية وأكثر فرحا وانبهارا بالحياة الجامعية، لذا يقمن بالتقاط العديد من الصور الذاتية داخل الكلية وخارجها للذكرى أو جذب الانتباه أو اثبات الذات أو لإرسالها إلى صديقاتهن أو أسرهن أو نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى، ولعل ذلك يرجع إلى كونهن بالأمس القريب كن طالبات بالمرحلة الثانوية حيث القلق والتوتر وشبح المجموع والذى على أثره سيتحدد مصيرهن وآمالهن وآمال

أسرهن، بالإضافة إلى شعورهن بالرقابة من قبل الوالدين والسيطرة عليهن، أما الآن فبعد نجاحهن والتحاقهن بالجامعة والتى تعد بالنسبة لهن تجربة مختلفة عن المرحلة الثانوية حيث الانفتاح على العالم الخارجى والسعى إلى الاستقلال والتحرر من سلطة الوالدين ورقابتهما، والاعتماد على الذات، مع الإحساس بالخوف من الحياة الجامعية وتوقع الفشل والتفكير المبالغ فيه حول الآمال والطوح، بالإضافة إلى سعيهن إلى عقد صداقات مع زميلاتهن الجدد والقدامى كمحاولة منهن إلى إثبات الذات وتحقيق هويتهن.

ويمكن القول أن طالبة الجامعة وخاصة من هى فى السنة الأولى من الحياة الجامعية تسعي إلى أن تكتسب شعورا قويا بالهوية حيث تري نفسها فردا متميزا، حتى لو أدى ذلك أن تشترك مع الكثيرات من زميلاتها فى العديد من القيم والميول والاهتمامات وهو ما يؤدى إلى أن يصبح سلوكها إلى حد كبير فى تلك المرحلة متأثرا بجماعة الرفاق التى تنتمى إليها، بحيث يصبح صديقاتها محور اهتمامها تقلدهن فى كل شئ حتى فى الانسياق وراء الظواهر كظاهرة الصورة الذاتية من أجل كسب رضائهن أو لاعتقادها أن تقليد الرفيق تقليد مبنى على حرية الاختيار وغير مفروض عليها من الكبار.

وليس هذا فحسب بل أن التغيرات السريعة التى شهدها المجتمع مع تعدد الثورات الصناعية والتقنيات الحديثة فى مجال تكنولوجيا الاتصالات أدت إلى اضطراب فى أنظمة التنشئة الاجتماعية وجهودها مما يمهد الطريق إلى هوية مضطربة يسعى الإنسان خلالها وخاصة المراهقات والشباب من طالبات الجامعة وخاصة طالبات الفرقة الأولى إلى الانسياق وراء التقليد الأعمى للظواهر والسوكيات كظاهرة الصورة الذاتية والتى ساهمت فى المبالغة فى إظهار الذات بمظاهر الغرور والاستعراض والاتجاه السلبى نحوها وتجاوز القيم مثل عدم احترام الغير أو حقوقه أو اساءة استخدام التكنولوجيا الحديثة كالانشغال بالهاتف الذكي حتى أثناء المحاضرات.

ويرى بودربالة (٢٠١٨: ٨٣٧) أن الشريحة الأكثر التقاطا للصور الذاتية هى الشباب والمراهقون في مقابل الأكبر عمر، وهذا لاعتبارات نفسية وسلوكية حيث أن هذه الشريحة تتميز بانفعالات نفسية شديدة تدفعها إلى إبراز نفسها وإظهار ذواتها عبر التقاط هذه الصور، بالإضافة إلى أن هذه الشريحة الأكثر استخداما للوسائط الجديدة مثل الهواتف الذكية والتطبيقات مثل مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد على هذا النوع من الخدمات مثل انستجرام والفيسبوك وسناب شات.

ويرى Boursier & Mannano (2018, 2) أن التقاط الصور الذاتية مع استخدام برنامج محرر الصور من السلوكيات الأكثر نشاطا لدى المراهقين من طلاب الجامعة مقارنة بالراشدين حيث يعتبرا من الوسائل التى يلجأ إليها المراهقون لتقديم وبناء ذواتهم وتنمية هويتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

وتشير أحمد (٢٠١٩: ٤٠) إلى أن المراهقين من طلاب الجامعة أكثر التقاطا لصور الذاتية وخاصة فى الفئة العمرية الأصغر، ولعل ذلك يرجع إلى كون المرحلة الجامعية بالنسبة لهم تعد مرحلة الانفتاح الحقيقى على العالم الخارجى، وبالتالى يكون لديهم رغبة فى إثبات ذاتهم وهويتهم؛ لذا يقومون بالتقاط العديد من الصور الذاتية التى توثق حياتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى بقصد التواصل مع الآخرين وجذب انتباهم ولا سيما من الجنس الآخر.

تأثير الصورة الذاتية على النرجسية:

كشفت النتائج عن وجود تأثير موجب دال إحصائيا للصورة الذاتية على النرجسية حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (٠,٥٠٥) والقيمة الحرجة لها (٢١,٥٢٤) وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من كدراسة Wickel (2015) ودراسة Sorokowski et al (2015) ودراسة Saleem et al (2016) ودراسة Sukhdeep et al (2018) ودراسة Wang (2019) ودراسة أحمد (٢٠١٩) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين الصورة الذاتية والنرجسية، وتتعارض نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة Reed (2015) ودراسة Hingerton (2016) حيث أشارت نتائج كلتا الدراستين إلى عدم وجود علاقة بين الصورة الذاتية والنرجسية.

وتفسر الباحثتان وجود تأثير موجب للصورة الذاتية على النرجسية بأن ذلك يرجع إلى كون الأشخاص الذين يرتبطون بالصورة الذاتية ويستغرقون وقتا طويلا فى تعديل الصورة ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى يركزون اهتمامهم على ذواتهم بشكل كبير ويعتقدون أنهم أكثر ذكاء وجاذبية وأفضل من الآخرين بالإضافة إلى معاناتهم من وجود مشاكل فى الشعور بالأمان والسلوك المتهور والمندفع وعدم التعاطف مع الآخرين، بالإضافة إلى بعض السمات المضادة للمجتمع مع الميل إلى تضخيم الذات، كما يؤكد كل من فوكس ورونى أن انتشار الصورة الذاتية عبر مواقع التواصل الاجتماعى يساعد فى تضخيم الذات لدى ملتقطى الصورة الذاتية وليس بالضرورة أن يعانى ملتقطوا الصورة الذاتية من المشاكل أو الاضطرابات النفسي (Fox & Rooney, 2015, 161- 16) .

ويذكر Weiser (2015, 478) أن نشر الصورة الذاتية يعد وسيلة لتعزيز الذات، والتعبير عن الاحتياجات النرجسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعى، فقد ينظر النرجسيون إلى ذواتهم نظرة إعجاب ويساعدهم فى ذلك التقاط الصورة الذاتية ونشرها والذى يعد كقناة يمكن من خلالها استخدام مظهرهم لحشد كل الاهتمام وتلقى ردود الفعل الإيجابية والإعجاب من الآخرين.

ويرى Lobo & Gowda (2016, 148) أن الصورة الذاتية تعزز النرجسية لأنها تجعل الفرد مشغولا انشغالا شديدا بمظهره الجسمى أو البدنى وقدراته العقلية، وكذلك أيضا بكيفية تقديم نفسه للآخرين وغالبا ما يحصل أو يجد الاشباع (الرضا والسعادة) من الغرور أو الإعجاب بمظهره البدنى؛ لذا غالبا ما يقدم نفسه بصورة أكثر إثارة من أجل كسب عدد من التعليقات الإيجابية من قبل الآخرين، وبالتالى ينمى لديه الغرور والإعجاب بمظهره.

ويشير Charoensukmongkol (2016, 3) أن خصائص الشخصية النرجسية تفسر سبب كون بعض الأفراد مهوسين بالصورة الذاتية، فى الأساس يميل النرجسيون إلى الاهتمام بالمظهر البدنى وتزين أنفسهم بطريقة استفزازية وملفتة للنظر، كما أنهم يبالغون فى تقدير جاذبيتهم فى أعين الآخرين، وبسبب هذا يميل النرجسيون إلى الاستمتاع بالصورة الذاتية مع قدرتهم على التحكم بها والسيطرة على مظهرهم أثناء التقاط الصورة الذاتية، وعادة ما تكون الصور الذاتية المنشورة صورا تبعث على الاطمئنان النفسى للآخرين من أجل ترك انطباع حسن، ويعد التقاط الصورة الذاتية بمثابة مناورة نفسية جديدة يمكن من خلالها للأفراد النرجسين أن يحققوا دوافعهم بسهولة ويشبعوا رغبتهم فى الانخراط فى سلوك التشجيع الذاتى.

ويرى Biolcati & Passini (2018, 2) أن النرجسى ينخرط فى القيام بسلوك الصورة الذاتية من أجل جذب انتباه الآخرين وتلقى ردود فعل إيجابية بما يساهم فى تضخيم الذات لديه مع ارتفاع مستوى الشعور لديه بأنه ذا أهمية.

ويذكر كل من Vandali & Biradar (2018, 189) أن الصورة الذاتية يؤدى إلى ارتفاع مستوى النرجسية والتى تجعل الفرد يتصرف بشكل أنانى حتى لو كان عكس ذلك فإنه يستجيب بشكل عام لمخاوفه الخاصة، بالإضافة إلى عدم قدرته على تحمل النقد حيث أن النرجسى لديه فكرة متضخمة عن الذات، ورفض تحمل المسؤلية وإلقاء اللوم على الآخرين عن الأشياء التى تحدث بطريق الخطأ، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الغضب بسبب التعليقات السلبية وردود الأفعال عن الصورة الذاتية التى يقومون بنشرها.

ويشير Boursiser & Manna (2018, 2) أن الصورة الذاتية لها تأثير كبير فى ارتفاع سمات الشخصية النرجسية لدى الفرد لأنها تساعده فى الحفاظ على وجهة نظر إيجابية عن نفسه وهذا بدوره يؤدى إلى زيادة مستوى النرجسية لديه.

وتذهب أحمد (٢٠١٩: ١٤٠-١٤٤) إلى أن نشر الصور الذاتية يعزز سمات الشخصية النرجسية المتمثلة فى حب الذات المفرط والغرور والاستعراض، ولعل ذلك يرجع إلى كون الطالبة ذات الشخصية النرجسية تفرط فى حبها لذاتها، فهى تحب أن تبدو جميلة فى أعين الآخرين وكذلك تحب أن ينظر من حولها نظرة إعجاب وانبهار، لهذا نجدها لديها شغف واهتمام مبالغ فيه بعدد التعليقات والإعجاب التى تحصل عليها عند نشر صورها، كما أنها تتضايق فى حال حصولها على تعليقات سلبية، وقد ساعدها على ذلك مواقع التواصل الاجتماعى، حيث تعد وسيلة لأصحاب الشخصية النرجسية للاستعراض وجذب الانتباه والسعى لاستغلال الآخرين لتحقيق مكاسب شخصية أو الشهرة .

تأثير متغير تقدير الذات على النرجسية:

أوضحت النتائج وجود تأثير مباشر سالب ودال إحصائيا بين تقدير الذات والنرجسية حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (-٠,٤٤٤) والقيمة الحرجة (-٨,٩٣٩) وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Ghorbani et al (2010) والتي أسفرت عن وجود علاقة سلبية بين النرجسية المرضية وكل من تقدير الذات ومعرفة الذات، ودراسة عبد القادروآخرون (٢٠١٢) والتي أسفرت عن وجود ارتباط سالب بين النرجسية الخفية وتقدير الذات ودراسة Di Pierro et al (2016) والتي أسفرت عن وجود ارتباط سلبيا دالا مع الدرجة الكلية لاستبانة الشخصية النرجسية وتقدير الذات، وتتعارض نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة Brookes (2015) والتي أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب ضعيف غير دال إحصائيا بين النرجسية الظاهرة والخفية وارتباط النرجسية الظاهرة (العلنية) ارتباطا موجبا بتقدير الذات، ودراسة Paramboukis et al (2016) والتي أسفرت عن وجود علاقة بين النرجسية وتقدير الذات وخاصة النرجسية الإيجابية، فى حين تبين وجود علاقة بين النرجسية السلبية وتقدير الذات السلبى، ودراسة Purton et al (2018) والتي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين نرجسية العظمة والنرجسية الحساسة وكذلك وجود علاقة موجبة بين نرجسية العظمة وتقدير الذات بالنسبة للإناث ووجود علاقة متوسطة بين النرجسية الحساسة وتقدير الذات لدى الإناث والذكور معا.

وتفسر الباحثتان وجود تأثير سالب لتقدير الذات على النرجسية بأن ذلك يرجع إلى كون الطالبات ذوات التقدير المنخفض لذاتهن لديهن مستوى مرتفع من النرجسية ويرجع ذلك إلى كون النرجسى عاشق لنفسه ويرى أنه الأفضل والأجمل والأذكى ويرى الناس أقل منه، لذلك فهو يستبيح لنفسه استغلال الآخرين ويسعى لتسخيرهم، والنرجسى دائما يهتم بنفسه وبمظهره وأناقته ويدقق كثيرا في اختيار ملابسه ويعنيه كيف يبدو في عيون الآخرين وكيف يثير إعجابهم ويستفزه التجاهل جدا ويزعجه النقد، فهو لا يريد أن يسمع إلا المديح وكلمات الإعجاب والإطراء والثناء (عامر، ٢٠١٨: ١٢٥-١٢٦).

وتشير دراسة Rosentha (2005) إلى أن الشخصية النرجسية لا توصف بتقدير الذات المرتفع وأن تقدير الذات المرتفع هو من مؤشرات الصحة النفسية والثقة بالذات وهو ما يختلف عن النرجسية لأن الشخصية النرجسية تتميز بالتكبر والتفاخر بالذات لإخفاء تشوه الذات واحتقارها، وأن الأفراد ذوى النرجسية المرتفعة لديهم تقدير ذات منخفض وتضخم في مفهوم الذات.

ويرى سعفان (٢٠١١: ١١) أن الشخصية النرجسية لديها صورة مفرطة ومضطربة ومشوهة عن ذاتها من أجل حماية نفسها من الشعور بالضعف والنقص وزيادة إحساسها بالتميز والقوة، وعندما تقيم علاقة مع المحيطين بها يكون هدفها الأساسى العمل على استغلالهم واحتقارهم لتظل دائما هي الأقوى والأجمل والأفضل، والشخصية النرجسية في كل الأحوال لها قوانينها الخاصة، واستثناءات تخدم صورتها عن ذاتها ومن يعترض على ذلك يسبب لها الجرح النرجسى ويحولها إلى شخصية عدوانية.

ويرى Brummelman et al (2016, 9) أن كثيرا من النرجسين لا يتمتعون بمستوى من تقدير الذات ودائما ما يرون أنفسهم أفضل من زملائهم، ومع ذلك ليسوا سعداء، ولعل ذلك يرجع إلى كون الشخصية النرجسية لا تجيد إقامة علاقات وروابط عميقة وحميمية مع الآخرين، بل دائما ما تسعى جاهدة إلى السيطرة على الآخرين واستغلالهم لتحقيق ما يريد.

ويرى Lamkin et al (2017, 224) أن الأفراد من ذوى النرجسية المرتفعة يتميزون بارتفاع مستوى الغضب وتدنى تقدير الذات وخاصة عندما يفشلون في مهمة بعد أن نجحوا في مهمة سابقة، ويستجيب الأفراد النرجسيون بشكل أكبر سلبية للنقد والرفض ويظهرون سلوكا عدوانيا تجاه الآخرين.

ويذهب عبد القادر وآخرون (٢٠١٢، ٣٥٨-٣٥٩) إلى أن الأفراد ذوى النرجسية الخفية المرتفعة يتميزون بكونهم أكثر حساسية لأى شخص ينتقدهم لأنهم يتمتعون بتقدير ذات هش وضعيف، بالإضافة إلى معاناتهم من سهولة الانكسار والقابلية للانجراح، فالنقد الموجه إليهم يجعلهم يشعرون بالمهانة والاحتقار، كما أن لديهم مستويات منخفضة من السعادة ومستويات مرتفعة من الاكتئاب ولديهم نظرة تشاؤمية نحو المستقبل، فهم غير راضين عن حياتهم وشديدى الانطواء على ذواتهم ويميلون إلى الانسحاب الاجتماعى، وبالتالي فإن مستوى تقديرهم لذواتهم يكون منخفضا.

ويمكن القول أن مستوى تقدير الذات ينتج لدى الفرد من خلال رؤيته لذاته وتقييمه لها، فعندما يرى الشخص ذاته ويحكم عليها بأنها هشة وضعيفة ويرى نفسه غير قادر على مواجهة المشاكل ينسحب من الأضواء ليعيش داخل شرنقة ينسجها حول نفسه، لذا فإن تقديره لذاته يكون منخفضا وهذا ما نجده في أصحاب الشخصية النرجسية الخفية.

يرى الهلول (٢٠١٥: ١٤٢) أن الطلبة ذوى النرجسية المرتفعة لديهم تقدير ذات منخفض مع الإحساس بالانجراح لأبسط الأمور، حيث أن تقييمهم لذاتهم غالبا ما يكون مرتبطا بالمخاوف والقلق والتردد، وغالبا ما يكون تعبيرهم عن ذواتهم بفظاظة وغطرسة مع العجز عن التحكم بالذات.

وفى النهاية يمكن القول أن الشخصية النرجسية كثيرا ما تلجأ إلى استراتيجيات لدعم الذات ليس بغرض تدعيم مشاعر التميز، بل هي محاولات لمواجهة الشعور بالنقص وسرعة الانجراح وهذا ما يجعل تقييم الذات لدى النرجسى متناقض ومتصارع فهو يحب ذاته ويكرهها في ذات الوقت.

تأثير متغير العمر على النرجسية:

أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير لمتغير العمر على النرجسية حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار اللامعيارية (-٠,٣٩٣) والقيمة الحرجة (-١,٦٦٥) وهي قيم غير دالة إحصائيا مما يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير العمر على النرجسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد والعزاوى (٢٠١٣) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق فى مستوى الشخصية النرجسية ترجع إلى النوع ذكور – إناث أو الفرقة الدراسية بمعنى أن مستوى النرجسية لا يختلف باختلاف المرحلة الدراسية (الفرقة الدراسية) ودراسة Vater et al (2018) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق فى سمات النرجسية ترجع إلى العمر وخاصة فى الفئة العمرية الصغيرة.

وتتعارض نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة أبو شندى (٢٠١٤) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا فى مستوى النرجسية ترجع إلى النوع (ذكور – إناث) والسنة الدراسية لصالح طلبة الفرقة الأولى يليهم طلبة الفرقة الثالثة ثم الرابعة ومعدل الطالب التراكمى لصالح الأقل تقديرا وهم طلبة السنة الثانية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فى مستوى النرجسية ترجع إلى الكلية (إنسانية – علمية)، ودراسة Carter & Douglass (2018) والتي أسفرت عن انخفاض مستوى النرجسية لدى المشاركين الأكبر عمرا مقارنة بالأصغر عمرا وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة لدى الأكبر عمرا مقارنة بالأصغر عمرا، ووجود ارتباط سالب بين العمر والنرجسية بالإضافة إلى إسهام العمر فى التنبؤ بالنرجسية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين العمر والوحدة، ووجود علاقة سلبية بين النرجسية والوحدة بالإضافة إلى إسهام النرجسية فى التنبؤ بالوحدة.

وتفسر الباحثتان عدم وجود تأثير لمتغير العمر على النرجسية بأن تلك النتيجة تعد منطقية وطبيعية بسبب طبيعة أفراد العينة وهن طالبات الجامعة وما يتسمن به من خصائص وخاصة أنهن في مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تتسم بخصائص نفسية وفسيولوجية ومعرفية وسلوكية وانفعالية واجتماعية تؤثر في شخصية المراهقات وتبرز لديهن سمات الشخصية النرجسية، فطالبات الجامعة يبالغن في الاهتمام بأنفسهن وخاصة فيما يتعلق بشكلهن وصورتهن الجسمية، كما أنهن أكثر حرصا على الاهتمام بالمظهر الخارجي والتأنق والتفنن في اختيار الملابس والإكسوارات التي تبرز مفاتنهن، واتباع صيحات الموضة ليس فى الملابس فقط وإنما فى الحجاب أيضا، فضلا عن قلة الحياء والجهل والشعور بالغرور وخاصة فيما يتعلق بقدراتهن وإمكانياتهن، حيث يعتقدن أن ما حققنه من إنجازات ونجاحات لا مثيل له، بالإضافة إلى الرغبة الدائمة في السيطرة على الآخرين والتلاعب بمشاعرهن وأحيانا السخرية ممن حولهن، بالإضافة إلى أن المراهقات يتسمن بالتمرد والعناد والتوتر والعصبية اعتقادا منهن أن ذلك يساعدهن في تحقيق ما يطمحن إلى تحقيقه دون الاهتمام بمشاعر الآخرين أو الطريقة التي يسلكنها من أجل تحقيق أهدافهن، بالإضافة إلى شعورهن بالغيرة والتى تعد من السمات البارزة لدى الأنثى بصفة عامة، بالإضافة إلى التمركز حول الذات وهو ما يعزز بدوره سمات النرجسية ولاسيما إذا كانت أنثى وترى نفسها بأنها الأجمل والأفضل والأذكى مقارنة بزميلاتها أو من حولها.

ويمكن القول ان استغراق طالبات الجامعة في أحلام اليقظة والتى تعد أحد السمات التى تميز مرحلة المراهقة وخاصة بالنسبة للفتيات تؤدى إلى الشعور بالعظمة في السلوك والخيال، حيث يشعرن بأنهن شخصيات فريدات لا يوجد من يتفهمهن إلا القلة، ودائما ما ينتظرن من الآخرين الاحترام والتقدير وخاصة عند إبداء الرأي وهو ما يعزز بدوره من وجود سمات الشخصية النرجسية لديهن.

وتشير كل من محمد والعزاوى (٢٠١٣: ١٩٦) أن الشخصية النرجسية تبرز في مرحلة الطفولة ويتم تعزيزها واثابتها في مرحلة المراهقة وخاصة بالنسبة للإناث، حيث تحرص الأنثى خلال مرحلة المراهقة على الاهتمام كثيرا بمظهرها الخارجي وأناقتها، والتدقيق كثيرا في اختيار ملابسها، والوقوف كثيرا أمام المرآة لتفحص شكلها ومظهرها، ودائما ما يشغلها كيف يراها الآخرون وكيف تثير إعجابهم ويستفزها التجاهل والاستنكار والنقد فهى لا تريد أن تسمع إلا كلمات المدح والثناء والإعجاب، ولا يهمها فقدان صيدق أو خسارته المهم هو تحقيق أكبر قدر من المكاسب الذاتية ولا تعير انتباها لمشاعر الآخرين وأحاسيسهم.

ويرى بوسنه وجديدى (٢٠١٥: ٩٠) أن النرجسية سمة تتواجد لدى جميع الأفراد لكن بدرجات متفاوتة وتبرز بصورة واضحة في مرحلة المراهقة وتظهر في صورة الاستعراض والغرور والتفوق والسلطة والاستقلالية، وقد تكون سوية وتساعد الفرد في تعزيز مستوى الثقة بالنفس وتقدير الذات، وقد تكون مرضية يظهر فيها حب الذات غير الطبيعى والتمركز حول الأنا بشكل مبالغ فيه.

وفى النهاية يمكن القول أن تعرض المجتمع للعديد من الثورات العلمية والفكرية والتكنولوجية والانفتاح الثقافى فى ظل عصر العولمة، بالإضافة إلى تعدد مواقع التواصل الاجتماعى والتى أثرت بدورها على التفاعلات داخل الأسرة، وعلى سلوك أفرادها وعلى الأدوار الاجتماعية داخلها وعلى أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها؛ فكل ذلك أثر بدوره فى شخصية المراهقات داخل الأسر، كما أن التغيرات التى تعترى الطالبات خلال تلك الفترة باعتبارها مرحلة مراهقة متأخرة تجعلهن متقلبات فى حالتهن المزاجية ومتناقضات فى تصرفاتهن فيبدو فى تصرفاتهن الأنانية وحب الذات والسعى للفت أنظار الآخرين ومحاولة فرض الرأى والتمسك به حتى لو كان مخالفا للصواب والثورة لأتفه الأسباب مع السعى للتحرر من السلطة الوالدية والاستقلال عنهما عزز بدوره سمات الشخصية النرجسية لديهن.

التـــوصيـــات:

- إقامة العديد من الندوات وورش العمل حول مخاطر الانسياق وراء الظواهر الحدثية والدخيلة على المجتمعات الشرقية (كظاهرة الصورة الذاتية).
- إجراء مزيد من البحوث للوقوف على العوامل التى تسهم فى انتشار ظاهرة الصورة الذاتية لدى طلاب الجامعة.
- إقامة ندوات وورش عمل تهدف إلى توعية الطالبات بأهمية ترشيد استخدام للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة المتمثلة فى الهواتف الذاكية، الصورة الذاتية، مواقع التواصل الاجتماعى.
- إقامة ندوات حول أهمية اضطرابات الشخصية (النرجسية) وآثارها على شخصية الفرد وتوافقه النفسى والاجتماعى.
- توجيه العاملين بمجال الإرشاد النفسى بعمل برامج إرشادية لتخفيف من حدة الصورة الذاتية والنرجسية وتنمية تقدير الذات لما له من أثر فعال فى تحقيق توافق الفرد النفسى والاجتماعى.

البحـــوث المقـــترحـــة:

- الصورة الذاتية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسى والأكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الاعتراض الذاتى كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصورة الذاتية واضطراب صورة الجسم لدى طلاب الجامعة.
- بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بالصورة الذاتية لدى طلاب الجامعة.
- فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف حدة اضطراب الشخصية النرجسية وتنمية تقدير الذات لدى طالبات الجامعة.
- الصورة الذاتية وعلاقتها باضطرابات الأكل والاكتئاب لدى طلاب الجامعة دراسة تنبؤية فارقة.

المـــراجـــع

أولا: المـــراجـــع العـــربيـــة

١- أبو شندى، يوسف عبد القادر (٢٠١٤). قياس الشخصية النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٩ (٢)، ١١٩- ١٤٨.

٢- أحمد، رحاب يحيى(٢٠١٩). نشر صور السيلفى على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته ببعض اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٠٤، ٧٧-١٦٢.

٣- الدرينى، حسين عبد العزيز؛ كامل، عبد الوهاب؛ سلام، محمد (د- ت). مقياس تقدير الذات. القاهرة، دار الفكر العربى.

٤- الشريفين، أحمد عبدالله؛ الوهيبى، إيناس سليمان (٢٠١٨). القدرة التنبؤية لصورة الجسد والاتزان الانفعالي بإدمان السيلفي لدى طلبة الجامعات. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١٣(١)، ١-٢٦.

٥- الشناوى، عبد المنعم الشناوى (١٩٩٨). المساندة الاجتماعية والتوافق المدرسى وتقدير الذات والتحصيل الدراسى لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوى العام (دراسات فى علم النفس التربوى). القاهرة، دار النهضة العربية.

٦- العاسمى، رياض (٢٠١٥). دليل مقياس النرجسية، دمشق، العائدى.

٧- الفقى، أمال إبراهيم؛ الهوساوى، سلوى محمد (٢٠١٥). النرجسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الدراسات العليا: دراسة مقارنة على عينة مصرية وسعودية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٨٦، ٣٣- ١٠٠.

٨- الهلول، إسماعيل عيد (٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٩(١)، ١١١-١٥٣.

٩- بودربالة، عبد القادر (٢٠١٨). التصوير الذاتى selfie تواصل اجتماعى أم اضطراب نفسى؟ دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، ٣٣، ٨٢٩-٨٣٨.

١٠- بوسنه، عبد الوافى زهير؛ جديدى، سعاد (٢٠١٥). مستوى النرجسية لدى المراهق الجزائرى المتمدرس: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوى بمدينة بسكرة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ١ (١)، ٨٦-١٠٨.

١١- حنفى، على ثابت (٢٠١٨). فعالية علاج المخططات فى حفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بقنا، مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٥٦، ٢٠٧- ٢٧٥.

١٢- سعفان، محمد أحمد (٢٠١١). الشخصية النرجسية: رؤية تحليلية فى ضوء النظرية المعرفية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٧٠، ١١-٢٠.

١٣- عامر، طارق عبد الرؤوف(٢٠١٨). مفهوم وتقدير الذات. القاهرة، دار العلوم للنشر.

١٤- عبد القادر، أشرف أحمد؛ جاب الله، منال عبد الخالق؛ الخولى، هشام عبد الرحمن؛ أحمد، رحاب يحيى (٢٠١٢). النرجسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بنها، ٩٢(٢)، ٣٣٧- ٣٧٦.

١٥- عمور، جميلة (٢٠١٨). البينية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ١٩، ٤٧-٥٥.

١٦- نزار، نجلاء (٢٠١٨). إدمان الصور الذاتية السيلفى وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٥٦، ٢١٧ -٢٤٦.

١٧- متاجر، سامية؛ قندوز، حنان (٢٠١٧). تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعى الصورة الذاتية (السيلفى) نموذجا. رسالة ماجستير غير منشور. جامعة الجيلالى بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

١٨- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٥). اضطرابات الشخصية وأنماطها وقياسها. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٩- محمد، ابتسام؛ العزاوى، مثال عبدالله (٢٠١٣). قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية. مجلة كلية الآداب، جامعة القادسية، ١٦ (٢)، ١٩٥- ٢١٩.

٢٠- هاشم، رياض صهيود (٢٠١٥). بناء وتقنين مقياس الشخصية النرجسية لدى لاعبي كرة اليد المتقدمين المصدر: مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، العراق، ١٥(٢)، ٤- ١٦.

٢١- يعقوب، أشرف ابراهيم (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادى قائم على السيكودراما فى تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٦(١)، ٢٩٣ -٣١٥.

ثانيا: المـــراجـــع الأجنبيـــة:

22- Abed, M. (2014). Self-Esteem: Enhancing Good Practices and Overcoming Barriers. Life Science Journal, 11(10) 126-136.

23- Afari, E.,Ward, G., & Khine, M. (2012) Global Self-Esteem and Self-Efficacy Correlates: Relation of Academic Achievement and Self-Esteem Among Emirati Students. International Education Studies, 5(2), 49-57.

24- Amercian Psychiatric Association .(2013). Diagnostic and Statiscal Manual of Mental Disorder (5^{th} ed). Washington, D C, .American Psychaitric Association.

25- Ames, Daniel R., Rose, Paul, and Anderson, Cameron P. (2006). The NPI-16 as a Short Measure of Narcissism. Journal of Research in Personality, 40, 440-450.

26- Amurao, R., & Castronuevo, E. (2016). Selfie Behavior and Narcissism Among Selected Females. The Bedan Journal of Psychology, 1, 24-33.

27- Arpaci, I. (2018). The Moderating Effect of gender in the Relationship between Narcissism and Selfie-Posting Behavior. Personality and Individual Differences 134, 71–74.

28- Ay, K. (2016). The Relation between Self-Esteem Development and Learning Breaststroke Swimming Performance. European Scientific Journal,12, (2), 164-185.

29- Azmi, N. (2017). The Impact of Selfies Among Students Education Social Life. Research Hub, 3(4), 22-27.

30- Balakrishnan, J., & Griffiths, M. (2018). An Exploratory Study of Selfitis and the Development of the Selfitis Behavior Scale. Int J Ment Health Addiction, 16, 722-736.

31- Barry, C., Doucette, H.,. Loflin, D., Hudson, N., & Herrington, L. (2015). Let me take a Selfie: Associations between Self-Photography, Narcissism, and Self-Esteem. Psychology of Popular Media Culture, 1, 1-14.

32- Biolcati, R., & Passini, S. (2018). Narcissism and Self-Esteem: Different Motivations for Selfie Posting Behaviors, Cogent Psychology (2018), 5,1-11.

33- Boursier, V., & Manna, V. (2018). Selfie Expectancies Among Adolescents: Construction and Validation of an Instrument to Assess Expectancies Toward Selfies Among Boys and Girls. Frontiers in Psychology, 9, 1-13.

34- Brookes, J. (2015). The Effect of Overt and Covert Narcissism on Self-Esteem and Self-Efficacy Beyond Self-Esteem. Personality and Individual Differences 85, 172–175.

35- Brummelman, E., Thomaes, S., & Sedikides, C. (2016). Separating Narcissism from Self-Esteem . Current Directions in Psychological Science, 25(1), 8-13.

36- Bruno, N., Pisanski, K.. Sorokowska, A., & Sorokowska, P. (2018). Editorial: Understanding Selfies. Frontiers in Psychology, 9, 1-3.

37- Carter, G., & Douglass, M. (2018). The Aging Narcissus: Just a Mythnarcissism Moderates the Age-Loneliness Relationship in Older age. Front in Psychol, 9,1-8.

38- Cer, E., Sahin, E. (2017). The Effects of Quality Books for Children and the Metacognitive Strategy on Students' Self-Esteem Levels. Journal of Education and Learning, 6(1), 72-80.

39- Charoensukmongkol, P. (2016). Exploring Personal Characteristics Associated with Selfie-Liking. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 10(2), 1-13.

40- Chou, C., & Farn, C. (2015). Toward to Measure Narcissistic Personality in Cyberspace: Validity and Reliability. Psychology, 6, 1984-1994.

41- Cohen, R., John, T., & Slater, A. (2018). Selfie Objectification: The Role of Selfies in Self-Objectification and Disordered Eating in Young Women, Computers in Human Behavior ,79, 68-74

42- Coulthard, N. & Ogden, J. (2018). The Impact of Posting Selfies and Gaining Feedback ('likes') on the Psychological Wellbeing of 16-25 Year Olds: an Experimental Study. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 12(2),1-10.

43- Crowe, M., Sleep, C., Carter, N., Campbell, W., & Miller, J. (2018). Self-Esteem and Narcissism: An Item Response Theory Analysis of Curvilinearity . Personality and Individual Differences ,128,16-20.

44- Dhir,A., Pallesen, S., Torsheim, T., & Andreassen, C. (2016). Do Age and Gender Differences Exist in Selfie-Related Behaviours? Computers in Human Behavior 63, 549-555.

45- Diefenbach, S., & Christoforakos, L. (2017). The Selfie Paradox: Nobody Seem to like them Yet Everyone has Reasons to take them. an Exploration of Psychological Functions of Selfies Exploration. Frontiers in psychology, 8,1-13.

46- Di Pierro, R., Mattavelli, S., & Gallucci, M. (2016). Narcissistic Traits and Explicit Self-Esteem: the Moderating Role of Implicit Self-View. Front in Psycho,7,l-9.

47- Dokur, M., Petekkaya, E., & Karadag, M. (2018). Media-Based Clinical Research on Selfies– Related Injuries and Deaths. Ulus Travma Acil Cerrahi, 24(2), 129-135.

48- Dol, K. (2019). Effects of a Yoga Nidra on the Life Stress and Self-Esteem in University Students. Complementary Therapies in Clinical Practice, 35 , 232–236.

49- Donitta, A. (2015). Selfitis - a Mental disorder. International Journal of Science and Research (IJSR**)**, 6(4), 985-986.

50- Dutta, E., Sharma, P., Dikshit, R., Shah, N., Sonavane, S., Bharati, A., & Sousa, A. (2016). Attitudes: Toward Selfies Taking in School. Going Adolescents: an Exploratory Study. Indian Journal of Psychological Medicine, 1-10.

51- Eckel, J., Ruchatz, J., & Wirth, S. (2018). Exploring the Selfies: Historical, Theoretical and Analytical Approaches to Digital Self – Photography. New Yourk, Palgrave Macmillan.

52- El-Sayad, S., & El-Batal, H. (2016). Uses and Gratifications of Selfie photos and its relationship with self-objectification, self-Esteem and Personality Traits Among aadolescents. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ١٥(١٤)، ٢-٣٥

53- Etgar, S., & Hamburger, Y. (2017). Not all Selfies Took alike: Distinct Selfie Motivations are Related to Different Personality Characteristics. Front in Psychol, 8, 1-10.

54- Ferradás, M., Freire, C., Rodríguez, S., & Piñeiro, I. (2018). Self-Handicapping and Self-Esteem Profiles and their Relation to Achievement Goals . Annals of Psychology, 34, 545-554.

55- Foster, McCain, J., Hibberts ,M., Brunell ,A.,& Johnson ,R.(2015). The Grandiose Narcissism Scale: a Global and Facet-Level Measure of Grandiose Narcissism. Personality and Individual Differences, 73 ,12–16.

56- Fox, J., & Rooney, M. (2015). The Dark Triad and Trait Self-Objectification as Predictors of Men's use and Self-Presentation Behaviors on Social Networking Sites. Personality and Individual Differences, 76,161-165.

57- Gaddala, A., Kumar, H., Rajamouli, K., & Pusphalatha, C. (2018). A Study on Various Effects of Internet and Selfie Dependence Among Undergraduate Medical Students. J Cont Med A Dent ,5(2),29-32.

58- García, A., Olmos, F., Matheu, M., & Carreno, T. (2019). Self Esteem Levels vs Global Scores on the Rosenberg Self-Esteem Heliyon, 5,1-6.

59- Gentile, B., Miller, D., Hoffman, J., Reidy, E., Zeichner, A., & Campbell, K. (2013). A Test of Two Brief Measures of Grandiose Narcissism: The Narcissistic Personality Inventory (NPI)-13 and NPI-16. Psychological Assessment, 12, 102–111.

60- Ghorbani, N., Watson, P., & Weathington, B. (2010). Self-Knowledge and Narcissism in Iranians: Relationships with Empathy and Self-Esteem. Current Psychology, 29, 135- 143.

61- Hingerton, H. (2016). Social Media Selfies: Exploring Relationships between Gender, Narcissism, Self-Esteem, Body Image and Problematic Internet Use. Dublin Business School, 1-60.

62- Isuan, C. (2015). Correlation of Selfies and Self- Esteem, Unpublished Master Thesis. La Salle College Antipolo.

63- Karatas, Z., & Cakar, F. (2011). Self-Esteem and Hopelessness, and Resiliency: an Exploratory Study of Adolescents in Turkey. International Education Studies, 4(4), 84-91.

64- Khanna, A., & Sharma, M. (2017). Selfie Ues: the Implications for Psychopathology Expression of Bady Dysmorphic Disorder. Industrial Psychiatry Journal, 26(1), 106-109.

65- Kim, J., & Chock, T. (2017). Personality Traits and Psychological Motivations Predicting Selfie Posting Behaviors on Social Networking Sites. Telematics and Informatics, 34(5), 560-571.

66- Kolubinski, D., Kolubinski, D., Marino, C., Nikčević, A., &. (2019). A Metacognitive Model of Self-Esteem. Journal of Affective Disorders, 256, 42–53.

67- Kramer, N., Feurstein, M., Kluck, J., Meler, Y., Rother, M., & Winter, S. (2017). Beware of Selfies: The Impact of Photo Type on Impression Formation Based on Social Networking Profiles. Frontiers in Psychology, 8, 1-13.

68- Kring, A., Johnson, S., Davison, G., & Neal, J. (2010). Abnormal Psychology (11th). Unite States of America, John Wiley & Sons, Inc.

69- Kring, A., Johnson, S., Davison, G., & Neal, J. (2012). Abnormal Psychology (12th). Unite States of America, John Wiley & Sons, Inc.

70- Krishna, S., & Krishna, K. (2016). Selfie Syndrome: Adisease of New Era. Research in Pharmacy and Health Sciences, 2(2), 118- 121.

71- Kolcz, D. (2018). Selfies and Mental Health Issues Among Adolesents. Unpublishished P h D thesis. University of Hartford.

72- Lamkin, J., Lavner, L., & Shaffer, A. (2017). Narcissim and Observed Communication in Couples. Personality and Individual Differences, 105, 224- 228.

73- Lee, H., & Oh, H. (2018). The Effects of Self –Esteem on Makeup Involvement and Makeup Satisfaction Among Elementary Students. Archives of Desige Research, 31(2), 87-95.

74- Liao, S., Zhou, X., Guo, Z., Li, Z. (2019). How does Leader Narcissism Influence Employee Voice: the Attribution of Leader Impression Management and Leader-Member Exchange. International Journal of Environmental Research and Public Health, 16, 1- 14.

75- Lobo, S., & Gowda, P. (2016). The Selfie Phenomenon: Self-Presentation and its implications. International Journal of Computational Research and Development, 1(1), 147- 153).

76- Lonergen, A., Bussey, K., Mond, J. & Brown, O. (2019). Me, my Selfie, and I: The Relationship between Editing and Posting Selfies and Body Dissatisfaction in Men and Women. Body image, 28, 39-43.

77- Lootens, C. (2010). An Examination of the Relationships Among Personality Traits, Perceived Parenting Styles, and Narcissism. Unpublished Phd Dissertation. University of North Carolina at Greensboro.

78- Marcha, E., & Mc Bean, T. (2018). New Evidence Shows Self-Esteem Moderates the Relationship between Narcissism and Selfies. Personality and Individual Differences 130, 107–111.

79- Mello, L., Monteiro, M., & Pinto, N. (2018). A Study on the Self Esteem and Academic Performance Among the Student. International Journal of Health Sciences and Pharmacy, 2(1), 1- 6.

80- Mills, J., Mustoa, S., Williamsa, L., Tiggemannb, M. (2018). "Selfie" Harm: Effects on Mood and Body Image in Young Women. Body Image 27, 86–92.

81- Minev, M., Petrova, P, Mineva, K., Petkova. M., & Strebkova, R. (2018). Self– Esteem in Adolescents. Trakia Journal of Science, 16(2), 114- 118.

82- Mohan, P., Sunds, S., & Dudey, P. (2017). Selfitis: Selfies Craze and Addication. Research Journal of Management Sciences, 6(6), 12-21.

83- Mullai, E., Macaj, O., & Kotherja, O. (2017). Selfie– Mania Influence on Adolescent Self– Esteem. Interdisplinary Journal of Research and Development, (I V), 2, 96- 100.

84- Nagalingam, S., Arumugam, B., & Preethy, P. (2019). Selfie Addiction: the Prodigious Self-Portraits International Journal of Research in Medical Sciences, 7(3), 694- 698.

85- Nneoma, O. (2019). Uptake of Selfie Culture is Much more than Fun in the 21st Century of Smart Phones in Nigeria. Acta Scientific Medical Sciences, 3(7), 127- 134.

86- Pandey, V., & Mishra, P. (2017). Assess the Relationship between Selfies and Self Esteem Among University Students. IOSR Journal of Humanities and Social Science, 22, (12), 24- 30.

87- Paramboukis, O., Skues, J., & Wise, L. (2016). An Exploratory Study of the Relationships between Narcissism, Self-Esteem and Instagram Use. Social Networking, 5, 82-92.

88- Parvan, K., Tabrizi, F., Rahmani, A., Ghojazadeh, M., Azadi, A., & Golchin, M. (2015). The Relationship between Hope and Self Esteem in Patients with Leukemia. Journal of Caring Sciences, 4(3), 217- 223.

89- Purtona, T., Officerb, C., Bullivantc, B., Mitchisonf, D., Griffithsd, S., Murraye, S., & Mondg, J. (2018). Body Dissatisfaction, Narcissism and Self-Esteem in Young Men and Women: a Moderated Mediation Analysis. Personality and Individual Differences 131, 99–104

90- Qiu, L., Lu, J., Yang, S., Qu, W., & Zhu, T. (2015). What does your Selfie Say about you? Computers in Human Behavior, 52, 443- 449.

91- Quirk, S., Malkin, C., & Martin, S. (2015). Development of the Narcissism Spectrum Scale. http://www.drcraigmalkin.com

92- Rawal, R., & Anshu, C. (2019). A Study on Impact of Ageing on Self Esteem. International Journal of Current Microbiology and Applied Sciences, 8(2), 1747- 1751.

93- Reed, M., (2015). "Narcissism and the Selfie: Investigating Millennial Narcissism on Instagram". Honors Theses. 109.

94- Rosenthal, S. A. (2005) The Fine Line between Confidence and Arrogance: Investigation the Relationship of Self-Esteem to Narcissism. In partial fulfillment of Requirements for the Degree of Doctor of philosophy in the subject of psychology, Harvard University.

95- Ruzansky, A., & Harrison, M. (2019). Swinging High or Low? Measuring Self-Esteem in Swingers. The Social Science Journal, 56, 30–37.

96- Safna, H. (2017**).** Negative Impact of Selfies on Youth. International Journal of Computer Science and Information Technology Research, 5(3), 68- 73.

97- Saleem, M., Adeeb, M., Zaffar, M., & Mustapa, M. (2016). Narcissism and Selfie Posting Motivation Among Youth of Pakistan: the mediating role of perceived acceptance . School of Social Sciences, 1003- 1010.

98- Salomon, I., & Brown, C. (2019). The Selfie Generation: Examining the Relationship between Social Media Use and Early Adolescent Body Image. Journal of Early Adolescence, 39(4), 539– 560.

99- Saroshe, S., Banseria, R., Dixit, S., & Patidar, A. (2016). Assessment of Selfie Syndrome Among the Professional Students of a Cosmopolitan City of Central India: a Cross-Sectional Study. International Journal of Preventive.and Public Health Sciences, 2(2), 1- 4.

100- Sharma, A. (2016). A Study Impacts of Self-Portraits (Selfies) on Self-Image of Disabled Students Studying in Higher Education. International Journal of Education & Applied Sciences Research, 3(6) 12-21

101- Shin, Y., Kim, M., Im, C., & Chong, S. (2017). Selfie and Self: The Effect of Selfies on Self-Esteem and Social Sensitivity. Personality and Individual Differences, 111, 139–145

102- Singh, S., & Tripathi, K. (2017). Selfie: a New Obsession. SSRN Electronic Journal, 1, 1- 10.

103- Singh, V., & Yadav, A. (2018) A Study to Assess the Selfitis Behaviour and Selfie Syndrome (Level of Selfitis) Among the Nursing Students. International Journal of Medical Research and Review, 6(8), 452- 457.

104- Som, N., Manjusha, N., Anju., G., & Ajay, B. (2017). Assessment of Selfie Addiction Among Professional Medical Students of Rama Medical College Hospital and Research Centre, Mandhana, Kanpur. Indian Journal of Forensic and Community Medicine, 4(4), 261- 266.

105- Sorokowski, P., Sorokowski, A., Oleszkiewicz, A., Frackowiak, T., Huk, A., & Pisanski, K. (2015). Selfie Posting Behaviors are Associated with Narcissism Among Men. Personality and Individual Differences, 85, 123- 127.

106- Sukhdeep, K., Maheshwari, S., & Sharma, P. (2018). Narcissistic Personality and Selfie Taking Behavior Among College Students. International Journal of Medical and Health Research, 4(5), 56- 60.

107- Sung, Y., Lee, J., Kim, E., & Choi, M. (2016). Why we Post Selfies: Understanding Motivation for Posting Pictures of Oneself. Personality and Individual Differences, 97, 260- 265.

108- Tajuddin, J., Hassan, N., & Ahmad, R. (2013). Social Media Usage Among University Students: a Study on Selfie and its Impacts. Global Journal of Business and Social Science Review, 1(1), 124-132.

109- Vandli, V., & Biradar, R. (2018). Selfie Syndrome- a Mental Disorder. International Journal of Nursing Education and Research, 6(3), 287- 289.

110- Vater, A., Moritz, S., & Roepke, S. (2018). Does a Narcissism Epidemic Exist in Modern Western Societies? Comparing Narcissism and Self-Esteem in East and West Germany. Plos One 13(1), 1- 16.

111- Vats, M. (2015). Selfie Syndrome: an Infectious Gift of it to Health Care. Journal of Lung, Pulmonary & Respiratory Research, 2(4), 70- 71.

112- Veena, G (2015). Perception Towards Capturing Selfis and its Impact Among Students of Mangalore University: a Study. International Journal of Digital Library Services, 4(5), 15- 25.

113- Wang, Y., Xie, X., Wang, X., Wang, P., Nie, J., & Lei, L. (2018 a). Narcissism and Selfie-Posting Behavior: the Mediating Role of Body Satisfaction and the Moderating Role of Attitude Toward Selfie-Posting Behavior. Current Psychology, 1, 1- 7.

114- Wang, Y., Xie, X., Wang, X., Wang, P., Nie, J., & Lei, L. (2018b). Selfie Posting and Self– Esteem Among Young Adult Women: a Mediation Model of Positive Feedback and Body Satisfaction. Journal of Health Psychology, 00, (0), 1-12.

115- Wang, D. (2019). A Study of the Relationship between Narcissism, Extraversion, Body-Esteem, Social Comparison Orientation and Selfie-Editing Behavior on Social Networking Sites. Personality and Individual Differences, 146, 127- 129.

116- Wagner, C., Aguirre, E.,. Sumner, E. (2016). The Relationship between Instagram Selfies and Body Image in Young Adult Women. First Monday, 21(5-9), 1-5.

117- Wardecker, B., Chopik, W., Labelle, O., & Edelstein, R. (2018). Is Narcissism Associated with Baseline Cortisol in Man and Wemen? Journal of Research in Personality, 62, 44- 49.

118- Weiser, E. (2015). #Me: Narcissism and its Facets as Predictors of Selfie-Posting Frequency. Personality and Individual Differences, 86, 477- 481.

119- Wickel, T. (2015). Narcissism and Social Networking Sites: The Act of Taking Selfies. The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, 6(1), 1-8.

120- Williamson, P., Stohlman, T., & Polinsky, H. (2017). Me, my "Selfie" and I: a Survey of Self-Disclosure Motivations on Social Media. IAFOR Journal of Cultural Studies, 2(2), 71-85.

121- Yue, Z., Toh, Z., & Stefanone, M. (2017). Me, Myselfie, and I: Individual and Platform Differences in Selfie Taking and Sharing Behaviour. in Smssoci 8th International Conference on Social Media and Society. (pp 1- 11) Toronto,Canada.